



الجزائر تغازل الإسلاميين بحثًا عن دور

6 ص



كاظم الحجاج يستعيد الوجد في المربد

15 ص



«زي عود الكبريت».. خيال مصري جريء

16 ص

لبنان يحصي اللاجئین الفلستينيين للمرة الأولى

□ بيروت – توقفت أوساط دبلوماسية غربية عند إعلان الحكومة اللبنانية عن إطلاق، للمرة الأولى، مشروع لإحصاء اللاجئين الفلسطينيين والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

ورثت هذه الأوساط أن المشروع الذي يأتي خارج سياق السجلات الحالية بين الفرقاء السياسيين يوحي بأن الأمر بات مطلوباً من قبل الهيئات، وربما العواصم، الدولية من ضمن خطط كبرى تحضر لكل المنطقة.

ورغم أنه لم ترشح معلومات دقيقة حول الهدف الحقيقي لهذا المشروع الأول من نوعه في لبنان منذ بداية اللجوء الفلسطيني في لبنان، فإن مراقبين محليين رأوا في الأمر بداية عملية ممنهجة هدفها الانقلاب على ملف اللاجئين الفلسطينيين في البلاد على نحو علمي يتجاوز أوهام الأرقام التي لطالما استخدمت في الجدل السياسي الداخلي، لا سيما في بعده الطائفي التقليدي.

ونظمت لجنة “الحوار اللبناني- الفلسطيني” حفل إطلاق المشروع، في السراي الحكومي، وسط العاصمة بيروت برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري.

وكان لافتاً تأكيد الحريري على الثوابت اللبنانية بهذا الصدد برفض التوطيّن، لكنه وضع المسألة هذه المرة في إطار الضغوط المزاييدة على لبنان التي سببها اللجوء السوري المستجد.

وقال الحريري في كلمة له خلال الحفل “إن اللبنانيين يؤكدون أن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم حق لا يمكن التفریط فيه ويجب أن يتحقق ذلك. لبنان لا يحتمل هذا الكم من اللاجئين، والمعاناة تزداد في ظل وجود مليون ونصف المليون لاجئ سوري على أراضي الدولة”.

واعتبر أن “وجود الفلسطينيين في لبنان مرحب به، وهذا العمل (مشروع التعداد العام للمخيمات) يؤكد على حق العودة إلى بلادهم”.

غير أن أوساطاً لبنانية متابعة استغربت انخراط الحكومة اللبنانية في ورشة لا تعتبر عاجلة في السياق الذي يمر به لبنان والمنطقة. واعتبرت الأوساط أن الأمر لا يعدو كونه محاولة لتغطية العجز الذي تعاني منه الحكومة عن حل المعضلات المتراكمة التي تعاني منها البلاد والتي من المفترض على الحكومة الجامعة التي انبثقت عن صفقة الانتخابات الرئاسية أن تعالجها وتجدها حلولا ناجحة.

ومشروع التعداد العام للمخيمات الفلسطينية في لبنان، أول إحصاء رسمي يشمل اللاجئين المقيمين في المخيمات البالغ عددها 12 مخيماً، إضافة إلى المناطق المحاذية لها (التجمعات الفلسطينية) والتي تبلغ نحو 121 تجمعاً ومنطقة، بحسب القائمين عليه.

تبلور موقف خليجي موحد من التهديدات الإيرانية

● دول الخليج تتشدد في موقفها بعد فشل مبادرة الحوار ● البيت الأبيض: تصرفات طهران العدائية لن تمر دون رد



صفحة التقارب في مواجهة التهديدات

وكانت القوات الجوية الإماراتية العاملة ضمن قوات التحالف العربي الداعمة للشرعية في اليمن، قد أعلنت السبت الماضي عن تدمير “طائرة عسكرية من دون طيار” إيرانية، شمال المخا على ساحل البحر الأحمر.

وقالت مصادر مطلعة إن المتمردين الحوثيين كانوا على وشك إطلاق الطائرة من منصة متحركة بهدف تصوير أماكن تركز قوات التحالف العربي والجيش الوطني وإرسال إحداثيات يمكن استخدامها في توجيه صواريخ من نوع “زلزال” وهي إيرانية الصنع.

وقال صالح أبوغوذل رئيس تحرير صحيفة اليوم الثامن في تصريح لـ “العرب” إن “الطائرة المسيرة كانت مهمة كشف مواقع القوات الحكومية ومراقبة السفن واستهدافها”.

وتشير الكثير من الوقائع إلى ارتفاع وتيرة تهريب الأسلحة النوعية الإيرانية للحوثيين، حيث تم ضبط العديد من شحنات السلاح الإيرانية قبل وصولها إلى الحوثيين بحراً وبراً، ومن بين الأسلحة التي دأبت إيران على إرسالها لهم صواريخ حرارية وقطع غيار لصواريخ باليستية، إضافة إلى طائرات من دون طيار تستخدم في أعمال التصوير والاستطلاع.

ويرى مراقبون أن تصريحات سبنسر تلخص إلى حد كبير التوجه الأميركي الجديد الذي يساوي في الأولوية بين داعش وإيران. وتستفيد دول الخليج في موقفها

الضاغط على إيران، من تغير واضح في المواقف العربية المستعدة أكثر من أي وقت مضى لمواجهة إيران، ودعم تؤكد عليه مصر والسودان والمغرب والأردن.

واعتبر مراقبون أن المناخ الدولي الجديد يخدم أجندة دول الخليج في الضغط على إيران للترجع عن خطتها لإثارة النزاعات الطائفية والتسلل عبرها للسيطرة على دول عربية، وأول اختبار للنفرك الخليجي سيكون في اليمن.

واستدعت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، الخميس، القائم بأعمال السفارة الإيرانية في أبوظبي احتجاجاً على تزويد إيران بأسلحة للمليشيات الحوثية معتبرة ذلك “انتهاكا لقرارات مجلس الأمن (...)

واعتماداً على الشرعية الدولية”. وأشار عبد الرحيم العوضي مساعد وزير الخارجية الإماراتي لدى استدعائه القائم بالأعمال الإيراني إلى “أن السلاح الإيراني، ومن ضمنه الطائرات دون طيار التي قامت قوات التحالف باستهدافها مؤخراً، يعد مخالفة صريحة للقرارات الدولية ذات الصلة”.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبنسر للصحافيين إن “اختبار إيران لصاروخ باليستي وتصرفاتها ضد سفن البحرية الأميركية لن تمضي دون رد”.

ووعد الصحافيين بتزويدهم “بأي تفاصيل ترد بشأن الإجراءات تجاه طهران”، مشدداً على أن “مستشار الرئيس للأمن القومي مايكل فلين كان واضحاً في تحذيره، كي يتأكد من أن إيران فهمت أن تصرفاتها لن تمر دون رد”.

وأضاف سبنسر إن “ترامب أراد أن يكون متأكداً من أن الإيرانيين يفهمون أننا لن نجلس بهدوء ونراقبهم دون أن نفعل شيئاً”.

ويستغل الرئيس الجديد دونالد ترامب كل مناسبة ليشدد على أن ساعة الحساب قد اقتربت بالنسبة إلى إيران، آخرها بعد تجربة طهران لصاروخ باليستي جديد.

وذكر ترامب إيران في تغريدة على تويتر الأربعاء بأنها “كانت على وشك الانهيار حين جاءت الولايات المتحدة وانقذتها بواسطة اتفاق بقيمة 150 مليار دولار” في إشارة إلى المبلغ الذي تمثله العقوبات التي رفعت بموجب الاتفاق النووي.

وأشار في تغريدة أخرى إلى أن “إيران تتوسع سريعاً أكثر فأكثر في العراق حتى بعد أن بددت الولايات المتحدة 3 تريليونات دولار هناك منذ فترة طويلة”.

□ أبوظبي – عجلت دول الخليج من خطواتها لبلورة موقف موحد تجاه الدور الإيراني في المنطقة، مستفيدة من مناخ دولي مهيا لعزل إيران التي استفادت بشكل كبير من فسحة زمنية استثنائية وفرتها لها الإدارة الأميركية السابقة، وفوضى سياسية واستراتيجية غير مسبوقة في المنطقة.

وجاءت الخطوة الإماراتية باستدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في أبوظبي احتجاجاً على تزويد إيران للمليشيات الحوثية بالأسلحة بطرق “غير مشروعة” كتذكير بخطورة الترسانة العسكرية الإيرانية على المنطقة، وبعد أيام من استعراض القوة الذي مارسه طهران بنجربتها لصاروخ باليستي يمكنه حمل رأس نووي مما أثار ردوداً عنيفة في المنطقة وفي الغرب.

وتأتي ملامح التشدد الخليجي بعد فشل وساطة قادتها الكويت بتكليف من مجلس التعاون الخليجي لفتح حوار مع طهران ومعالجة القضايا العالقة. ولم يبد الإيرانيون اهتماماً يذكر بالمبادرة ورفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حتى تأكيد وجود مثل هذه الوساطة.

وقالت أوساط خليجية إن قادة دول مجلس التعاون يعملون على بلورة موقف خليجي موحد من إيران ليس فقط في ما يتعلق بتدخلها في اليمن، ولكن في ملفات إقليمية مختلفة، وإن العواصم الخليجية تسعى للاستفادة من مناخ دولي مستاء من إيران في ضوء تغير الموقف الأميركي الكامل تجاه طهران بما في ذلك دورها في العراق، وسعي روسي جلي لمحاصرة دورها في سوريا.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن دول الخليج باتت في موقع أكثر قوة، وأنها جادة في الحد من التهديد الإيراني لأمنها القومي خاصة في اليمن، وذلك بعد مغادرة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما التي كانت تراهن على احتواء إيران مقابل تنازلات تسمح لها بلعب دور إقليمي على حساب الحلفاء التقليديين لواشنطن في المنطقة، وخاصة دول الخليج العربي.

وفي سياق تنسيق المواقف المشتركة، التقى الأربعاء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أبوظبي، وذلك بعد يومين من استقبال الشيخ محمد للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة.



شون سبنسر

على الإيرانيين فهم أننا لن
نجلس ونراقبهم دون أن
نفعل شيئاً

انفصال كاليفورنيا.. شعبية يسارية مضادة لخطاب اليمين المتطرف

● كلما صعدّ ترامب من استراتيجيته ضد قيم الغرب زاد الزخم المعادي

إلى تطوير الاتحاد كي يتحول إلى صيغة أقرب إلى “الولايات المتحدة الأوروبية”.

وقال في مقابلة تلفزيونية “حتى خلال الحرب العالمية الثانية لم تشعر أوروبا أنها محاصرة كما تشعر اليوم”.

ويقول مراقبون إن صعود حملة انفصال كاليفورنيا عن الولايات المتحدة قد تطلق حملة شعبية مضادة في أنحاء أوروبا، لكن لصالح البقاء في الاتحاد، وهو ما سيدخل الغرب في صراع أيديولوجي ينهي بانقسامه لا محالة.



غي فيرهوفستات

حتى خلال الحرب العالمية
الثانية لم تشعر أوروبا أنها
محاصرة كما تشعر اليوم

الأمر رأساً على عقب، وسيعطي دفعة أمل في تحقيق شيء لم يكن أحد يتصور إمكانية تحقيقه.

ويقول مراقبون إنه كلما صعد ترامب من تصرفاته الشعبية، كلما واجه رد فعل موازياً في القوة، ويتبنى نهجاً شعبوياً مماثلاً.

وتتضح يوماً بعد يوم خطط إدارة ترامب المعادية للاتحاد الأوروبي، إذ شجع “المزيد من الدول إلى اللحاق ببريطانيا”. وقال كبير المفاوضين الأوروبيين غي فيرهوفستات “هذه لغة عنيفة، لم نهدها من الولايات المتحدة”.

وفي فيرهوفستات، رئيس وزراء بلجيكا السابق، وصاحب كتاب “فرصة أوروبا الأخيرة”، أحد أهم المؤيدين للاتحاد الأوروبي، والداعين لإجراء إصلاحات جذرية في بنيته. ويدعو فيرهوفستات، الذي أثار تعيينه في منصب كبير المفاوضين قلقاً واسعاً في لندن،

ويعيش في كاليفورنيا ربع عدد المهاجرين إلى الولايات المتحدة. كما أن ربع عدد سكان الولاية ولدوا في الخارج.

وتلجأ الحملة إلى فيسبوك وتويتر لإقناع الغالبية بالمضي قدماً نحو إجراء استفتاء على الانفصال عام 2019.

ويقول ماركوس إيفانز، نائب مدير حملة “نعم أميركا” إنهم يسعون دائماً إلى “بناء تواصل مع الناس الذين يفكرون في الأمر، لكنهم أحجموا على إخبار عائلاتهم وأصدقائهم بالفكرة حتى لا يبدو وكأنهم حمقى أو غريبوا الأطوار”.

وأضاف “إذا نجحنا في ذلك، فسنكون قد حططنا حاجز الصمت، وشجعنا كل الأغلبية الصامتة على الحديث”.

وإذا ما نجحت خطة إيفانز فسيكون قد خلق قوة شعبية كاسحة تأمل في قلب

وما كان ينظر إليه في السابق باعتباره مزحة، من الممكن أن يتحول في يوم وليلة إلى واقع. ولا ينسى البريطانيون ليلة 23 من يونيو الماضي، التي انتهت في الصباح التالي بخروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، مطلقاً موجة تحد عارمة في وجه أوروبا داخل مجتمعات أساسية في الاتحاد.

وإذا ما نجحت حملة “نعم كاليفورنيا” من تجميع أكثر من نصف مليون توقيع، وهو العدد المطلوب من أجل تصعيد الأمر إلى واشنطن، فسيكون لزاماً على الولاية الحصول على موافقة ثلثي أعضاء الكونغرس من أجل تعديل الدستور، الذي يمثل عائقاً أمام انفصال أي من الولايات.

وينص الدستور الأميركي على أن “كاليفورنيا ولاية غير قابلة للانفصال عن الولايات المتحدة”.

□ واشنطن – يتصاعد الزخم حول انفصال ولاية كاليفورنيا عن باقي الولايات المتحدة بهدوء، في خطوة شعبية سريعة موازية لشعبوية الرئيس دونالد ترامب.

وتستعد حملة “نعم كاليفورنيا”، التي صوتت بفارق 4 ملايين صوت لصالح المرشحة السابقة في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، للبدء بحشد الأصوات، قد تلهم أسكتلندا للانفصال عن بريطانيا، بالإضافة إلى مقاطعات أخرى في ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا.

ولم يعد الأمر صعباً أو مكلفاً، فمواقع التواصل الاجتماعي يمكنها اليوم القيام بالمهمة دون الحاجة إلى ميزانيات ضخمة لتغطية الإعلانات أو المرور على المنازل لطرق الأبواب أو إجراء مكالمات هاتفية لحث الناهخين على الانضمام للحملة.



«كثرة الشخصيات التي تتقدم باعتذارها عن تولي الحفائب الوزارية تضع رئيس الوزراء في إشكالية ضيق مساحة الاختيارات».

اللواء حمدي بخيت
عضو بالبرلمان المصري

«البنانيون يؤكدون على أن حق العودة لا يمكن التفریط فيه، ويجب أن يتحقق، لأن لبنان لا يتحمل هذا الكم من اللاجئين الفلسطينيين».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



العاهل الأردني أول زعيم عربي يلتقي ترامب

● واشنطن تصعد حملتها ضد داعش على الحدود السورية العراقية



محادثات مثمرة في أعقاب اللقاء بين الزعيمين

إطلاق النار في سوريا ومحاربة الإرهاب، كونه يشكل الحل الأمثل لحماية الأشقاء السوريين وتوفير الأمان لهم في مختلف أنحاء ومناطق سوريا، مؤكدا أهمية وحدة واستقرار سوريا والعراق وضرورة العمل على وضع حلول سياسية تجمع مختلف الاطراف.

ويلتقي هنا الأردن مع الرؤية الروسية للحل في سوريا، وربما تتبنى الإدارة الأميركية الجديدة ذلك، خاصة أنها تعتبر أن محاربة الإرهاب تأتي على رأس أولوياتها. وفي جانب آخر يتوقع متابعون أن يكون الملك عبدالله قد طرح مع ترامب القضية الفلسطينية، وخاصة النقطة المتعلقة بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، وهي تلك التي تعهد بها ترامب في حملته الانتخابية وشدد عليها خلال عملية تنصيبه. ونقل السفارة الأميركية إلى القدس سيعني اعترافا أميركيا بـ"القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل".

من الدورات لإقامة نظام دفاعي دقيق على الحدود.

وسبقت زيارة العاهل الأردني إلى واشنطن زيارة أداها إلى موسكو الأسبوع الماضي التقى خلالها الرئيس فلاديمير بوتين، الذي أثنى على دور المملكة في جهود البحث عن حل للأزمة السورية.

ويرى محللون أنه لا يمكن الحديث عن الziارتين بشكل منفصل، ويرجح الكثيرون أن الدولتين القويتين اللتين لديهما مصالح استراتيجية في الشرق الأوسط تحثانجا ن إلى وسيط مثل الأردن.

ومعلوم أن السياسة التي خطها الملك عبدالله الثاني والتي تتسم بالكثير من المرونة والبراغماتية، فضلا عن موقعها الجغراسياسي، تجعل من المملكة محور اهتمام ودعم الطرفين.

وشدد ملك الأردن في لقاءات مع المسؤولين الأميركيين، وفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، على أهمية تثبيت وقف

الجهادي في كل من سوريا والعراق. ووفق وكالة الأنباء بترا فإن الملك عبدالله ركز خلال لقاءاته في واشنطن على محاربة الإرهاب والأزمة السورية على وجه الخصوص. وذكر مسؤولون أميركيون في وقت سابق أن العاهل الأردني سيطلب من الإدارة الجديدة دعما عسكريا إضافيا خاصة على حدوده مع سوريا، التي يسعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى تثبيت موطئ قدم بالقرب منها. وكنف التحالف الدولي بقيادة واشنطن في الأيام الثمانية الأخيرة من هجماته الجوية على الحدود السورية العراقية خاصة تلك القريبة من الأردن، ما يعكس حرص ترامب على التسريع في المعركة الموعودة ضد الجهاديين. ومن المرجح أن يكون الأردن أحد أضلع هذه المعركة.

وتتمركز صواريخ باتريوت الأميركية في الأردن ويوجد هناك مئات المربين من الجيش الأميركي منذ بداية الصراع السوري في 2011 وأنفقت واشنطن الملايين

يعكس لقاء الرئيس دونالد ترامب مع الملك عبدالله الثاني، رهان الإدارة الأميركية الجديدة على دور متقدم للأردن في استراتيجيتها بمنطقة الشرق الأوسط.

■ **واشنطن** - أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اجتمع، الخميس، مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على هامش فعاليات "فطور الصلاة" السنوي في واشنطن.

ولم يكشف البيت الأبيض أي تفاصيل عن مضمون الحوار بين الزعيمين. وتقيم واشنطن منذ 2004، فعاليات "فطور الصلاة" وهو لقاء للقادة الكاثوليك في مجالي الأعمال والسياسة. والملك عبدالله الثاني هو أول زعيم عربي يلتقي بالرئيس دونالد ترامب منذ تنصيب الأخير في 20 يناير الماضي، الأمر الذي يؤكد أن العهد الأميركي الجديد يولي العلاقة مع المملكة أهمية خاصة.

واجتمع العاهل الأردني أيضا خلال "فطور الصلاة" بوزير الخارجية الأميركي الجديد ريكس تيلرسون (64 عاما) الذي أدى اليمين الدستورية الأربعاء.

ويقوم العاهل الأردني منذ الاثنين بزيارة عمل إلى واشنطن، حيث اجتمع في وقت سابق مع مايك بينس، نائب الرئيس الأميركي، وجيمس ماتيس، وزير الدفاع الأميركي، فضلا عن عقده اجتماعين منفصلين مع قيادات مجلس النواب الأميركي، ورئيس وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وترتبط عمان والإدارة الأميركية الجديدة عدة نقاط مشتركة لعل أهمها اقتناعهما بأن الأولوية المطلقة لهذه المرحلة هي القضاء على الجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي نجح في استغلال الفوضى الحاصلة في أكثر من بلد عربي لتثبيت أقدامه وتهديد الدول المجاورة. ويشارك الأردن في حملة عسكرية بقيادة الولايات المتحدة ضد مقاتلي التنظيم

◀ **ملك الأردن يشدد على أهمية تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا ومحاربة الإرهاب، كونه يشكل الحل الأمثل لحماية السوريين**

باختصار

◀ أجرى مسؤولون عسكريون مصريون وبريطانيون، الخميس، مباحثات "عالية المستوى" حول عدد من القضايا أهمها جهود حل الأزمة الليبية في العاصمة لندن.

◀ صرح مسؤول تركي بأن ممثلين عن المعارضة السورية سيعقدون محادثات مع مسؤولين أتراك في أنقرة الاثنين القادم، لتحديد مسار للمحادثات المقبلة في جنيف.

◀ طلبت بغداد، الخميس، من السلطات الأردنية تسليم زياد طارق عبدالله القطان، المسؤول العراقي السابق المدان غيابيا باختلاس نحو 800 مليون دولار من وزارة الدفاع.

◀ استبعد رئيس الحكومة المصرية، شريف إسماعيل إجراء أي تعديل وزاري قبل تاريخ 12 فبراير الجاري؛ عازيًا ذلك إلى عدم انعقاد مجلس النواب في الوقت الحالي.

◀ أدانت مصر، ما وصفته بـ"الاعتداء الأثم" على فرقاطة سعودية، غرب ميناء الحديدة، واعتبرته "تهديدا لأمن الملاحة في البحر الأحمر".

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس، قراراتين اتهاميين بحق ثلاثة أشخاص بجرم الانتماء إلى تنظيم داعش.

◀ تبحث اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع، الأحد المقبل، صيغة معدلة لمشروع قانون يفرض قيودا على استخدام مكبرات الصوت في الأذان.

◀ أطلقت السلطات السودانية سراح مواطن بريطاني دخل البلاد بطريقة غير شرعية، بناء على طلب من الحكومة البريطانية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أوروبا تغري مصر لإقامة معسكرات للمهاجرين غير الشرعيين

من باب الحرص على معالجة أسباب الأزمات والتأكيد على محورية التنمية، والبعد عن سياسة غلق الحدود واحترام حقوق الإنسان للمهاجرين وتوفير الحماية لهم بما يتفق مع القوانين والالتزامات الدولية، شددت على ضرورة تقديم رؤية عربية – أفريقية موحدة للسيطرة على هذه الظاهرة.

ولفت أيمن زهري، الخبير في شؤون الهجرة غير الشرعية، لـ"العرب" إلى أن علاج إشكاليات الهجرة لن يأتي عبر أدوار يلعبها رجال السياسة والأمن فقط، مشيرا إلى أن مسيرة التعاون في مجال التنمية مع الشركاء الأوروبيين ما زالت غير كافية وغير قادرة على خلق بيئة مساعدة على احتواء الإشكاليات ذات الصلة بقضايا الهجرة واللاجئين.

إنهاء عملية إخلاء بؤرة عامونا الاستيطانية

■ رام الله - استكملت الشرطة الإسرائيلية، الخميس، إخلاء مستوطنين من البؤرة الاستيطانية "عامونا"، المقامة على أراض فلسطينية خاصة وسط الضفة الغربية. وقالت لوبا السمري، المتحدثة بلسان الشرطة الإسرائيلية، "أتمت الشرطة إخلاء الكنيس (بيت عبادة لليهود) بشكل كامل إلى حافلات"، مشيرة إلى أن 17 شرطيا أصيبوا بجروح طفيفة بعد الاشتباك بالأيدي مع مستوطنين تمترسوا داخل الكنيس. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أتمت مساء الأربعاء إخلاء المستوطنين من داخل المنازل المتقلة التي تتكون منها البؤرة الاستيطانية قبل أن يتمترس العشرات من المستوطنين داخل الكنيس.

وأوعزت المحكمة العليا الإسرائيلية في ديسمبر 2014 بإخلاء عامونا في غضون عامين بعد ثبوت إقامتها على أراض فلسطينية خاصة. وتأتي عملية إجلاء مستوطني عامونا في إطار "مرحلة جديدة" للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، حيث أعلن بنيامين نتنياهو تشكيل مجموعة مسؤولة عن البحث بسرعة عن أرض لإقامة مستوطنة جديدة للمستوطنين، هي الأولى منذ نحو 25 عاما.





«لنكن واضحين.. هذه الحرب الدائرة في اليمن كان سببها استيلاء عنيف على السلطة من قبل الحوثيين وعلي عبدالله صالح».

إدموند فيتون براون
السفير البريطاني السابق باليمن

«نحن لسنا دعاة حرب وإنما دعاة سلام، ودائما سندعو إيران إلى تحكيم العقل والتعامل من خلال الأطر الدبلوماسية العامة المتفق عليها بين دول العالم أجمع».

الشيخ ثامر العلي
رئيس جهاز الأمن الوطني الكويتي



أخبار

التحذير من ضربات أميركية تقوي قاعدة اليمن بدل قتلها

● خدمة للتنظيم الساعي لاستعادة حاضنته القبلية المتآكلة ● القوات اليمنية والتحالف العربي أنجع في مواجهة المتشددين



* «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»

قتل 10 000 شخص في النزاع اليمني
منذ مارس 2015: الأمم المتحدة

© AFP

التحالف العربي، لكن مجموعة الأزمات الدولية رأت أن هذه النجاحات تظل هشّة في غياب حكم محلي قويّ. ومن جهتها قالت أوساط سياسية ناقدة لعملية الإنزال باليمن، إنّها ذات طابع استعراضي من قبل إدارة ترامب بهدف إظهار الزّمام الأخير بتنفيذ وعوده بالحزم في مواجهة الجماعات الإرهابية. غير أنّ وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) شدّدت على أنّ العملية كان يتمّ الإعداد لها منذ فترة طويلة وبموافقة من إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، إلّا أنّ أسبابا إجرائية حالت دون تنفيذها عندما كان أوباما لا يزال في منصبه.

بما فيها العاصمة صنعاء. واستفاد تنظيمي القاعدة وداعش، من النزاع بين الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، لتعزيز نفوذهما خصوصا في جنوب اليمن. وبحسب التقرير، فإنّ تنظيم القاعدة تمكّن من تشكيل "تحالفات ضمنية" مع القبائل في بعض المناطق.

وكان تنظيم القاعدة المتواجد في اليمن منذ أكثر من عقدين قد تعرض لانتكاسات مع فقدانه السيطرة على مدينة المكلا الساحلية جنوب شرق البلاد في أبريل الماضي خلال عملية نوعية قادتها قوات مشاركة في

لافا إلى أنّ العملية أسفرت عن مقتل "العديد من المدنيين بينهم نساء وأطفال"، بالإضافة إلى رجال قبائل محليين، ما يعزز ادعاء التنظيم بأنه "يدافع عن المسلمين ضدّ الغرب". وأقرت الولايات المتحدة الأربعاء بمقتل مدنيين في تلك العملية. وكان البنتاغون قد تحدّث عن 14 قتيلًا "بينهم نساء كنّ يقاتلن" في صفوف القاعدة، ومقتل جندي أميركي من قوات النخبة.

ويشهد اليمن نزاعا مسلحا منذ أكثر من 20 شهرا فجّره المتمردون الحوثيون المتحالفون مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح باستيلائهم على السلطة بقوة السلاح واحتلالهم عددا من مناطق البلاد

محاربة تنظيم القاعدة في اليمن بـ"شكل استعراضي" مثل الذي رافق عملية الإنزال الأميركي بمحافظة البيضاء، من شأنها أن تأتي بنتائج عكسية وأنّ تشوُّش على الجهود المحلية والإقليمية في مواجهة التنظيم، والتي سبق أن أثبتت جدواها بشكل عملي من خلال نجاح التحالف العربي في انتزاع مدينة المكلا من سيطرته.

وفي مظهر لقوة التنظيم باليمن سيطر مقاتلوه الخميس على حاجز عسكري في منطقة الخشعة شرقي مدينة أحور في محافظة أبين بعد انسحاب قوات الجيش التي كانت مرابطة فيه. وتعرّضت القوات المنسحبة باتجاه مدينة عدن لتفجير عبوة ناسفة أسفّر عن مقتل خمسة جنود وجرح عدد آخر. وذكرت مصادر محلية أنّ مسلحي القاعدة عاودوا السيطرة على حواجز تفتيش عسكرية بعد نحو خمسة أشهر من تواربهم عن الأنظار بسبب عملية عسكرية تمكّنت من دحرهم من مديريات أبين في أغسطس 2016.

وفي تقرير بعنوان "القاعدة في اليمن في طور التوسع"، أوضحت مجموعة "إنترناشيونال كرايسيس غروب" المستقلة التي تحلّل النزاعات حول العالم كيف استفاد تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" ومنافسه تنظيم داعش من الفوضى والحرب في اليمن.

ورغم الانتكاسات التي لحقت به، فإنّ التنظيم "يزدهر وسط بيئة انهيار للدولة، والطائفية الدينية المتنامية، وتغيير التحالفات، والفراغات الأمنية والحرب الاقتصادية المتفاقمة" بحسب التقرير. وتؤكد مجموعة الأزمات الدولية أنه "من أجل قلب هذه التوجه، يجب إنهاء النزاع الأساسي"، وتعزيز الحكم في المناطق المعرضة للخطر واستخدام الوسائل العسكرية "بتعقل وبالتنسيق مع السلطات المحلية".

وفي هذا الصدد، أشار مركز الأبحاث الذي يتخذ من بروكسل مقرا له، إلى أنّ "تلك الجهود ستقوض في حال أقدمت بلدان، كالولايات المتحدة، مهمة بقتال القاعدة في جزيرة العرب والفرع الناشئ لتنظيم داعش، على اتخاذ إجراءات عسكرية تتجاهل السياق المحلي وتتسبب بخسائر كبيرة بين المدنيين". واستشهدت المجموعة الدولية بعملية الإنزال التي قامت بها القوات الأميركية بأمر من إدارة ترامب الأسبوع الماضي ضدّ تنظيم القاعدة في محافظة البيضاء في وسط اليمن. ويشير التقرير إلى أنّ ذلك "لا يبشر بالخير أبدا" في الجهود المبذولة من أجل "مواجهة القاعدة في جزيرة العرب بذكاء وفعالية"،

كما أثارت عملية عسكرية خاطفة نفذتها قوّة أميركية خاصة داخل الأراضي اليمنية انتقادات المختصّين في الشؤون الأمنية كون الضربة التي استهدفت تجمعا لعناصر تنظيم القاعدة في مديرية يكلّا بمحافظة البيضاء، بدت متسرّعة وغير مدروسة وأوقعت خسائر في صفوف المدنيين، ما يمثل خدمة غير مباشرة للتنظيم الساعي لترميم حاضنته القبلية التي تآكلت خلال السنوات الماضية بفعل عملياته الدموية التي نفذها داخل البلاد وكانت في كل مرّة توقع ضحايا بين المدنيين وفي صفوف منتسبي القوات المسلحة الذين لبسوا سوى أبناء تلك القبائل التي يعتمد عليها التنظيم.

كما تعمل القاعدة ميدانيا على إعادة تموضعها بمحافظات شرق وجنوب اليمن واستعادة توازنها الذي اختل بفعل ضربات التحالف العربي المتلاحقة لها واشدّها الضربة التي تلقّتها في ربيع العام الماضي بمحافظة حضرموت شرق البلاد وأنهت سيطرتها التي كانت قد فرضتها بشكل كامل على مدينة المكلا.

واعتبر خبراء الشؤون الأمنية أنّ التعويل في محاربة القاعدة على جهود القوات اليمنية وعلى دعم التحالف العربي، واكتفاء واشنطن بالجهود الاستخباراتية وبضربات الطائرات دون طيار، على أنّ تكون دقيقة وحذرة من إصابة مدنيين، أجدى من التدخل الأميركي المباشر على الأرض كون هذا التدخل كثيرا ما يخدم دعاية التنظيم وينفّر اليمنيين من الانضمام لجهود محاربة المتشددين.

وحذرت مجموعة الأزمات الدولية، الخميس، من أنّ الفرع اليمني لتنظيم القاعدة "أقوى من أي وقت مضى"، لافتة إلى أنّه قد يستفيد من عمليات عسكرية شبيهة بأول عملية أسرت بها إدارة الرئيس دونالد ترامب الأسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل مدنيين.

◀ جهود محاربة القاعدة ستقوض في حال أقدمت واشنطن على اتخاذ إجراءات عسكرية تتسبب بخسائر كبيرة بين المدنيين

المدنيون في العراق فريسة لداعش وللقاتل المحاربة له

وتعذيبهم وقتلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومنعهم من العودة إلى مناطقهم بعد انتهاء العمليات القتالية فيها.

وقال تقرير حقوقي دولي نُشر، الخميس، إنّ قوات الحشد قامت باحتجاز مدنيين فارين من مناطق القتال ضد داعش في مدينة الموصل بينهم صبية في مراكز سرية للتحقيق معهم. وبين التقرير أنّ جماعات من الحشد الشعبي تتولّى التدقيق أمنيا في حالات المشتبه بانتماهم لداعش، ونظرا لافتقار هذه الجماعات لوسائل وخبرات التدقيق الأمني، فإنّها تلجأ إلى أساليب تعسفية لانتزاع المعلومات من الموقوفين الذين عادة ما يفقدون صلتهم بالعالم الخارجي ويصبحون في عداد المخفيين قسريا.

ونقلت عن الأهالي شهادات متواترة بأنّ مقاتلي الحشد الشعبي أوقفوا أقاربهم وأخفّوهم وأصبح مصيرهم مجهولا. وما يجري في محيط الموصل هو استعادة لما كانت ميليشيات الحشد الشعبي قد مارسته

بـ"بغداد - يمثلّ المدنيون في العراق الحلقة الأضعف والطرف الأكثر تضرّرا من الحرب الدائرة ضدّ داعش، ليس فقط لاعتداءات التنظيم عليهم وتضرّر ممتلكاتهم وأرزاقهم واضطرار مئات الآلاف منهم للنزوح عن مناطقهم فرارا من القتال، ولكن أيضا لوقوعهم فريسة للمجموعات المسلحة المخترطة في الحرب على التنظيم، وحتى للقوات النظامية العراقية بحدّ ذاتها.

وساوت تقارير إعلامية وحقوقية بين القوات الكردية وميليشيات الحشد الشعبي المكوّن أساسا من مجموعات شيعية مسلّحة، في الاعتداء على المدنيين في مناطق الحرب ضدّ داعش، بينما اتهمت جهات برلمانية عراقية الميليشيات بمنع النازحين من العودة إلى مناطقهم التي استعادت من التنظيم المتشدد.

ونشرت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية تقريرا على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت تحت عنوان "الحكومة الكردية تعذب أطفالا في السجون بشكل وحشي بتهمة الانتماء لداعش".

وأوردت المجلة شهادة مراهق من مدينة الموصل في الرابعة عشرة من عمره قال فيها إنه تعرض للتعذيب في أبريل مركز إقليم كردستان العراق بالصدّات الكهربائية والحرق بأغقاب السجائر من قبل عناصر الاسايش (الشرطة الكردية) لإجباره على "الاعتراف" بالانتماء إلى تنظيم داعش، رغم نفي الطفل أي علاقة له بالتنظيم.

وقال تقرير المجلة الأميركية إنّ حالة هذا المراهق هي واحدة من بين مئة وثمانين حالة تعذيب أطفال عراقيين احتجزتهم الاسايش في مراكز اعتقال باربيل، وبعضهم تعرّض قبل ذلك للتعذيب في المكاتب الإقليمية للشرطة الكردية، صغقا بالكهرباء وضربا بالعصي والأنايب البلاستيكية.

وتشارك القوات الكردية في الحرب على تنظيم داعش الدائرة حاليا بمحافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، إلى جانب الجيش والشرطة العراقيين، وميليشيات الحشد الشعبي ذات السجل الأثقل في مجال الاعتداء على المدنيين واحتجازهم خارج نطاق القانون



التمسك بقشة الحياة

باختصار

◀ نفت الحكومة الكويتية استقالة وزير الإعلام والشباب الشيخ سلمان الحمود، بعد استجوابه أمام البرلمان بشأن قضية إيقاف الاتحادات الرياضية الكويتية من قبل الهيئات الدولية، ومطالبة نواب بسحب الثقة منه.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية، الخميس، مقتل جندي بحرس الحدود جرّاء تعرض إحدى النقاط الحدودية مع اليمن في منطقة جازان لإطلاق نار عشوائي من قبل عناصر حوثية.

◀ وقّع مجلس التعاون الخليجي والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول، في مقر الأخيرة بليون الفرنسية على مذكرة تقاهم بشأن التعاون والتنسيق في مجال العمل الشرطي ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والأمن المعلوماتي.

◀ تسلّم العراق أول دفعة من طائرات المراقبة والتجسس الأميركية من دون طيار "سكان إيجل"، التي ينتظر أن تدخل الخدمة بشكل فوري في معركة الموصل.

◀ قضت المحكمة الجزائية السعودية بسجن مواطن سعودي سبع سنوات بعد إدانته بالانضمام إلى تنظيم جبهة النصرة والقتال في صفوفه بسوريا.

◀ طالب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، خلال لقاء جمعه الخميس في العاصمة السعودية الرياض بالسفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، واشنطن برفع حظر السفر عن المواطنين اليمنيين الذين لهم مصالح تجارية وعلاقات اجتماعية والدارسين في الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

◀ الحشد الشعبي صاحب السجل الأثقل في مجال الاعتداء على المدنيين واحتجازهم خارج نطاق القانون وتعذيبهم وقتلهم

وحملّ النائب بالبرلمان العراقي كامل الغريري، الخميس، مجلس محافظة بابل بجنوب العاصمة بغداد، مسؤولية منع أكثر من 100 ألف نازح من العودة إلى ديارهم بقضاء جرف الصخر في شمال المحافظة. وقال الغريري في بيان "بين الحين والآخر تصدر تصريحات من قبل مجلس بابل وحكومتها المحلية بشأن عودة النازحين إلى جرف الصخر، كان آخرها تصريح عضو المجلس علي السلطاني الذي قال فيه إنّ سبب منع عودة النازحين إلى جرف الصخر هو أنّ الناحية غير مؤهلة تماما لعودة الأهالي إلى منازلهم، وأنّ إعادة إعمارها يحتاج إلى ما يقارب سنتين". وأضاف "تلك التصريحات تأتي بعد مضي عامين وأربعة أشهر على استعادة الناحية من داعش"، مشيرا إلى أنّ "ذلك يعزّز مخاوف أهالي تلك الناحية فضلا عن مخاوفنا من أنّ هناك نيّة لإجراء تغيير ديموغرافي فيها".

وكان قضاء جرف الصخر من أول المناطق العراقية المستعادة من تنظيم داعش بجهد أساسي من الميليشيات الشيعية، لكن موقع كربلاء المقدّسة لدى الشيعة يجعل الميليشيات تتشبّث به وترفض عودة سكانه السنة إليه. وفي ذات سياق منع عودة النازحين إلى ديارهم أكدت النائبة عن محافظة صلاح الدين بشمال العراق، أشواق الجبوري، أنّ النازحين من قضاء ببجي لا يزالون ممنوعين من العودة إلى ديارهم بعد مضي أكثر من عام ونصف على طرد تنظيم داعش من المنطقة، قائلة إنّ القضاء تحوّل إلى ما يشبه ثكنة عسكرية كبيرة للحشد الشعبي المسؤول عن منع عودة النازحين وعن حرق وتدمير البيوت وسرقة ونهب ممتلكات السكان.



«جميع أعضاء مجلس النواب يطالبون بالقيام بإصلاحات واستبدالات في رئاسة البرلمان وما يطالبون به منبثق عن الاتفاق السياسي».

سهام سرقية
عضو مجلس النواب الليبي

«أموال عمومية ضخمة تم الاستيلاء عليها والشبهة منحصرة في مكلف عام سابق بنزاعات الدولة وعدل منفذ وتم تقديم 11 قضية ضد هذين المسؤولين».

مبروك كورشيد
وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية التونسي



آمال التسوية السياسية للأزمة الليبية تتلاشى بعد زيارة السراج لبروكسل

● السراج يلوح باستدعاء قوات حلف شمال الأطلسي ● الجيش الليبي يؤكد انطلاق الاستعدادات لتحرير طرابلس



لكم روسيا ولنا الناتو

ويطالب مجلس النواب بحذف المادة الثامنة التي تنص على تحول المناصب السيادية والعسكرية لسلطة المجلس الرئاسي وهو الأمر الذي اعتبره سعيا مباشرا لاستبعاد المشير خليفة حفتر من المشهد. لكن سرعان ما تغيرت الأمور ميدانيا لصالح القائد العام للجيش بعد أن سيطر على الموانئ النفطية واقتربه من حسم المعركة في مدينة بنغازي الأمر الذي منحه تأييدا شعبيا كبيرا.

ويرفض حفتر بشكل قاطع إدماج الميليشيات الإسلامية المحسوبة على الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة داخل المؤسسة العسكرية وهو الأمر الذي يختلف فيه مع السراج الذي يرى في إدماجهم حلا لظاهرة انتشار الجماعات المسلحة.

هامش إشغال الدورة اله لملتندى التعاون العربي-الروسي المنعقد في أبو ظبي. وأوضح عقيل أن حفتر لن يكون لديه مجال للمناورة بعد أن أعلنت روسيا عن تأييدها للجهود السياسية التي تقوم بها دول الجوار، مضيفا أن رفض حفتر لقاء السراج لا يخرج من إطار المناورة والضغط على خصومه شركاء السراج الذين يبدو أنهم مازالوا غير مستعدين للتنازل عن شروطهم.

وكان الفرقاء الليبيون قد وقعوا منتصف ديسمبر 2015، على اتفاقية تم بموجبها تشكيل المجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج، لكن هذا الاتفاق لم يتم تطبيقه وذلك لرفض مجلس النواب المصادقة عليه وإدخاله حيز التنفيذ.

أسهمه داخل ليبيا وخارجها، في حين كان من الممكن التوصل إلى اتفاق معه لو لم تصر الأطراف السياسية على تهميше واستبعاده في اتفاق الصخيرات.

لكن المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل يرى أن هذه المخاوف لا مبرر لها، فمما تقوم به روسيا لا يبدو أن يكون إلا ابتزازا، ذلك أنه لا مصالح حقيقية لها في ليبيا كما في سوريا وبالتالي فإن الحديث عن دور روسي منافس للغرب في ليبيا ليس منطقيا.

وأضاف عقيل في اتصال هاتفي مع "العرب" أن روسيا تبنت الموقف الداعي إلى عقد لقاء بين السراج وحفتر ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، وهو ما صرح به وزير خارجيتها سيرجي لافروف على

تسير جهود التسوية السياسية الداخلية والإقليمية للأزمة الليبية نحو الفشل الأمر الذي تعكسه تصريحات وتحركات الأطراف المتصارعة، فالقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر أعلن مطلع الأسبوع الجاري أنه لا يعتزم لقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وهو ما رد عليه السراج بزيارة لبروكسل ولقاء الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الأمر الذي طرح سؤال ما إذا كان السراج قد طلب مساعدة الناتو لمواجهة أي تحرك يقوده حفتر باتجاه طرابلس.

منى المحروقي

مراقبون خطوة استباقية لأي تحرك يمكن أن يقوم به الجيش في اتجاه العاصمة. وأعرب الأمين العام للحلف، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع السراج بعد محادثتهما في بروكسل، عن استعداد الحلف للعمل على مساعدة السلطات الليبية على إنشاء أجهزة مخابرات ووزارة دفاع حديثة، كما فعل في أفغانستان والبوسنة.

ويرى الكثيرون أن هدف السراج الأساسي من هذا اللقاء إحداث توازن بين روسيا التي ما انفكت تبعث برسائل تلمح إلى إمكانية لعب دور عسكري في ليبيا، وحلف شمال الأطلسي.

ونقل حوالي سبعين جنديا من الجيش الليبي، هذا الأسبوع، إلى روسيا للعلاج حسب ما أعلن الخميس متحدث باسم القيادة العامة للجيش أحمد المسماري. وبحسب متابعين فإن هذه العملية تظهر التقارب بين موسكو والمشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي الذي زار حاملمة الطائرات الروسية "أميرال كوزينيتسوف" الراسية قبالة سواحل ليبيا واستقبل بحفاوة قبل أن يتباحث مع وزير الدفاع سيرغي شويغو عبر دائرة الفيديو المغلقة.

ويثير التقارب الروسي مع حفتر مخاوف الكثير من الليبيين وكذلك دول الجوار من إمكانية إجهاض الجهود السياسية لحل النزاع، ما يفتح التوقعات أمام دخول ليبيا في حرب ستكون العاصمة طرابلس ساحتها.

ويبدو حفتر متجاهلا للعملية السياسية ومصرأ أكثر من أي وقت مضى على الحسم العسكري، وهو الأمر الذي يفسره الكثيرون بفقدانه الأمل في جدية خصومه والأطراف الداعمة لهم، في إيجاد حل توافقي عادل يرضي المنطقة الشرقية.

فالتوصل إلى اتفاق مع المشير حفتر بات اليوم أكثر من صعب بعد أن ارتفعت

الجيش الجزائري يقتل ثلاثة إرهابيين على الحدود الجنوبية

الأزمة في مالي، بات على رمال متحركة في ظل التطورات الأخيرة.

ويضطلع الجيش الجزائري بتأمين الشريط الحدودي البري الممتد على حوالي 3600 كلم، خاصة بعد تدهور الوضع الأمني في مالي، إثر إسقاط تنظيم القاعدة للسلطة الرسمية في البلاد في مارس 2012، وسقوط نظام القائد الليبي الراحل معمر القذافي، الأمر الذي سمح بوفرة السلاح وتغلغل الجماعات الجهادية في المنطقة، ووضعها على صفيح ساخن، في ظل فشل بعض حكومات المنطقة في صد التنظيمات المسلحة.

مازالت تتركز وخصوصا في الجنوب الصحراوي وجبال الشرق الجزائري حيث تكثر الغابات.

واللافات في الآونة الأخيرة، أن بيانات الجيش الجزائري تشير إلى أن نشاط وحداتها على الشريط الحدودي الجنوبي، بات يسجل إنجازات ميدانية، مما يوحي إلى أن الوضع الأمني في المنطقة عاد إلى الاضطراب مجددا، رغم مزاعم الجيش الفرنسي بالقضاء على الإرهاب في دولة مالي وعودة الاستقرار إلى ربوعها، وحتى اتفاق السلام المبرم في الجزائر بين فرقاء

البيان أن الجيش ضبط "مسدسين آليين من نوع كلاشنيكوف وكمية معتبرة من الكيف المعالج كانت بحوزة المجرمين تقدر بستة قناطر".

ومنذ بداية السنة أعلنت وزارة الدفاع عن قتل سبعة "إرهابيين". وبحسب مجلة الجيش فإن قوات الأمن قتلت 125 "إرهابيا" وقبضت على 225 آخرين خلال 2016. ورغم تراجع نشاط المجموعات الإسلامية المسلحة في الجزائر إلا أن عناصر من "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وتنظيمات أخرى صغيرة

الجزائر - أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الخميس أن الجيش قتل ثلاثة إسلاميين مسلحين قرب إيليزي شرق البلاد، وضبط في حوزتهم كميات من القنب الهندي.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع نشرته على موقعها الإلكتروني "تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي بالقطاع العملياتي لإيليزي، يوم أول فبراير 2017، إثر كمين تم نصبه بمنطقة الحمراء، تبعة اشتباك مع مجموعة مكونة من ثلاثة إرهابيين مروجي مخدرات، من القضاء عليهم". وأضاف

باختصار

أعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية الخميس الرابع من مايو موعدا لإجراء الانتخابات الجزائرية، بحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

أعلنت وزارة الدفاع التونسي في بلاغ لها، أن الثمن التقديري لمختلف السلع التي قامت بحجزها خلال عمليات التصدي للتهريب بالمنطقة العسكرية العازلة، بلغت حدود الـ9 ملايين دينار خلال سنة 2016.

قال متحدث عسكري إن خمسة من قوات الجيش الليبي قتلوا في اشتباكات يقودها إرهابيون تحصنوا على أطراف منطقة في بنغازي تمت استعادة السيطرة عليها في الآونة الأخيرة.

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية إيداد الدهماني إنه تم خلال مجلس وزاري اقتراح مسألة تشييد وحدة سجنية خاصة بالمدانين في القضايا ذات الصبغة الإرهابية وبالإرهابيين العائدين من بؤر التوتر.

قالت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة في تونس نزهة العبيدي، الخميس، إن "حالات العنف المسلط ضد النساء والأطفال في تونس وصلت إلى أرقام مفرعة جدا".

أدى انفجار لغم في جبال القصرين التونسية الخميس إلى إصابة عسكريين اثنين، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي إن اللغم انفجر أثناء عمليات تمشيط عسكرية في مرتفعات القصرين مما أدى إلى إصابة عسكريين بجروح ليست خطيرة.

هبة إنسانية من المغرب لجنوب السودان

جوبا - أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، رفقة رئيس جمهورية جنوب السودان سلفا كير ميادريت، الخميس، بجوبا، على تسليم هبة إنسانية هامة لفائدة سكان هذا البلد الشرق أفريقي.

وتندرج هذه الهبة الملكية الممنوحة من طرف مؤسسة محمد السادس للتنمية المستدامة، في إطار التضامن الفاعل للمملكة المغربية مع بلدان القارة الأفريقية الشقيقة، حيث تتألف من 267.5 طنا من مختلف المواد الغذائية.

كما تشمل هذه الهبة 70 طنا من الأغذية و10 أطنان من تجهيزات الطبخ الممنوحة لسكان جنوب السودان بمخيمات النازحين. كما أشرف العاهل المغربي قبل ذلك على تسليم هبة من الإليات والتجهيزات الطبية لفائدة المستشفى المركزي بعاصمة جنوب السودان. وتتكون هذه الهبة من تجهيزات تهم وحدة طب العيون ومصلحة النساء والتوليد بمستشفى جوبا.

المغرب يمد نفوذه الاقتصادي الأفريقي إلى جنوب السودان





«مفاوضات بريكست ستتركز على إدارة التعاون المستمر بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ونجاحنا السياسي والاقتصادي هو في مصلحة لندن وبروكسل على حد سواء».

ديفيد ديفيس

الوزير البريطاني المكلف بشؤون بريكست

«سنأظم استفتاء بشأن مسألة انضمام أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي وفي حال صوت الأوكرانيون لصالح ذلك فسأبذل كل ما في وسعي للانضمام إليه».

بيترو بوروشنكو

الرئيس الأوكراني



إدارة ترامب تبدأ التحرك ضد إيران وتخوف من احتكاك عسكري محتمل

● وزير الدفاع الأميركي يتدخل لتخفيف لهجة بيان فلين ضد إيران ● تحذيرات من تهور واشنطن وطهران



استعراض إيراني لن يطول

بددت الولايات المتحدة 3 ترليونات دولار هناك منذ فترة طويلة“.

وقال ترامب الخميس في تغريدة على تويتر إن “إيران تسلمت تحذيرا رسميا“ بسبب إطلاقها صاروخا باليستيا بعد أن قالت إدارته الأربعاء إنها تبحث في كيفية الرد على هذه التجربة.

وأضاف ترامب في التغريدة التي أرسلها في الصباح الباكر “كان عليهم أن يكونوا ممتنين للاتفاق المريع الذي أبرمته الولايات المتحدة معهم“.

وفي تغريدة ثانية قال “كانت إيران على شفا الانهيار حتى جاءت الولايات المتحدة وألقت لها بطوق النجاة في شكل اتفاق: 150 مليار دولار“. وانتقد ترامب الاتفاق النووي الإيراني مرارا ووصفه بأنه ضعيف وغير فعال.

منصب مدير وكالة مخابرات الدفاع أعلم موظفي الوكالة بأنه توصل إلى استنتاج مفاده أن إيران هي من تقف وراء الاعتداء الذي تعرضت له القنصلية الأميركية في بنغازي عام 2012 والذي راح ضحيته السفير الأميركي في ليبيا، مطالبا بإيهاهم بإيجاد الدلائل على ذلك.

وهو أمر لم تتوصل الوكالة إلى إثباته. وأشار المراقبون إلى مواقف الرئيس الأميركي الجديدة التي أطلقها عبر تغريدات على موقع تويتر يستنكر فيها الدور الذي تلعبه إيران في العراق.

ونشر الرئيس ترامب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر انتقد فيها الطريقة التي تستخدمها إيران والتي تجعلها تتوسع أكثر فاكتر في العراق، بالرغم من إجراءات الولايات المتحدة. وغرد ترامب “إيران تتوسع سريعا أكثر فاكتر في العراق حتى بعد أن

وتكشف صحيفة الغارديان البريطانية أنه قد تم إعلام البنتاغون مسبقا حول هذا الإعلان وأن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس طلب من فلين تخفيف اللهجة المستخدمة حول إيران عن النسخة التي كانت معدة لذلك.

ويعتبر على فائز، وهو واحد من خبراء مجموعة الأزمات الدولية في واشنطن، أن التحذير هو “تحد واضح وإعلان للاستعداد إلى الذهاب إلى الحرب“.

وأضاف أن الطرفين “متهوران وخطران“. وحذر من أن “الإدارة الأميركية الحالية في سعيها إلى إظهار قوتها، قد تتورط الإدارة في حرب قد تجعل من حربي أفغانستان والعراق نزهة“.

ويعتبر مايكل فلين من الصقور المعادين لإيران داخل الإدارة الأميركية. وتنقل صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أنه حين كان يشغل

بدأت الإدارة الأميركية الجديدة بالتحرك مبكرا ضد الإيرانيين ما يرفع منسوب المخاوف من احتمال حدوث احتكاك عسكري وشيك بين الطرفين مع استمرار كليهما في إطلاق التهديدات بالتصعيد.

ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عنه قوله “إيران ليست في حاجة إلى إذن من أي دولة حتى تدافع عن نفسها“. كما انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي التعليقات الأميركية. ونقل التلفزيون الإيراني عنه قوله “بدلا من شكر إيران على معركتها المستمرة ضد الإرهاب.. تساعد الحكومة الأميركية الإرهابيين عمليا من خلال إطلاق مزاعم عن إيران لا أساس لها ومكررة واستفزازية“.

ورأى دبلوماسيون غربيون أن الرئيس ترامب اتخذ في الأيام الأخيرة سلسلة من التدابير التي من شأنها أن تسبب قلقا للطرف الإيراني.

واعتبرت هذه الأوساط أن الاتصالات الهاتفيه بين الذين أجراها ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أسسا لقواعد العودة إلى دعم التحالف التاريخي الأميركي الخليجي وأرسلا رسالة واضحة إلى إيران حول طبيعة الخيارات الأميركية في المنطقة.

وأضافت هذه المصادر أن اتصال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بنظيره السعودي الأمير محمد بن سلمان وإدانتة للهجوم الذي شنّه الحوثيون ضد فرقاطة سعودية يعدّ مؤشرا عمليا تنفيذا للتوجهات الأميركية الجديدة ضدّ إيران.

وفيما اهتم المراقبون الأميركيون بإعلان فلين عن توجيه تحذير لإيران، كشفت مصادر قريبة من البنتاغون أن هذا الإعلان لم يتواءم مع أي تغيير في قواعد الاشتباك العسكرية الأميركية في المنطقة ولا مع أي انتشار إضافي فوري.

ونقل عن ناطق باسم القيادة المركزية الأميركية التي تقود العمليات العسكرية في الشرق الأوسط قوله إننا “اطلعنا على الإعلان، والأمور مازال في مستواه السياسي، ونحن ننتظر أن تتبع ذلك تعليمات لاحقة“، مضيفا أنه “حتى الآن لم يطلب تغيير أي شيء في عمليات الشرق الأوسط“.

❑ واشنطن – يجمع خبراء الشؤون الإيرانية على أن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت باستدارة واضحة في شأن العلاقة مع إيران، منسجمة في ذلك مع وعود ترامب باتخاذ موقف متشدد من إيران بما في ذلك إلغاء الاتفاق النووي.

ورأى هؤلاء أن التحذير الذي وجهه مستشار الأمن القومي الجنرال مايكل فلين إلى إيران يؤسس لاستراتيجية جديدة ستعتمدها واشنطن في إدارة علاقاتها مع طهران.

وقد جاء رد الفعل الأميركي في أعقاب قيام إيران بإجراء تجربة صاروخ باليستي مؤخرا. ووصف فلين الأمر بأنه استفزاز وانتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي، مضيفا أن بلاده “توجه تحذيرا رسميا لإيران“.

واعتبر فلين أن التجربة الصاروخية جنباً إلى جنب مع الهجوم الذي استهدف فرقاطة تابعة للبحرية السعودية من قبل مسلحين حوثيين مدعومين من إيران “يؤكد ما كان ينبغي أن يكون واضحا للمجتمع الدولي طوال الوقت حيال سلوك إيران الهادف إلى زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط“.

وأضاف فلين “في مثل هذه الأنشطة وغيرها، فإن إيران تواصل تهديدها لأصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة“.

وندد فلين بإدارة السابقة للرئيس الأميركي باراك أوباما لأنها “لم تقم بعمل ما يكفي لاحتواء إيران“.

وتابع أن الاتفاق النووي الإيراني “شجع طهران على المزيد من السلوك الاستفزازي“. في الجهة المقابلة قال علي أكبر ولايتي مستشار خامنئي “هذه ليست أول مرة يهدد فيها شخص عديم الخبرة إيران... سنفهم الإدارة الأميركية أن تهديدها لإيران عديم الجدوى“.

علي أكبر ولايتي؛

ستفهم الإدارة الأميركية الجديدة أن تهديدها لإيران عديم الجدوى



حلف الناتو يرصد تنامي النفوذ الروسي في البلقان

صربيون يعارضون عملية انضمام البلاد إلى الحلف الأطلسي. واتهم القضاء “قوميين روسا“ من دون أن يسمي موسكو. وأوضح ستولتنبرغ أن الحلف يعمل مع شركائه بهدف “تحسين وتعزيز أجهزة استخباراتهم“.

وخلال زيارته، دعا ستولتنبرغ البوسنة إلى “مواصلة تعزيز الشراكة“ مع الأطلسي معتبرا إنها “الطريقة الفضلى لتجنب نزاعات جديدة وتوتر جديد“ في البلاد.

وعملية الانضمام لا تحظى بإجماع في البوسنة، إذ يرفضها قادة الأقلية الصربية التي تشكل نحو ثلث السكان البالغ عددهم 3.5 ملايين، وذلك بخلاف البوسنيين المسلمين والكرواتيين. وقال العضو الصربي في

❑ ساراييفو – نبه الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس إلى أن الحلف يرصد “عن كثب (...) تنامي“ النفوذ الروسي في منطقة غرب البلقان.

وقال المسؤول الذي يزور ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك “بالتأكيد، إنه أمر نرصده عن كثب“.

وأشار في وقت سابق إلى معلومات عن “تأثير وحضور روسي متنام في غرب البلقان“ وعن “تدخل روسي في العملية السياسية في مونتينيغرو قبل يوم من الانتخابات التشريعية“ في أكتوبر.

وأكدت السلطات في مونتينيغرو إنها أحبطت انقلابا في ذلك اليوم كان سيقوم به

باختصار

❖ نشرت الحكومة البريطانية الخميس استراتيجيتها حول بريكست التي ستشكل خارطة طريق للمفاوضات المقبلة مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى غداة تصويت “تاريخي“ في البرلمان.

❖ قالت مصادر بالاتحاد الأوروبي إن الاتحاد يزيد من مساعداته لتدريب خفر السواحل الليبي وإقامة مخيمات أفضل في أفريقيا وتنفيذ إجراءات أخرى مع استعداده لتدقيق المزيد من المهاجرين من القارة في فصل الربيع.

❖ وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس إلى بودابست حيث التقى برئيس الوزراء فيكتور أوربان أبرز حلفاء موسكو الأوروبيين، مع سعي الكرملين إلى الاستفادة من اختلاف المواقف بين دول الاتحاد الأوروبي بشأن العقوبات على موسكو.

❖ ذكرت وكالة أنباء الأناضول الخميس أن السلطات التركية أمرت باعتقال 177 من أفراد الشرطة في توسيع لحملة قمع ضد من تتهمهم بصلات بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في يوليو.

❖ أكد مرشح اليمين الفرنسي فرنسوا فيون الذي يواجه فضيحة الوظائف الوهمية التي شغلها زوجته أنه سيواصل حملته رغم الانقسامات المتزايدة في معسكره مع كشف وسائل الإعلام عن معلومات جديدة بشكل يومي.

❖ سمح لزوجين إيرانيين بقيا في مطار أمستردام خمسة أيام بسبب قرار واشنطن حول الهجرة، بالتوجه إلى الولايات المتحدة بعد الاستفادة من “استثناء“ أقرته السلطات الأميركية كما ذكرت شركة طيران “كاي آل أم“ الخميس.

أيضا للانضمام إليه رغم أن المفاوضات لم تحزن تقدما منذ أعوام. لكن شعبية الحلف في صربيا صارت في حدها الأدنى منذ القصف الذي شنّه العام 1999 لإنهاء حرب كوسوفو بين الانفصاليين الألبان وقوات بلغراد.

وتأتي هذه التطورات أياما فقط بعد إعلان ستولتنبرغ أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب والحلف يتفقان على ضرورة التحاور مع روسيا انطلاقا من “موقع قوة“.

وكان ترامب فاجأ الحلفاء الأوروبيين من خلال الدعوة إلى انتهاج موقف أكثر ليونة مع موسكو ومن خلال مراجعة التزام واشنطن مع الحلف الذي وصفه بالمؤسسة التي “عفا عليها الزمن“.

الرئاسة البوسنية الثلاثية ملادن إيفانيتش “ليس ثمة اتفاق على انضمام“، لافتا إلى أنها “قضية سابقة لأوانها“ لن تحسمها “الأجيال التي تنشط حاليا سياسيا“.

وإذ تطرق إلى دور الأطلسي في النزاعات التي شهدتها يوغوسلافيا السابقة إبان التسعينات، أكد ستولتنبرغ أن الحلف سيبذل “كل ما في وسعه لمحاولة (...) تجنب أي تصعيد وأي توتر“.

والناتو حاضِر بقوة في البلقان إذ أن كرواتيا ورومانيا وبلغاريا وألبانيا أعضاء فيه. أما مونتينيغرو فعلى وشك الانضمام. والحلف حاضِر عسكريا في كوسوفو حيث يضمن السلام. أما مقدونيا فمرشحة

ميركل تدعو من أنقرة إلى ضمان الحريات في تركيا

ومعارضين، إثر تدهور العلاقات بين أنقرة وبرلين إلى حد كبير منذ محاولة الانقلاب في يوليو.

وبحث أردوغان وميركل أيضا الاتفاق حول الهجرة الذي أبرم في مارس الماضي بين تركيا والاتحاد الأوروبي والوضع في سوريا والعراق وكذلك العلاقات التجارية كما أعلن أردوغان.

الموافقة على الإصلاح الدستوري الذي يعزز صلاحياته بشكل كبير.

وقال أردوغان “هذا لا أساس له على الإطلاق (...)، هناك هيئة تشريعية، السلطة التنفيذية موجودة وكذلك القضائية“، مضيفا “من غير الوارد إنهاء فصل السلطات“.

وتأتي زيارة ميركل إلى تركيا، والتي ستلتقي أيضا برئيس الوزراء بن علي يلدرم

وأشارت حملة التطهير الواسعة النطاق التي تلت محاولة الانقلاب على الرئيس التركي قلقا شديدا في أوروبا ما أدى إلى تراجع العلاقات بين ألمانيا وتركيا، الركيزتين الأساسيتين في الحلف الأطلسي.

ودعا المسؤولون الألمان السلطات التركية مرارا إلى احترام دولة القانون، في وقت سجن فيه أكثر من 43 ألف شخص في تركيا وفصل أو أوقف عن العمل أكثر من مئة ألف منذ 15 يوليو. من جانبها، تتهم تركيا ألمانيا بإيواء “إرهابيين“ وتؤكد أن برلين ترفض تسليم مشتبه بتورطهم في الانقلاب الفاشل وأعضاء في منظمات تحظرها أنقرة مثل حزب العمال الكردستاني أو مجموعات من اليسار المتطرف.

وصرح نائب رئيس الوزراء التركي ويسبي كابنك أن ألمانيا “بذل شرع أبوابه أمام كل الإرهابيين الذين يثيرون المشكلات لتركيا“.

وأشارت وسائل الإعلام الألمانية الأسبوع الماضي إلى أن 40 عسكريا تركيا من قوات الحلف الأطلسي تقدموا بطلب لجوء لدى السلطات الألمانية. وحثت أنقرة برلين على “التفكير مليا“ ورفض الطلب.

وتأتي الزيارة قبل أشهر من استحقاق انتخابي في ألمانيا في سبتمبر يرتقب أن تهيمن عليه مسألة الهجرة والعلاقات مع أنقرة إذ يعيش في ألمانيا نحو ثلاثة ملايين من أصل تركي.



في انتظار تخفيف القبضة الحديدية لأردوغان



«التحالفات التي تسبق الانتخابات في الجزائر بدعة سياسية لا يقوم بها غير الإسلاميين الذين يعتقدون أن السلطة الحاكمة هي التي تسببت في تشتيتهم».

حكيمة الذهبي

صحافية من الجزائر

«منشأ -أو مرجع- أغلب الأحزاب الإسلامية واحد، وهو جماعة الإخوان المسلمين، وبالتالي فما يجري الآن هو عودة الفرع إلى الأصل لحسابات تكتيكية تتعلق بالانتخابات النيابية».

يوسف بن يزة

محلل سياسي جزائري



الجزائر تسير عكس التيار بمغازلة الإسلاميين بحثًا عن دور إقليمي

● إسلامي على رأس هيئة مراقبة الانتخابات وتحالفات تذكر بثنائيات التسعينات ● أشباح العشرية السوداء تقلق الجزائريين



تطلع إلى الثأر

التأثير الإقليمي الذي خسرتّه بعد فشلها في أداء دور فعال في النزاع في مالي ومواقفها من قضايا منطقة الشرق الأوسط طرفا يمكن الاستناد إليه في ظل التطورات الحاصلة في ملف الإسلاميين، خصوصا على مستوى مواقف الداعمين الرئيسيين الذين بدأوا يراجعون مواقفهم، خصوصا بعد القرار الأميركي ببحث عن تصنيف جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية وتعديل وإعادة تسمية برنامج للحكومة الأميركية يهدف إلى مكافحة كل الأفكار التي تشجع على العنف حتى يركز فقط على التطرف الإسلامي.

لا يتوقع المراقبون والباحثون أن تلاقي خطط بوتفليقة صدى كبيرا على المستوى الشعبي أساسا، بعد أن عانى الجزائريون ويلات النزاع المسلح بين المجموعات الإسلامية المسلحة وقوات الأمن، الذي استمرّ وأسفر عن سقوط مايزيد عن 150000 ضحية وفقدان أكثر من 6000 شخص.

وتقول داليا غانم يزبك، وهي محلّلة أبحاث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط تركّز في أبحاثها على النزعات الإسلامية والجهادية في الشرق الأوسط، وركزت على التجربة في الجزائر، إن الكثير من الجزائريين يخشون أن يقود الإسلاميون البلاد، في حال عادوا إلى مراكز في السلطة، إلى “عقد أسود” جديد، وباستحضار الذكريات المؤلمة يزدادون اقتناعا على مايبود في أن التصويت للإسلاميين لن يحل المشاكل التي تتخبط فيها بلادهم.

فيها خلال الانتخابات، فهو أحد وجوه التيار الإسلامي الذي يمكنه مواجهتهم“. ويخلص إلى أنه “في النهاية رغم كون دربال، إسلاميا فمهمته رسمية، ولو خيّر خلال الانتخابات بين أسرته الإسلامية أو السلطة التي عينته فهو سيختار دون تردد السلطة، لأنه ترك العمل السياسي منذ سنوات وأصبح رجل دولة“.

دوافع خارجية

تشسي مواقف النظام الجزائري بأن دوافع تعيين عبد الوهاب دربال بعيدة عن شعارات الديمقراطية والتعددية وهي أقرب لخطة سياسية لها دلالات تتعدى حدود البلاد، بحثا عن دور إقليمي بمغازلة إخوان ليبيا وتونس، في خطوة شبيهها المتابعون بما قامت به تركيا في السنوات الأولى للربيع العربي، والذي عاد عليها بالضرر أكثر من النفع.

وتحدثت تقارير إعلامية عديدة عن زيارات ولقاءات جمعت بين قيادات إسلامية من تونس وليبيا بالرئيس بوتفليقة ورجالاته، تمحورت أساسا حول الأزمة الليبية وكيفية الإمساك بزمام حلها، ضمن مبادرة تجمع كافة الأطراف بل وتمنح الإسلاميين دورا هاما في ليبيا ما بعد الحرب، في المقابل لم تنس حركة النهضة الدعم الذي قدّمه لها النظام الجزائري ولأعضائها حين كانت محظورة.

ووجدت النهضة وإسلاميو ليبيا في محاولات الجزائر إعادة التموضع واستعادة

أنه شخصية وإن كانت تنحدر من المعارضة فمعروف عنه قدرته الفائقة على الإنفتاح والتواصل مع الغير، بحكم ثقافته وتكوينه وتجربته الطويلة في الحقل السياسي العام، وبهذا يكون أرضى المعارضين والإسلاميين، لكن تبين خلال في خضم الانتخابات أنها لم بعد حوالي ربع قرن من قرار إلغاء نتائج انتخابات 1992 التي فازوا فيها، في حدث الذي خلف تركة أمنية وسياسية واقتصادية لازالت تداعياتها قائمة إلى اليوم.

وتشكّك بعض الأحزاب المعارضة، والرافضة أصلا لفكرة هيئة تراقب الانتخابات رئيس الجمهورية يعين أعضاؤها، في مصداقية هذه الهيئة، مستشهدة بالتجارب الماضية التي تم فيها بعض لجان وصفت بأنها “مستقلة”، لكن تبين خلال في خضم الانتخابات أنها لم تكن سوى كومبارس في مسرحية انتخابية سياسية تحرك عرائسها المخابرات.

يقول عدة فلاحي، النائب الإسلامي السابق بالبرلمان، إن “عبد الوهاب دربال، قبل كل شيء هو رجل ثقة الرئيس بوتفليقة، وكان من مهندسي انقلاب داخلي على المعارض الإسلامي عبد الله جاب الله، رئيس حركة النهضة في 1999، بعد رفضه دعم ترشح بوتفليقة، كما كان آنذاك ضمن طاقم حملته الانتخابية“.

ووفق فلاحى، الذي كان ينتمي لنفس الحزب السياسي مع دربال (النهضة) فإن “اختيار الرجل قد يكون مقصودا لمواجهة المعارضة التي يعد الإسلاميون الصوت الأقوى

بعد أكثر من عقدين على قرار المجلس الأعلى للأمن في الجزائر إلغاء نتيجة انتخابات 1992 التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالأغلبية، يستعد الجزائريون اليوم لخوض الانتخابات التشريعية وهم يستحضرون الأحداث الدامية التي أعقبت ذلك القرار الأمني والذي رفضه الإسلاميون، ويتابعون بريبة القرارات التي تصدر عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتي كان أحدثها تعيين شخصية إسلامية على رأس هيئة مراقبة الانتخابات البرلمانية في خطوة قلصت من تطلعات الجزائريين إلى حلول لأزماتهم الاقتصادية والاجتماعية، فأولويات النظام الآن ليسن المشاكل الداخلية، التي يسهل قمعها، بل البحث عن موطئ قدم في بحر أزمتا المنطقة، والتي لم يجد النظام الجزائري من منفذ عليها غير لعب ورقة الإسلاميين داخليا لمغازلة إخوان ليبيا وتونس.

بالتوزيع المنصف لوسائل الحملة الانتخابية للمرشحين“.

وأعلن بيان للرئاسة الجزائرية يوم 9 أكتوبر الماضي، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ينوي تعيين الوزير الأسبق ورجل القانون عبد الوهاب دربال، على رأس الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات، وعرض الاقتراح على الأحزاب للنظر فيه.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت الهيئة المشاورات بشأن شخصية عبد الوهاب دربال، القيادي السابق في حزب النهضة الإسلامي، وأن 60 حزبا من أصل 70 ردوا على استشارة رئاسة الجمهورية بخصوص تعيينه، منهم 47 أبدوا موافقتهم، فيما أبدت 9 أحزاب أخرى تحفظات، باعتبار أنها طلبت وضع هيئة مستقلة مكلفة بتنظيم الانتخابات وأبدت 4 أحزاب أخرى اعتراضات سياسية على كامل المسعى المنتهج من طرف السلطات.

وفي خضم النقاش حول هذا الاقتراح أبدت كل أحزاب الموالة موافقتها على تعيين دربال، فيما ذهبت مواقف أغلب مواقف أقطاب المعارضة على أنها لا تتعرض على شخصه بقدر اعتراضها على مهمة وصلاحيات الهيئة. ووصف المعارضون الهيئة بأنها “التفاف على مطلب المعارضة بلجنة مستقلة عن السلطة تشرف على الانتخابات دون مشاركة وزارة الداخلية“.

مكاسب داخلية

يشير الصحفي الجزائري المتخصص في الشأن السياسي عبد الحמיד عثمانى إلى أن “هناك قطاع واسع من المعارضة أسس موقفه من مبادرات النظام، بناء على مطلب هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات، لكن الدستور الجديد التف على المطلب، وبعبارة أخرى السلطة استجابت لنصف المطلب، عبر دسترة لجنة مستقلة لكن لمراقبة الانتخابات فقط لتبقى بذلك العملية تحت سلطة الإدارة (وزارة الداخلية)، الأمر الذي قلل من أهمية حزمة الإصلاحات التي بدأها الرئيس منذ خطابه في أبريل 2011، بل إن بعض المعارضة تشاعت إلى حد الحديث عن الانتكاسة الديمقراطية“.

فرضت هذه المؤشرات على السلطة، حسب عثمانى، “البحث عن ترضية سياسية للمعارضة، حتى تسحب من تحت أرجلها بساط التشكيك في جديتها نحو الانتقال الديمقراطي باختيار دربال للمهمة“، باعتبار

لا الجزائر – بينما يسير العالم، أنظمة وحكومات ومؤسسات وجمعيات، في طريق مراجعة المواقف من الإسلاميين وجماعاتهم، اختار النظام الجزائري السير في الاتجاه المعاكس بحثا عن دور إقليمي يشمل أساسا محور إخوان تونس وليبيا، وسعيا إلى الإمساك بزمام أمور الداخل بعد أن أعلنت أحزاب إسلامية عن تحالفها وهم على أبواب الانتخابات التشريعية.

تجسد الموقف الرسمي الجزائري من خلال اقتراح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الوزير الأسبق المحسوب على التيار الإسلامي، ورجل القانون المقرب من الرئيس عبد الوهاب دربال، ليقود هيئة لمراقبة الانتخابات التشريعية التي تقرر إجراؤها في الرابع من مايو المقبل، ويشارك فيها الإسلاميون بقوة هذا العام ولم تسجل مقاطعة تذكر إلا من حزب طلائع الحريات الذي يقوده علي بن فليس، المرشح الخاسر في انتخابات الرئاسة السابقة ورئيس الحكومة الأسبق.

لم يتفاجأ السياسيون والمعارضون داخل الجزائر ولا المتابعين الدوليين لشأن هذا البلد الذي يذكر تاريخه بإحدى أسوأ التجارب مع الإسلاميين والإرهاب في العالم، باختيار الرئيس بوتفليقة، عزاب ميثاق السلم والمصالحة الوطنية مع الإسلاميين، لإسلامي لرأس لجنة مراقبة الانتخابات. فقد سبق أن أعا، وفي خضم تغييرات جذرية في البلاد شملت المخابرات والأمن أساسا، العلاقة مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ المتهم رقم واحد في الأعمال الإرهابية خلال العشرية السوداء، وفتح قنوات تواصل مع زعيم جيشها الذي خاض الحرب طيلة 10 سنوات.

تم استحداث الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات في دستور 2016، وهي مؤسسة دائمة تخلف الهيئات المؤقتة التي كان يتم إنشاؤها بمناسبة كل انتخابات. ووفق القانون الصادر في أغسطس الماضي، فإن مهمتها الأساسية هي “مراقبة عملية مراجعة القوائم الانتخابية وضمان حق المرشحين في الحصول على هذه القوائم والتكفل الكامل

◀ دوافع تعيين عبد الوهاب دربال بعيدة عن شعارات الديمقراطية والتعددية بل هي خطة سياسية لها دلالات تتعدى حدود البلاد

الخوف من الفوضى شرق الموصل يعرقل استعادة غربها

● الخلايا النائمة والأعمال الانتقامية تهدد الأحياء المحررة

العسكرية لاستعادة الموصل الفريق الركن عبدالأمير رشيد بارالله أن مهمة حفظ الأمن في الأحياء التي تمت استعادتها ستكون من قبل قيادة القوات المشتركة العليا للجيش والتي تضم قوات مكافحة الإرهاب وباقي القوات بإمرتها.

ولكن قوات الجيش ومكافحة الإرهاب لا تمتلك العدد الكافي لحفظ الأمن في شرق الموصل والبدا بالرحلة المقبلة من معركة استعادة غرب الموصل في وقت واحد، ولهذا فإن موعد انطلاق معركة استعادة الجانب الآخر من الموصل ربما يستغرق أسابيع.

كما أن حفظ الأمن في الجانب الشرقي من الموصل يحتاج إلى إعادة فتح مراكز الشرطة المناطقية لتكون قادرة على مراقبة جميع الأحياء ومنع الخلايا النائمة من الظهور، ومنع العمليات الانتقامية التي تجري بين الأهالي بسبب الانتماء إلى داعش، ولكن حتى الآن لم تعلن الحكومة فتح مراكز الشرطة المحلية.

وتواجه الموصل هذه الأيام المشكلة نفسها في المدن التي تمت استعادتها منذ شهور في تكريت وبيجي والشرقاط والدور والعلم والصينينة، ويثرّب في محافظة صلاح الدين، والرمادي والفلوجة وهيت وكبيسة والرطبة في محافظة الأنبار، إذ تعيش هذه المدن تحت سطوة تشكيلات مسلحة غير متجانسة بعيدة عن رقابة الحكومة في بغداد، حيث تجري عمليات قتل واختطاف بشكل سري.

تفجيرات أخرى في الرمادي. وتنتشر الآن خمس تشكيلات مسلحة في الجانب الشرقي من الموصل وهي قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والشرطة المحلية وقوات الرد السريع وقوات حرس نينوى، وهذه التشكيلات ليست متجانسة من حيث الخبرة والتسليح والتعامل مع الأهالي، كما أن هناك خلافات عميقة بين بعضها البعض.

وتدير الملف الأمني قوات مكافحة الإرهاب وينتشر مقاتلوها في مركز المدينة، بينما تنتشر قوات الشرطة الاتحادية والشرطة المحلية والرد السريع في الأحياء الشرقية، في حين تنتشر قوات حرس نينوى وأفواج من الجيش في الأحياء الشمالية.

وقوات حرس نينوى هي خليط من رجال الشرطة المحلية السابقة جمعهم محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي بعد سقوط الموصل في معسكر شمال المدينة من أجل إعادة تنظيمهم، ولكن الحكومة لا تثق كثيرا بهذه القوة لأنها مدعومة من تركيا.

أما كتائب بابلون فهي قوة عسكرية مقاتلوها من المسيحيين تشكلت من قبل الفصيلين الشيعيين عصاب أهل الحق ومنظمة بدر، طالبت في بيان رسمي الحكومة بإجراء فحص أمني لعناصر قوات حرس نينوى لأن بينهم عناصر إرهابية مندسة. وتشكل الخلافات السياسية المتصاعدة بين التشكيلات المسلحة تحديا جديدا أمام الحكومة العراقية، ولهذا قرر قائد الحملة

استعادتها كما حصل في الفلوجة والرمادي. الساعدي، الذي شاركت وحدته في معارك استعادة الفلوجة الصيف الماضي، وإنسحبت منها لاحقا نحو الموصل للمشاركة في المعركة الجديدة، يطالع الأنباء الواردة من الأنبار بقلق وحزن إذ شهدت الفلوجة سبعة تفجيرات بسيارات مفخخة آخرها السبت الماضي (31 يناير 2016)، على الرغم من الإجراءات الأمنية الصارمة هناك، وثلاثة

اعتقال عدد منهم، وعثرنا على مخازن أسلحة في منازل مهجورة كانت معدة للاستخدام لاحقا من قبل المتطرفين لإثارة الفوضى في الأحياء التي تمت استعادتها“.

وأكثر ما يخشاه الربيعي وزملاؤه أن يبدأ المتطرفون بضرب ظهر القوات الأمنية عند عبور نهر دجلة لاستعادة الجانب الغربي من المدينة، ولهذا تسعى قوات مكافحة الإرهاب إلى ضبط الأمن ومنع حصول تفجيرات بعد



الوضع لا يبشر بخير

لا الموصل – وضعت الحرب أوزارها في الساحل الشرقي من الموصل بعد طرد مقاتلي تنظيم داعش، ولكن المعركة لم تنته بعد، حيث يشير تقرير لموقع نقاش، المعني برصد تطورات الوضع في الداخل العراقي، إلى أن الحفاظ على الأمن في العشرات من الأحياء المحررة من الخلايا النائمة والعمليات الانتقامية مهمة ليست سهلة وأن الخوف من الفوضى شرق الموصل يعرقل استعادة غربها. وتعتبر الخلايا النائمة التابعة للمتطرفين واحتمالات حصول عمليات انتقام، أكبر المخاوف التي تراود الحكومة العراقية في شرق الموصل، بينما تنتشر في المدينة تشكيلات مسلحة غير متجانسة من حيث القوة والتسليح والخبرة في التعامل مع الأهالي.

وتختلف معركة الموصل عن سابقتها من المعارك ضد المتطرفين في أن غالبية السكان اختاروا البقاء في منازلهم بدعم من الحكومة العراقية، بينما اندلعت المعارك السابقة في الفلوجة والرمادي وتكربت بعدما ترك السكان منازلهم إلى مخيمات النازحين وعادوا لاحقا بعد عمليات تدقيق أمنية صارمة للتأكد من عدم وجود خلايا نائمة.

ويقول الضابط في قوات مكافحة الإرهاب سيف الربيعي “بدانا بتسيير دوريات أمنية في الأحياء المحررة لفقتيش المنازل والتأكد من هوية السكان بحثا عن عناصر داعش الذين ربما بقوا متخفين بين الأهالي، وتمكنا من



«هناك فرصة سانحة حالياً لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها هذه المنطقة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة ببرنامج المناطق الصناعية المؤهلة، كوسيلة لضمان اقتصاد مصري ناجح ومزدهر».

ستيفن بيكروفت
السفير الأميركي في مصر



في
الخميس

بروتوكولات «كوزير».. التجارة في خدمة السلام في الشرق الأوسط

● دبلوماسية اقتصادية تخدم الجميع: مصر وإسرائيل وأميركا ● القاهرة تدرس تعميم المناطق المؤهلة لتشمل كل المنتجات



دبلوماسية البنزنس في خدمة النسيج المصري

ما هي المناطق الصناعية المؤهلة

بدخول السوق الأميركية دون رسوم جمركية وضرائب بشرط وجود مكونات ومداخلات من إسرائيل في هذه المنتجات وإنتاجها في المناطق الصناعية المعينة.

□ المنطقة الصناعية المؤهلة منطقة يتم اعتمادها من قبل الولايات المتحدة الأميركية وتتم تسميتها من قبل السلطات المحلية لمنطقة يسمح للبضائع المنتجة فيها

سعيًا إلى زيادة صادراتها للسوق الأميركية، بحثًا عن العملة الصعبة. وتصل صادرات مصر إلى الولايات المتحدة الآن إلى نحو 1.4 مليار دولار، 70 بالمئة منها قطن وغزل ومنسوجات وملابس ومفروشات، (بقيمة تصل إلى نحو مليار دولار).

الدخول عبر الغاز

لم تكن صناعة المنسوجات وحدها مجال التعاون، بل مثلت تجارة الغاز كذلك مدخلا مهما في هذا السياق، إذ تم مؤخرا توقيع اتفاق بين إحدى الشركات المصرية وإسرائيل لاستيراد الغاز الإسرائيلي. ويعتبر علاء عرفة، رجل الأعمال المصري الشهير، واحدا من أهم المؤسسين لاتفاقية كوزير، وهو صاحب مجموعة شركات تعمل في قطاع الملابس الجاهزة والمنسوجات. وكانت علاقات عرفة، الذي شغل رئاسة المجلس التصديري للملابس الجاهزة لعدة سنوات، مع الجانب الإسرائيلي متشابكة، وامتدت لتشمل صفقات أخرى خارج قطاع الملابس والمنسوجات.

ودخل عرفة إلى قطاع الطاقة، بعد أن أسس شركة "دولفينوس هولدينغ ليمتد"، التي وقعت اتفاق استيراد الغاز من حقل تمار الإسرائيلي. وذكر موقع غلوبيس، الذي يعد منتدى الأعمال للشركات الإسرائيلية، أن منكرة التفاهم تم توقيعها مع شركة دولفينوس القابضة المصرية، التي تضم كونسرسيوم من كبار مستهلكي وموزعي الغاز في المجالات الصناعية والتجارية غير الحكومية. وقال جدهون تدمر، رئيس مجلس إدارة ديليك للحفر والرئيس التنفيذي لجموعة أفنير، إن هذا الاتفاق وسلسلة الاتفاقيات التي تمت لتوريد الغاز الطبيعي للسلطة الفلسطينية والأردن، سوف تؤدي جميعا إلى تعزيز علاقات إسرائيل مع جيرانها.

وهكذا تصدر إسرائيل الغاز حاليا إلى مصر، بعد أن ظلت لأكثر من عشر سنوات، تعتمد على استيراد 40 بالمئة من احتياجاتها من الغاز الطبيعي من مصر. وتم توقيع اتفاق استيراد إسرائيل للغاز المصري في 2005، بعد عام واحد فقط من توقيع اتفاقية كوزير.

وبموجب مذكرة التفاهم بين دولفينوس وإسرائيل يتم تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر، باستخدام خط أنبوب الغاز الذي كانت مصر قد شيدته لتصدير الغاز المصري إلى إسرائيل والأردن، وذكرت وكالة رويترز، أن الخبراء قدروا قيمة الاتفاق الجديد بنحو 4 مليارات دولار.

وبالتالي فإن المناطق الصناعية المؤهلة

علاقاتها التجارية مع مصر بشكل مباشر، ومن ثم عطلت التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة مع القاهرة، بينما سمحت بها مع الأردن مثلا، بحيث يستطيع الأردن تصدير منتجاته إلى السوق الأميركية دون الحاجة إلى وجود مكون إسرائيلي.

وكان واضحا أن الوضع مع مصر مختلف وأن الولايات المتحدة أرادت استمرار تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل من خلال "البنزنس"، حفاظا في نهاية المطاف على مصالح حليفها الاستراتيجي بالمنطقة وعلى عملية السلام.

القاهرة، من جانبها، لم تجد بُدا من الانتفاع من اتفاق كوزير وإبداء الرغبة في تطويره، ليس فقط للاستفادة من الميزة الاقتصادية التصديرية لإنقاذ اقتصادها المنعثر بل أيضا وبالتاكيد، لتحقيق أهداف سياسية داخلية، على خلفية ما يعانيه الوضع الداخلي حاليا من متاعب اقتصادية وسياسية وأمنية واجتماعية، وربما "عسكرية" كذلك، بالنظر إلى معركتها المحذمة حاليا ضد الإرهاب. وامتدادا لتلك الرؤية، فإن القاهرة تدرس حاليا أن يشمل اتفاق المناطق الصناعية المؤهلة كافة محافظات مصر، وجميع المنتجات

تجارة المنسوجات العالمية- قد أوشكت على الانتهاء، ما كان يعنى آنذاك، أنه سيتم قريبا فرض الرسوم على الصادرات المصرية.

ووفقا لاتحاد الصناعات المصرية ارتفعت صادرات المنسوجات والملابس الجاهزة إلى الولايات المتحدة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2008 بنسبة 15 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام 2007، بينما تراجعت الصادرات المصرية الإجمالية بنسبة 7.5 بالمئة خلال الفترة نفسها.

واعتبارا من العام 2015، ساهمت المناطق الصناعية المؤهلة في استحداث 280 ألف وظيفة في قطاع الغزل والنسيج والملابس، وبعد أن كان عدد الشركات المرخصة من المناطق يصل إلى 397، توسعت هذه اللائحة الأولية لتضم أكثر من 700 شركة.

بتحليل بسيط لحجم صادرات اتفاقية كوزير، فإن العائد الذي جنته إسرائيل من هذه الصادرات، لم يزد على 88.45 مليون دولار فقط، وهو رقم هزيل جدا، ولا يمثل للاقتصاد الإسرائيلي أي تأثير، فما هي المكاسب التي عادت عليها إذن؟

قال خبراء اقتصاد لـ"العرب" إن إسرائيل كانت معنية بكسر الحاجز النفسي في التعامل بينها وبين الدول العربية. وبالطبع لن يكون هناك -لاكتساب "الشريعة"- أفضل من دولة عربية مثل مصر، وأن تكون السوق بداية لهذا الكسر. وبالفعل تم تأسيس إحدى الشركات، كانت بمثابة الوكيل التجاري الذي يتولى استيراد الخامات اللازمة للمصانع المصرية من إسرائيل وبيعها لباقي المصدرين. وكان لافتا، أن الولايات المتحدة، لم تنسأ أن تتم

تمثل المنطقة الصناعية المؤهلة فرصة غير مسبوقة تتيحها الولايات المتحدة الأميركية لمصر للتمتع بنفاذ غير خاضع للضرائب والجمارك إلى سوق الولايات المتحدة الأميركية بشرط أن تكون هناك نسبة من مكونات هذه المنتجات مستوردة من إسرائيل. ويجد المصريون، في هذا الاتفاق الذي يتم التعامل به أيضا مع الأردن، فرصة أنقذت صناعة الغزل والنسيج وعززت قدرتها على الوصول إلى الأسواق الأميركية، فيما يراها الإسرائيليون كسرا غير مباشر لعزلتهم في المنطقة، أما الأميركيون فيرون في بروتوكولات "كيز" ضمانا لعملية السلام في المنطقة.

لدى مراكز صناعة القرار الأميركي، على وجود أغراض سياسية لميركا من وراء هذا النوع من الاتفاقيات.

وقالت الدراسة، التي أعدها الباحث هيثم حسنين وعنونها بـ"الدبلوماسية التجارية في الشرق الأوسط"، إن "المناطق الصناعية المؤهلة"، أثبتت جدواها لصالح إسرائيل. وهي دراسة يضعها المتابعون في سياق التطورات الحاصلة منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأميركية وتأتي لتذكيره بأهمية هذه الدبلوماسية في دعم السلام.

ورغم أن إسرائيل لم تحقق سوى زيادة محدودة في صادراتها إلى مصر، إلا أن التوقيع "العلمي" على الاتفاقية، جاء بمثابة خطوة إلى الأمام نحو رفع حظر الدول العربية في ما يتعلق بالتعامل التجاري "المحرم" مع إسرائيل.

وكانت لهذه المناطق فائدة مضافة، وفق هيثم حسنين، الذي يرى أنها أنقذت صناعة النسيج المصرية وعززت قدرتها على الوصول إلى الأسواق الأميركية، وفي الوقت نفسه نجحت واشنطن من خلالها في تعزيز السلام بالمنطقة.

وتشدد على ضرورة أن تأخذ إدارة ترامب هذا النموذج بعين الاعتبار، وأن تتبنى هذه الدبلوماسية التجارية، لكي تستمر في دعم السلام طويل الأمد بين إسرائيل والبلد العربي الأكثر اكتظاظا بالسكان، الأمر الذي قد يرسخ الاستقرار في منطقة تعفها الفوضى.

توسيع الاتفاق

على الساحة المصرية، عاد العزف على نغمة الكوزير للظهور مؤخرا، بعد نقل طارق قابيل، وزير الصناعة والتجارة المصري إلى ديفيد ثورن، كبير مستشاري وزير الخارجية الأمريكي، رغبة مصر في توسيع حجم الاستفادة من الاتفاق، من خلال ضم مناطق جغرافية جديدة وإدخال منتجات أخرى في إطاره، وإن كان قد أعرب عن التطلع إلى تخفيض نسبة المكون الإسرائيلي إلى 8 بالمئة. وشدد الوزير على ضرورة رفع البعض من المعوقات التي تحد من نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الأميركية، عبر اتفاق كوزير، وبصفة خاصة صادرات المحاصيل الزراعية والصناعات النسيجية، وذلك من خلال منح مصر تسهيلات في النقل الجوي لتلك المنتجات.

وكانت القاهرة في أمس الحاجة لتلك "المناطق الصناعية المؤهلة" في العام 2004 لإنقاذ صناعة الغزل والنسيج لديها، حيث كانت "اتفاقية الأنسجة المتعددة" - التي ترعى

محمد حماد
كاتب مصري

□ القاهرة - لعبت الإدارات الأميركية المتعاقبة دائما على وتر ضعف الاقتصاد في المنطقة، فمُنحت الدول التي تطبع علاقتها مع إسرائيل مزايا غير مسبوقة، ومنها حق دخول منتجاتها دون جمارك إلى الأسواق الأميركية، وذلك ضمن اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة، المعروفة اختصارا بـ"كوزير".

يشمل هذا الاتفاق بالأساس مصر التي وافقت على اتفاق المناطق الصناعية الحرة والمؤهلة، بعد نجاح هذه التجربة في الأردن، واستطاعت أن تفوز بنصيب الأسد في التصدير إلى الأسواق الأميركية، في وقت كانت فيه بحاجة إلى مثل هذا الاتفاق.

لا ينكر الخبراء أن بروتوكولات كوزير، ليست تجارية عادية بل تحمل بالأساس دعما سياسيا أميركيا لإسرائيل مع دول المنطقة، أي كسرا لعزلتها بطريقة غير مباشرة؛ لكنهم يرون أيضا أن الاتفاقية أسهمت في تعزيز الاقتصاد المصري، فضلا عن الإسهام بشكل كبير في إرساء السلام والاستقرار بالمنطقة عن طريق الدبلوماسية الاقتصادية.

بدأ هذا المصطلح في الظهور على الساحة مع حلول العام 2003. وفي هذا العام بدأت المباحثات مع مصر لتدشين المناطق الصناعية المؤهلة، استشهاده بتجربة الأردن التي انطلقت في العام 1996، وحقت نجاحا كبيرا وطفرة في زيادة صادراتها للولايات المتحدة.

ووقعت القاهرة اتفاق "الكوزير" رسميا في 15 ديسمبر 2004، في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقام بالتوقيع عن الجانب المصري في ذلك الوقت، رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة، بينما وقع عن الجانب الإسرائيلي إيهود أولمرت، نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الإسرائيلي في حينها، وروبرت زوليك، الممثل التجاري الأميركي عن الجانب الأميركي.

بموجب الاتفاق، يتم تصدير المنتجات المصرية مباشرة إلى السوق الأميركية دون أي رسوم جمركية، لكن شرط أن تكون 35 بالمئة من مكوناتها مصرية وإسرائيلية. واشترط الاتفاق ألا تقل المكونات الإسرائيلية في المنتجات المصنعة على أرض مصر عن 11.7 بالمئة، تم خفضها بعد ذلك إلى 10.5 بالمئة.

أكدت دراسة نشرها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وأيضاً مجلة السياسة الدولية "فورين أفيرز"، وكلاهما معروف عنه أنه من أبرز الواجهات البحثية والإعلامية الأميركية التي تقوم بدور استشاري وبحثي

الفلسطينيون وترامب.. لغة كوميدية

وعسكرية مع الحلفاء في منطقتنا لإنعاش شركاتهم وحماية مصالحهم. تل أبيب هي المستفيد الأول من تسلّم الجمهوريين السلطة في البيت الأبيض. ستنفذ خططها الاستيطانية بكل أريحية من دون أي فيتو أميركي. في المقابل ماذا سيفعل الفلسطينيون؟ لا شيء سوى "التنديد والوعيد والتهديد". لم نخطط لهذه اللحظة بكل تأكيد.

لم نقنع بعد بأن الولايات المتحدة تحكمها إدارة تخطط وتنفذ وترسم مستقبل بلد بأكمله. مازلنا نرى أن شخص الرئيس وسلوكه أي أميركا هما اللذان يحددان السياسات. ونحسب أنهم مثلنا تختصر السلطة بيد "القائد"، هم أبعد منا ونحن بعيدون عنهم.

في الحالة الجديدة صار لزاما على قيادة الشعب الفلسطيني أن تترك حجم

يُخيل للبعض. الرجل سينطلق إلى أبعد حدود في التدخل بكل كبيرة وصغيرة في الشرق الأوسط.

في ظل هذا الوضع؛ أين قادتنا؟ هم بكل تأكيد نيام في قصورهم ولا يحركهم سوى نقصان في ثروة شركة ما خسرت بعض الأسهم.

قضية فلسطين لن تعود إلى الواجهة مادام قاداتها وقضاؤها وأحزابها منقسمون ومجتمعها متاكلا على وقع حروب السلطة والانتماءات والانتخابات وأموال المساعدات والمعونة الخارجية. ما يتوقع في عهد ترامب أكثر من مجرد نقل سفارة وترميم أخرى. وطبيعيا أنه لن تكون هناك مؤتمرات للسلام ذات حجم كبير، لأن الرجل بطبعه لا يؤمن بإمكانية تحقيق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. هو سيجاول عقد لقاءات سرية وعلنية لا تخرج سوى بتنسيق أمني ومكافحة الإرهاب.

يبو أن مشهد حكم جورج بوش الابن سينكرر في أكثر من زاوية، ولكن بلغة كوميدية.

النظرة التشاؤمية إلى وضع القضية المقبل سطرته سنوات حكم الجمهوريين للبيت الأبيض. هؤلاء دائما كانوا يتحدثون باستعلاء مع الغير، لا تهتمهم سوى مصلحة إسرائيل في البقاء والتوسع. وهمهم أيضا عقد صفقات تجارية

أحمد فايز القدوة

صحافي فلسطيني

□ غابت الأحداث المهمة عن قضية عمرها أكثر من ستة عقود. قادة القضية المركزية اختزلوا مشروعهم الوطني في مجرد صندوق للمعاشات ورواتب للموظفين "العالة" على سلطة تأسست قبل 23 عاما بموجب اتفاق سلام هش منذ البداية مع إسرائيل.

تغير الكثير خلال السنوات الماضية. أضحت القضية على الرفوف، لا أحد ينظر إليها إلا لمصلحة ما أو لنيش في ذاكرة الانقسام والبيع والشراء لحسابات واجندات داخلية وخارجية على حدّ سواء. الآن ماذا سيتغير مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؟ يبدو أن هناك أحداثا ستكون أكثر ضراوة في الأفق. السياسات الجديدة داخل الولايات المتحدة تبشر بتغيير جذري في العلاقة بين العرب والغرب بصفة عامة. توجي بوجود سيناريوهات مرسومة ومنحوتة على الصخر لتنفيذها في منطقتنا تتلخص بـ"تقسيم المقسم وتفتيت المفتت".

ترامب الذي يحكم البيت الأبيض

بعقلية الجمهوريين وقرارات سياسية

لن ترحم أحدا في منطقة تعج بالمشكلات

والأزمات، لن يكون متفحفا على نفسه كما

“



«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي خطوة مهمة من جوانب متعددة أولها أنها فرصة للمغرب لاستعادة موقعه وإيجاد حل سلمي نهائي لمشكلة الصحراء المغربية».

نبيلة منيب

الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«المهجوم على السفينة السعودية التي تعمل كجزء من التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن يهدد على وجه الخصوص مصالح الدول المطلة على البحر الأحمر».

عبد اللطيف الزباني

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



العودة إلى البديهيات في اليمن

عُمان إلى اعتماد دور أكثر نشاطا وتوازنا في مجال البحث عن تسوية. هناك خوف من أن تؤثر حال الفوضى والفلتان في الجنوب اليمني على الداخل العماني الذي لا يبدو محصنا تجاه انتشار عناصر إرهابية من “داعش”. ما لا يمكن تجاهله في أي وقت وجود حدود مشتركة بين اليمن وسلطنة عمان، وأن اليمن الجنوبي، الذي كان قاعدة سوفياتية، شكل تهديدا للسلطنة في مطلع السبعينات من القرن الماضي.

في غياب المسؤولين اليمنيين القادرين على لعب دور قيادي، إن في الشمال أو الجنوب أو الوسط، ليس أمام التحالف العربي سوى تحمّل مسؤولياته. كيف ذلك؟ ليس عيبا، في انتظار بلورة حل على مستوى اليمن كله، العمل على تنظيم أوضاع عدن والمكلا والمخا وكل كيان صغير يمكن تنظيمه في انتظار ذلك اليوم الذي يصحو فيه الزعماء اليمنيون ويكتشف “أنصار الله” أنهم ليسوا سوى أدوات استخدمتها إيران في لعبة أكبر منهم... وتكتشف “الشرعية” أنها لا تمتلك شخصا قادرا على المكوث في صنعاء ولو لأربع وعشرين ساعة.

لا بد من العودة إلى البديهيات في اليمن. هذا يعني البحث عن الممكن في غياب القدرة على اجترach المعجزات في بلد يموت أطفاله يوميا بسبب الجوع وغياب الحد الأدنى من الرعاية الصحية.

وجه السرعة بعيدا عن أي نوع من المصالح الشخصية وأي عقد من أي نوع كان تتعلق بالأشخاص وغير الأشخاص. نحت “عاصفة الحزم” حيث كان يجب أن تنجح. كان في الإمكان تحقيق نتائج أفضل لو كانت هناك شرعية حقيقية ولم يكن الإخوان المسلمون يتصدرون المشهد في مناطق كانوا يعتقدون أن لديهم شعبية كبيرة فيها مثل تعز.

الثابت أن الحوثيين لا يمتلكون أي مشروع من أي نوع كان لا لبناء دولة ولا لبناء مزرعة. لا يمتلكون مشروعا لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا تربويا. ليس لديهم ما يقدمونه غير الشعارات الفضفاضة التي تكشف إفلاسهم على كل صعيد. ولكن ما لا بد من الاعتراف به أنهم موجودون ولا يمكن إزالتهم من المعادلة اليمنية، مثلما لا يمكن إزالة “المؤتمر الشعبي العام” الذي يتزعمه الرئيس السابق.

هذا واقع لا مفرّ منه، تماما مثل الواقع الآخر الذي يحول دون دور فعال لـ “الشرعية” في المناطق التي خرج منها “أنصار الله” وأخرها المخا.

الخوف كل الخوف من أن تستغلّ العصابات الإرهابية مثل “القاعدة” و “داعش” الوضع القائم في محافظات الجنوب والوسط والمناطق التي تحت سيطرة “الشرعية” للتوسع والانتشار. قد يكون هذا السبب الذي دفع دولة مثل سلطنة

خلاصة الأمر أنّه لا يمكن الاعتماد على الأدوات التي تمثل “الشرعية” الآن. تبين أن هذه “الشرعية” عاجزة عن الاستفادة من الإنجازات العسكرية التي تحقّق. أكثر من ذلك، لا تستطيع هذه “الشرعية” توفير قناعات للمواطن العادي بأنّه في مأمن عندما يكون في ظلّها.

هناك أرقام مخيفة تعكس المدى الذي وصلت إليه المأساة اليمنية. جاء في تقرير صادر عن “يونيسيف”، وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة، أن اليمن خسر مكاسب حققها على مدى عقود في مجال الصحّة العامة نتيجة الحرب والأزمة الاقتصادية. هذا إلى جانب عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

من بين الأرقام التي أوردها التقرير أن ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين وثلاثمئة ألف شخص في اليمن من بينهم نحو مليونين ومئتي ألف طفل يعانون من سوء حاد في التغذية. كذلك، يعاني 460 ألف طفل دون الخامسة من سوء التغذية بطريقة أكثر حدة.

ورد في التقرير أيضا أن 63 من كلّ ألف طفل يموتون قبل بلوغ سنّ الخامسة، في مقابل 53 كانوا يموتون في 2014. يعطي هذا الرقم فكرة عن السرعة التي تتدهور فيها الأوضاع في اليمن.

هذا غيض من فيض الأرقام المتوافرة والتي تدعو إلى وقف المأساة اليمنية على

□ أي معنى للهجوم الذي تعرّضت له حديثا فرقاطة سعودية قبالة ساحل ميناء الحديدة اليمني؟ هناك معنيان، في أقلّ تقدير، للهجوم. الأول أن المملكة وحلفاءها كانوا على حق عندما بدأوا “عاصفة الحزم” في آذار – مارس 2015. لم يكن لديهم خيار آخر. لم يكن مسموحا تحوّل اليمن إلى قاعدة إيرانية تستخدم في كل الاتجاهات. ما يكشفه هذا الهجوم هو أنّ الحوثيين يمتلكون أسلحة، إن مصدرها إيراني وغير إيراني، وأن الهدف كان دائما بسيط السيطرة على اليمن وجعله شوكة في خاصرة دول الخليج العربي كلها، وليس السعودية وحدها. هناك خطر إيراني مصدره اليمن، وهناك روح عدائية لكل دولة عربية انطلاقا من اليمن، وهناك فوق ذلك كله تمدد إيراني، أمكن وضع حدّ له، في كل هذا البلد ذي الأهمية الاستراتيجية الكبيرة. تعود هذه الأهميّة إلى الموقع الجغرافي لليمن وساحله الطويل وسيطرته على باب المندب، وإلى الكتلة السكانية اليمنية، وإلى وجود حاضنة للإرهاب في أنحاء مختلفة منه يغذيها الفقر والجهل.

أما المعنى الآخر للهجوم على الفرقاطة بواسطة انتحاريين، فيتمثل في أنّ الضربة التي تلقاها الحوثيون في المخا كانت ضربة مؤلمة، لا يمكن الاستهانة بما حصل في المخا بأي شكل وذلك لأسباب عدة في مقدمتها طرد الحوثيين من منطقة يهددون فيها الملاحة عبر باب المندب المؤدي من الخليج إلى البحر الأحمر وصولا إلى قناة السويس. لحقت خسارة كبيرة بالحوثيين الذين يطلقون على نفسمهم تسمية أنصار الله“. كان عليهم تعويض هذه الخسارة بعمل دعائي من نوع مهاجمة فرقاطة سعودية يعيد المعنويات المفقودة. حسنا، لحقت أضرار بالفرقاطة، ولكن هل ذلك يؤخر أو يقدّم أو يجعل السعودية والتحالف العربي يعيدان النظر في حساباتهما اليمنية؟

لن يقدّم ضرب الفرقاطة أو يؤخر. هناك عزم على منع اليمن من التحول إلى قاعدة إيرانية، أيّا يكن ثمن ذلك. أما بالنسبة إلى الحسابات، فلا بدّ من إعادة النظر في بعضها، خصوصا لجهة كيفية البناء على ما تحقّق منذ انطلاق “عاصفة الحزم”، التي هي أيضا عاصفة العزم والإرادة الصلبة. منذ انطلاق العمليات العسكرية، تحققت نتائج كثيرة. أخرج الحوثيون الذين صاروا متحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح من عدن. تلا ذلك تحرير مناطق أخرى عدة، من بينها شبوه وحضرموت. لكن تعز بقيت منقسمة على نفسها وبقيت للحوثيين وأنصار الرئيس السابق مواقع أساسية فيها. ولكن ما يلفت النظر، أنه على الرغم من الهزائم العسكرية التي لحقت بـ “أنصار الله”، بقيت سيطرتهم على صنعاء ومحيطها شبه كاملة. لم يحصل تطور مهمّ على جبهة نهم منذ فترة طويلة، تماما كما عليه الحال على جبهة تعز.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لابد من العودة إلى البديهيات في اليمن. هذا يعني البحث عن الممكن في غياب القدرة على اجترach المعجزات في بلد يموت أطفاله يوميا بسبب الجوع وغياب الحد الأدنى من الرعاية الصحية



المغرب: من ديناميكية الانسحاب إلى ديناميكية العمل الأفريقي

المؤسسة الأفريقية، إلى غير ذلك من الذرائع المغرضة.

فماذا تغير قبيل انعقاد القمة مما يستدعي هذه الاستدارة غير المسبوقة للدعاية الجزائرية من اعتبار دخول المغرب كارثة على أفريقيا، إلى اعتباره انتصارا لسياساتها الداعمة للانفصال واستراتيجيتها التقنية؟ باختصار شديد يمكن القول، انطلاقا من خطاب الملك محمد السادس في أبيس أبابا، إن العبرة تكمن في اختلاف الديناميكية والسياق، وليس في الإيحاءات غير المضبوطة لهذا أو ذاك أو تأويله الخاص والمغرض لقرار المغرب العمل من داخل الاتحاد الأفريقي، بعد تحركه خارج الإطار القاري الرسمي لأفريقيا لأكثر من ثلاثة عقود.

إن ديناميكية الانسحاب من منظمة الوحدة الأفريقية هي ديناميكية كان فيها المغرب تحت وابل من الضغوط الجزائرية على مختلف المستويات، بما في ذلك العسكرية عبر وكيلتها الانفصالية البوليساريو، أدت إلى عزله داخل القارة وهو ما عبّر عنه خطاب الملك بأن الانسحاب كان قرارا ضروريا في حينه. غير أن ديناميكية اليوم هي ديناميكية مراكمة لكاسب مرحلة بأكملها، من تفنيد ادعاءات خصوم المغرب، الواحد بعد الآخر، حيث تبين لأفريقيا، شعوبا وقادة، أن كل ما قيل ويقال عن أهداف المغرب ونواياه غير الودية المزعومة هو من نسج خيال دعاية متهافئة ليس لها أن تصمد إلى ما لا نهاية، وذلك بفضل الممارسات الواقعية للدولة المغربية في سياق استراتيجيتها جنوب – جنوب القائمة على الشراكات والتكافؤ والندية، بعيدا عن سياسات الإملاء التي خربتھا مختلف الدول خلال تعاملها مع عدد من خصوم وحدتها الترابية.

تكون الهدف والمرجعية، وقاعدة الانطلاق ومحور العمل الدؤوب للتغلب على مختلف الصعوبات ورفع التحديات اعتمادا على طاقاتها وعبقريّة شعوبها. وبطبيعة الحال لم يكن ممكنا لهذا الخطاب التاريخي تجاهل الإجابة الضرورية على سؤال تردّد على أكثر من لسان داخل المغرب وخارجه، من موقع تأييد مسعى المغرب، كما من موقع التشكيك فيه، يمكن تركيزه بهذه الصيغة: هل أن تحرك المغرب من داخل الاتحاد الأفريقي هو اعتراف

ضمني بدولة البوليساريو الوهمية، وقد يتحول في المستقبل إلى اعتراف صريح، كما يحاول البعض أن يذيع في الناس منذرعا بأن المغرب الذي برز في السابق خروجه من منظمة الوحدة الأفريقية هو الذي يقبل اليوم العمل داخل الاتحاد الأفريقي الذي لا يعترف بالدولة الوهمية فحسب، وإنما هي من بين مؤسسيه، الأمر الذي يعني أن المغرب دشّن مرحلة العد العكسي لتراجعه عن موقفه، الذي كان يبدو ثابتا حول قضية وحدته الترابية وسيادته على الصحراء؟

إن هذا ما تحاول الإيحاء به الاستراتيجية الإعلامية للدولة الجزائرية وجبهة البوليساريو الانفصالية التي زعمت أن دخول المغرب إلى الاتحاد هو انتصار لها ولداعميها في القارة الأفريقية. غير أنه قول مردود انطلاقا من كون الجزائر وداعمي أطروحة الانفصال في الجنوب المغربي جندا، إلى الأمام القريب، وعشية انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي الثامنة والعشرين كل أدواتها الدبلوماسية والإعلامية، بل ومارسا ضغطا قويا على عدد من الدول الأفريقية لثنيها عن تأييد عودة المغرب إلى المؤسسة القارية الأفريقية تحت مزاغم أن عودته تعني فتح المجال أمام تفكيك هذه

مع القضايا المصرية للقارة في مجملها وبمختلف مكوناتها ومع قادة تخلصوا من كل عقد الماضي على مختلف تجلياتها. إن تأكيد الخطاب على إدراك المغرب سلبية مواقف عدد من الدول من استعادة دوره الطبيعي في إطار الاتحاد الأفريقي، هو عنوان مقاربة ترمي إلى استيعاب الجميع داخل الاتحاد، وكان هذا ممكنا لولا بعض السلبية والتوجس الذي وسم عددا من الدول التي يبدو أنها لا ترغب في مبارحة مواقع الفرقة والنزاع.

لكن ما هو أساسي أنه خطاب الأجوبة على الانتظارات الاستراتيجية على المستوى الأفريقي باعتبارها الإطار العام للتعاطي مع الانتظارات الحقيقية. من هنا يكون نبذ كل النقاشات العقيمة وكل أشكال المحاكات اللفظية الفارغة حول استنتاجات ذاتية هنا وهناك، هو الحكمة التي ينبغي أن تؤطر كل عمل أفريقي طموح وبناء. وهنا تكمن القيمة المضافة التي يشكّلها انخراط المغرب في العمل المؤسساتي للقارة على أنقاض خطاب الأحلاف والأحلاف المضادة التي وسمت ممارسة عدد من الدول خلال حقبة انتهت، ولم يعد لمجمل مستلزماتھا مبرر للوجود. ولعل هذا ما دل عليه تركيز خطاب العاهل المغربي على أن مفاهيم مثل العالم الثالث وما يحمله من شحنة سياسية وأيديولوجية قد أصبح متجاوزا وأضحى وراعا على مختلف المستويات، وأن شعار المعركة ينبغي أن يكون شعار أفريقيا بامتياز: شعار البناء وتبادل الخبرات بين مختلف البلدان على قاعدة المصالح المشتركة وعلى أنقاض سياسات توجيه الأنظار إلى خارج أفريقيا واستراتيجيات هذا الخارج المحلية والإقليمية، التنمية والديمقراطية على حد سواء. ذلك أن أفريقيا ينبغي أن

□ سقطت آخر مناورات الخصوم داخل الاتحاد الأفريقي، واستعاد المغرب موقعه داخل المؤسسة الأفريقية القارية، مما فتح المجال أمام العاهل المغربي الملك محمد السادس للتوجه بخطاب تاريخي مباشر إلى القمة الثامنة والعشرين للاتحاد بالعاصمة الإثيوبية الثلاثاء الماضي. وهو خطاب سياسي استراتيجي من طران يعد بمثابة الدعوة والمبادرة إلى إعادة قطار العمل الأفريقي المشترك إلى سكة التعاون والتفاعل، وتعزيز الروابط في مختلف المجالات، ونبذ أساليب الفرقة والقرصنة السياسية، والقطع مع منطق البورصة في التعامل مع الدول الأفريقية وقضايا القارة المصرية.

إنه بهذا المعنى خطاب الدعوة إلى ممارسة الاتحاد الأفريقي لحقه في تقرير مصيره خارج حسابات القوى الهيمنية التي حاولت، دائما، رهن ممارساته بخدمة أجنداتها الإقليمية والدولية بما في ذلك أجندات تاجيج النزاعات داخل أفريقيا، بدل العمل على توحيد الصفوف والمساهمة في اندمال الجراح.

ولقد خيب الخطاب الملكي، على هذا المستوى، ظن من اعتقدوا أنه سيكون خطاب حرب وربما شماعة، أيضا، في الخصوم والأعداء، عندما كان خطاب اليد الممدودة إلى أفريقيا للعمل معا بما يخدم مصلحة أفريقيا. بل إن نبرته الإيجابية إلى حدودها القصوى في التطلع إلى المستقبل قد كذبت هي كذلك، توقعات وتكهنات من راهنوا على أنه سيكون خطاب إثارة وجدل عقيم حول قضايا يمكنها حرف الاهتمام عن هذه العودة التاريخية إلى العمل الأفريقي المؤسساتي الرسمي باعتباره الحدث المؤسس لمستقبل أفريقي أكثر تعاونا ومسؤولية في التعاطي

حسن السوسني
كاتب مغربي



العبرة تكمن في اختلاف الديناميكية والسياق، وليس في الإيحاءات غير المضبوطة لهذا أو ذاك أو تأويله المغرض لقرار المغرب العمل من داخل الاتحاد الأفريقي، بعد تحركه خارج الإطار القاري لأفريقيا لأكثر من ثلاثة عقود

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ترامب يجب أن يكون أكثر تحديدا بشأن إقامة مناطق آمنة في سوريا. لا اعتقد أن ترامب يقترح إقامة مناطق آمنة بنفس الطريقة التي نفذت في ليبيا عام 2011».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«منظمة الأمم المتحدة تدعم فكرة إنشاء مناطق آمنة في سوريا، ولكن بشرط أن لا تكون على حساب حق السوريين في طلب اللجوء إلى الدول الأخرى».

انطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

ماذا تستبطن مناطق ترامب الآمنة في سوريا؟

موافق عليه. فاما وقد وافق الرجل الآن فحري مراقبة بنس وما ينطق به وما يمثله داخل المؤسسات الأميركية، لكي يتبنى الرئيس اقتراحاته حين أصبح رئيسا بعد أن رفضها حين كان مرشحا.

إقامة مناطق آمنة وفق رؤية ترامب هي أفكار وجب التشاور فيها مع الأصدقاء في العالم. بدأ الموقف الروسي محتفظا على مقاربة أميركية تنتهك في الشكل قواعد "الوكالة" الممنوحة من إدارة باراك أوباما في الشأن السوري، وتنتهي عقد "الاحتكار" الذي تتصرف إدارة الرئيس فلاديمير بوتين على أساسه. قالت موسكو إنه "لم تتم استشارتنا"، وحين تم الاتصال الهاتفي بين الرئيسين الأمريكي والروسي، اكتشف وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن الأفكار في إرهابها الأولى تختلف عما كان مطروحا سابقا (غامزا من قناة الرؤية التركية في هذا الشأن)، وأن هذه المناطق لن تكون كتلك التي أقيمت في بنغازي في ليبيا وأُسست بعد ذلك للقضاء على نظام معمر القذافي. وعليه فإن "أصول" إقامة تلك المناطق، وفق الرؤى الروسية، هي المرور عبر الحكومة السورية في دمشق، إلى درجة أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم اعتبر "أن أي محاولة لإقامة مناطق آمنة للاجئين والنازحين دون تنسيق مع دمشق عمل غير آمن".

ستفهم هذه الأفكار بشكلها العرضي المتسرع وفق ما يريد المتلقي أن يفهم. رحبت تركيا وقطر، حتى قبل أن توضح واشنطن هذه الأفكار ومقاصدها، لكن سرعان ما يعبر عن "المحللين السياسيين" الأتراك ما يعبر عن هواجس الأتراك من قيام تلك المناطق ودورها في إزالة حدود وإقامة حدود. وفي حال انقراة أسئلة حول وظيفة "المناطق الآمنة" في الرؤية العامة للبنباناغون في عهد ترامب والذي رفع من مستوى تسليح قوات سوريا الديمقراطية (الكردية المضمون) وتزويدها بالدرعات، على الرغم من الطابع "الإرهابي" الذي تنظر به انقرة إلى هذه القوات وتواصلها العضوي مع حزب العمال الكردستاني في تركيا.

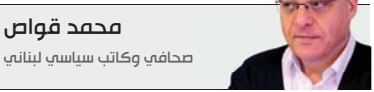
حمل ترامب أفكاره هذه وتواصل بشأنها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، كما مع ولي عهد أبوظبي الشيخ

لا يكفي أن تصدر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أفكار لإقامة مناطق آمنة في سوريا حتى ترتبك كل السياقات الجارية وتنطفئ محركات الدبلوماسية، في بعديها الروسي في أستانة والأممي في جنيف، بانتظار تموضع جديد تضخه الأفكار المجهولة في قلب الصراع في سوريا وحولها. الأفكار بمسوداتها الأولية تعكس استدارة أميركية باتجاه الفعل في الشأن السوري بعد استقالة من أي دور مباشر فعال يليق بأدوار الدولة الكبرى في العالم. اكتفت واشنطن بتفاهات متفرقة كان أبرزها ما شابه "وكالة" منححتها لموسكو في الملف السوري، وواكبته عبر أنشطة وزير الخارجية جون كيري وبقيت تحت سقفها وقواعدها.

وتتناول الأفكار بأعراضها التحريبية الشأن السوري ليس بصفته كارثة على السوريين ومصدر اختلال جيواستراتيجي في كل المنطقة، بل بكونه حولا لمنع تصدير اللاجئين إلى الخارج (الأميركي خصوصا)، من خلال إقامة كيانات قانونية وربما سياسية لاحقا ينحسر فيها اللاجئين إلى أجل غير مسمى.

والأفكار التي تصل متأخرة بعد ست سنوات من الصراع تأتي منهكة غير مناسبة لما وصلت إليه حكاية المساة وخرائط اللاعبين داخلها. فحتى الذين كانوا متحمسين للمطالبة بها، بدا ترحيبهم بالأفكار دبلوماسيا لا ينم عن حماس أو قناعة. ثم إن تلك الأفكار التي يرتجلها الرئيس الأميركي لا تشي بعزم دولي داهم على حل الأزمة السورية والتعجيل بوقف عجلة الموت في سوريا، بل بالعكس جاءت لتقول للسوريين والدول المحيطة بسوريا إن فرض السلام والأمن في سوريا ككيان كامل ما زال مستحيلا، وأن إقامة مناطق آمنة تستسلم لقدر أن ما هو خارج هذه المناطق سيكون لأجل طويل غير آمن.

ليس ترامب صاحب فكرة المناطق الآمنة ولم يكن من مروجيها. جاء الاقتراح أثناء حملة الانتخابات الرئاسية على لسان نائب الرئيس المرشح مايك بنس. اقترح الأخير هذا الحل، من ضمن سياق يراد له إثبات قوة الولايات المتحدة ونفوذا أمام الصعود الروسي في هذا البلد. في حينه قال ترامب إنه ليس على علم باقتراح بنس وهو غير



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

المشروع في إطلالاته الأولى قد لا يتجاوز كونه أفكارا للاستهلاك المؤقت من أجل مقاصد عرضية مرتجلة، لكن المشروع قد يؤسس أيضا لإعادة تشكيل سوريا، وربما الجوار أيضا

ترامب وتركيا والاتحاد الأوروبي: سيستم يوك

وحتى لو لم يكن جدار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، موجها ضد السوريين فقط، فإن الإحساس بالظلمية قد ازداد، كون السوري الذي وصل مسبقا إلى أميركا سيكون تحت الملاحظة المضاعفة لعسس ترامب، بينما سيفقد من ينتظر السفر إلى أميركا الأمل في السفر إليها في الشهور الأربعة المقبلة، انتظارا لانتهاء هذه المدة المؤقتة، أو أملا في أن تنجح الضغوط على الرئيس الأمريكي ويليغي، أو يعدل، قراره التنفيذي.

لكن الأرقام الفيدرالية الأميركية تقول إن مجموع من تم توظيفهم في أميركا بالاتفاق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين في الفترة من يناير 2012 إلى 29 ديسمبر 2016 وصل فقط إلى 19 ألفا و324 لاجئا سوريا، منهم 19 ألفا و250 مسلما، و199 مسيحيا، إضافة إلى 85 من طوائف أخرى.

هذا يعني، نسبيا، وفي ما يخص السوريين، أن قرار ترامب متخذ سلفا في عهد أوباما. فالسويد التي كان عدد سكانها عام 2011 حوالي 9.5 مليون نسمة، استقبلت حتى منتصف 2015 حوالي 500 ألف لاجئ. وحسب موقع الكوميس السويدي، شكل السوريون 18 بالمئة فقط من اللاجئين، أي 90 ألف لاجئ سوري. وبالمقارنة بين عدد سكان البلدين نفترض أن أميركا كان يجب أن تستقبل أكثر من ثلاثة ملايين سوري خلال المدة نفسها لو كان البلم المطاطي قادرا على عبور المحيط الأطلسي.

اليوم، ونام ونستفبق على إيقاع فاعلية قرارات ترامب التنفيذية الموجهة ضد العالم خارج أميركا، فالرجل لم يتفرغ حتى اليوم للمواطن الأميركي، والوطن الأميركي، على الرغم من ادعائه أن جدار المكسيك، والجدار العالمي ضد المسلمين، هما لحماية الأميركيين من الأشرار العابرين للحدود برا وبحرا وجوا. والاعتقاد، هنا، أن انتظار نجاعة قرارات ترامب التنفيذية سيطول، بينما افلحت إجراءات النظام الأسدي، والأنظمة الأوروبية، والتسامح التركي، في حجز السوريين، فوجدوا الجدران أمامهم ومن خلفهم، وكل من وصل إلى المكان الذي وصل إليه لا يستطيع التقدم، أو التراجع، حتى أن ميانمار فرضت على السوريين الحصول على "فيزا"، تلاها السودان، بعد معظم الدول العربية، وخاصة دول الخليج، التي استقر فيها عدد اللاجئين السوريين على صفر سلبي غير رياضي، أي أن عدد

لا أكثر ما يتندر به السوريون المقيمون في تركيا على مصيبيهم ظاهرتان: أن الأتراك لا يتكلمون الإنكليزية؛ إضافة إلى الظاهرة الكونية التركية الشهيرة "سيستم يوك". الأولى يفترض فيها السوريون أنهم يتكلمون الإنكليزية كاحفاد شكسبير، مقارنة مع الأتراك الذين يعتذرون عن التحدث بالإنكليزية لعدم معرفتهم بها، أو لتعصبهم للغةهم أمام الـ"يابانجي"، أي الأجنبي، واليابانجي السوري خصوصا. على الرغم من أن مروجي هذه الطرفة في أغلبهم لا يعرفون من الإنكليزية سوى الأرقام والضماير وبعض الجمل البسيطة العامة. أما سيستم يوك، التي صادفها كل من كان ينتظر حوالة عن طريق شركات تحويل الأموال المخصصة، فتعني أن النظام معطل. بالطبع، النظام لم يكن معطلا أبدا، فشركات تحويل الأموال لها مكاتب في فروع كل البنوك التركية، ولا يُعَلَّ أن "السيستم" معطل في البنوك مرات عديدة في كل أسبوع.

لا نعرف بالضبط ما أصل هذا الاعتذار التركي عن تلبية طلبات السوريين اللاجئين، والمستجئين، في تركيا، وهل هو مزاجية موظفين كثيرين، أم نظرة استعلائية تجاه السوريين، أم أن ظاهرة الـ"سيستم يوك" حقيقية وليست ادعاء. في كل الحالات هناك مشكلة، سواء أكانت سلوكية أم عنصرية أم اقتصادية.

هذان جداران فقط أمام السوريين في تركيا. وهناك جدران أخرى تتناسل في وجه السوريين في تركيا والعالم، بعد أن فروا بحياتهم هربا من جدران الموت والفقر في بلادهم، "مختارين" عدم الرضوخ لأبد جدران الخوف التي فجروها بفورتهم.

الجدران الأخرى منصوبة على الحدود البرية جنوب تركيا – شمال سوريا، فعدا الرقابة الدموية على الحدود في السنتين الأخيرتين، والتضييق على الخروج والدخول في الاتجاهين، هنالك الخوف التركي من داعش والإكراه. وهنالك جدار آخر أقل وطأة من قبضة حرس حدود بحر إيجة في اتجاه اليونان، هو البحر ذاته، بأسماحه، وحرس الحدود الأوروبية؛ هذا الجدار البحري انتصب ليصبح تركيا – أوروبا لمنع اللاجئين السوريين من العودة إلى تركيا لزيارة ما تبقى من أهاليهم بعد فرض "الفيزا" على حملة الجواز السوري الضعيف قبل أكثر من عام.

من دخول بلاده، ناهيك عن سيستم النظام الأسدي الذي ساق اللاجئين السوريين إلى مصيدة أصحاب السيستمت الثلاثة الأولى كضحايا لا يملكون دولة، أو حربا، أو منظمة، أو جماعة ضغط، كي تدافع عنهم.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

السوريين فيها من المقيمين إلى تناقص، مع توجه سوريين إلى التفكير في الهجرة إلى كندا خاصة وفق نظام الكفالات الذي ترعاه جمعيات وكائس منظمات خيرية هناك.

لن يطول الوقت بنظام ترامب الناقد الآن حتى يتصالح مع المعارضة الشعبية والقانونية، ومع المؤسسات الحاكمة. وإذا لم تكن الدعاوى بمخالفة قانونه التنفيذي لنص الدستور الأميركي حاسمة، فإن احتجاجات وانتقادات شركات وادي السيليكون ستكون فاعلة، من أجل، إلى فيسبوك، ومايكروسوفت، فهي ترى أن تشتت الموارد وحرمان أميركا من العقول الابتكارية المهاجرة خطر على الأمن القومي الأميركي أكثر من تخروصات ترامب، وأن الحلول متوفرة للحد من خطر المتطرفين والإرهابيين، والحل ليس في منع الآلاف من دخول أميركا خوفا من أن يكون بينهم إرهابي واحد.

فطريقة سيستم بوك التركية غير المفهومة لا يمكن تطبيقها في مسقط رأس السيستم، واللجوء إلى إغلاق فيسبوك وتويتر في تركيا مع تعرض البلاد لأي خطر أمني، لا يمكن أن يكون طريقة ناجعة في البلد الذي يتجسس على كل شبكات الإنترنت في العالم خارج الأميركي، قبل الأميركي.

وفي الواقع، كانت أوروبا أكثر ذكاء في معالجة قضية اللاجئين والمهاجرين في سنوات الحرب على سوريا، على الرغم من امتلاكها يمينا صاعدا ومخيفا، حيث أغرت تركيا بالمساعدات والوعود بإلغاء شرط "الفيزا" على سفر الأتراك دون أن تصدق سوى في دفع بعض الأموال، بعد أن أخذت مسبقا ما تريده من الكتلة الديموغرافية التي تحتاجها أكثر من أي شيء آخر في ظل تراجع أعداد السكان في معظم دول أوروبا، فوطرت بذلك تركيا في قرار لا تستطيع التراجع عنه بسهولة.

أما من حيث الأرقام فأوروبا وتركيا ربحتا في التجارة بالسوريين، وبالاجئين عموما، في حين ازدادت حياة اللاجئين السوريين بؤسا بإغلاق تركيا الأبواب أمامهم حتى لزيارة أهاليهم وأقاربهم، ما يعني أن عليهم الانتظار لسنوات ليحصلوا على جنسية بلد اللجوء قبل أن يستطيعوا السفر إلى تركيا.

وفي النتيجة، لا فرق بين كل من سيستم الخدعة الأوروبية لتركيا، وغموض السيستم السياسي التركي، وسيستم ترامب في قراره منع رعايا سبع دول ذات غالبية مسلمة



«الاتحاد الأوروبي والمكسيك سيسرعان المفاوضات لإبرام اتفاق للتجارة الحرة، كي تعمل معا على مواجهة الصعود المقلق للحماية التجارية حول العالم».

سيسيليا بالمستروم
المفوضة الأوروبية لشؤون التجارة

«قواعد الاتحاد الأوروبي تفرض على أيرلندا استرداد 13 مليار دولار من شركة أبل، التي منحتنا لها في صورة مزايا ضريبية غير مشروعة».

مارغريتا فيستاجر
المفوضة الأوروبية لشؤون المنافسة



اقتصاد

السعودية تجني ثمار إصلاح الدعم وترشيد الإنفاق

● خفض الإنفاق الحكومي وفر 21.3 مليار دولار حتى الآن ● 1.4 مليون أسرة سعودية سجلت في برنامج الدعم النقدي



خطوة كبيرة نحو تحرير أسعار الوقود

وأظهرت الوثيقة أن التوفير الإجمالي الذي يمكن أن تحققه الدولة خلال العام 2020، جراء تحرير أسعار الوقود والكهرباء والمياه، قد يصل إلى 55.7 مليار دولار. وأشارت إلى أنها وفرت نحو 6.9 مليار دولار خلال 2016. وصادقت معظم دول الخليج، ومن ضمنها السعودية على اتفاقية لفرض ضريبة موحدة للقيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة على جميع المنتجات والخدمات باستثناء 100 سلعة أساسية اعتباراً من الربع الأول من 2018. وقالت وزارة المالية السعودية في 4 يناير الماضي، إنها تستهدف تطبيق ضريبة السلع المتناقة في أبريل، التي تستهدف منتجات التبغ وبعض المشروبات الغازية وغيرها.

العام الحالي، وأن يرتفع ليصل إلى ما بين 16 و18.7 مليار دولار بحلول العام 2020. وتتوي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجياً، لتصل للمعدل العالمي في العام 2020، فيما ستعوّض المواطنين بدعم نقدي عبر ما يسمى بـ"برنامج حساب المواطن".

ومن المقرر أن يحصل المواطنون على الدعم النقدي اعتباراً من يوليو القادم، قبل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، فيما بدأ التسجيل في البرنامج مطلع فبراير الجاري. وتبيع السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، الوقود حالياً بأسعار موحدة لكافة المواطنين والأجانب دون تفرقة في الأسعار.

ووفق آلية الاستحقاق، فإن الفئات المستفيدة من البرنامج هي: الأسر السعودية والفرد السعودي المستقل في سكن خاص، ومستفيدو الضمان الاجتماعي، الذين سيتم إلحاقهم بالبرنامج بشكل آلي دون الحاجة للتسجيل في البوابة.

كما يشمل أسر النساء السعوديات المتزوجات من غير السعوديين، وكذلك حاملي بطاقات التنقل من القبائل النازحة للسعودية أو ما يسمى (البدون).

وتشير وثيقة برنامج التوازن المالي المعلنة في ديسمبر الماضي، إلى أن الحكومة السعودية تتوقع أن يتراوح الدعم النقدي للمواطنين بين 5.3 و6.7 مليار دولار خلال

أعلنت الحكومة السعودية عن نجاحات كبيرة في برنامج ترشيد الإنفاق في المؤسسات الرسمية وخفض الدعم الحكومي للسلع الأساسية، وأكدت أن 1.4 مليون أسرة سجلت في برنامج الدعم النقدي، الذي سيحل محل دعم أسعار السلع الأساسية.



محمد الجديان:
نتوقع أن يحقق برنامج
ترشيد الإنفاق المزيد من
الوفورات في العام الحالي

الإيرادات الحكومية غير النفطية من نحو 43.5 مليار دولار سنوياً في الوقت الحالي إلى نحو 267 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2020.

وأعلنت في ديسمبر الماضي موازنة العام الحالي، التي رفعت الإنفاق بنحو 17 مليار دولار إلى 237.3 مليار دولار، مقابل إيرادات قيمتها 184.5 مليار دولار. وتوقعت تسجيل عجز بقيمة 52.8 مليار دولار.

وفي هذه الأثناء أكد ماجد العصيمي، المشرف العام على أول برنامج دعم نقدي للسعوديين، أن نحو 1.4 مليون أسرة سعودية سجلت في برنامج "حساب المواطن" منذ إطلاقه الأربعاء وحتى الساعة الرابعة من مساء أمس بتوقيت السعودية.

وأضاف أن تقديرات الحكومة السعودية لعدد "الأسر المستحقة للدعم يصل إلى 3.4 مليون أسرة سعودية، إلا أن هذه تبقى تقديرات سيتم تأكيدها بشكل دقيق لاحقاً". وحسب أحدث بيانات هيئة الإحصاء السعودية (حكومية)، يبلغ عدد السعوديين نحو 20 مليون نسمة، يشكلون 67 بالمئة من إجمالي السكان البالغ 31.7 مليون نسمة في منتصف 2016، فيما يبلغ عدد الأجانب نحو 11.7 مليون نسمة.

وبدأت الحكومة، الأربعاء، تسجيل المواطنين في برنامج الدعم النقدي "حساب المواطن"، لمواجهة الارتفاعات المرتقبة في أسعار الوقود والكهرباء والمياه، وحزمة من الضرائب والرسوم على السلع والخدمات.

ويحدد البرنامج، الذي تم الإعلان عنه رسمياً في شهر ديسمبر الماضي، مقدار الدعم النقدي للمستحق بحسب مستوى الدخل وعدد أفراد الأسرة.

النمو الانفجاري للسيارات الكهربائية يقلب توقعات الطلب على الوقود

قلبت دراسة جديدة جميع التوقعات السابقة بشأن سرعة انتشار السيارات الكهربائية وتسارع ابتكارات الطاقة الشمسية، وأكدت أنها يمكن أن تنسف التقديرات السابقة بشأن مستقبل الانبعاثات ويكون لها تأثير كبير على مستقبل حماية البيئة.



وأضافت الدراسة أن أنظمة الطاقة الشمسية بما في ذلك نفقات تخزين الكهرباء الناتجة عنها، يمكن أن توفر ما يصل إلى 23 بالمئة من إجمالي الطاقة المولدة في العالم بحلول العام 2040. وذهبت إلى أن تلك النسبة سوف ترتفع إلى 29 بالمئة بحلول العام 2050، وهو ما سيؤدي إلى وقف استخدام الفحم بالكامل وانخفاض حصة الغاز الطبيعي من سوق الطاقة إلى واحد بالمئة فقط.

وقال لوك سوسامز، أحد كبار الباحثين في مركز أبحاث كربون تراكر، إن "السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية عناصر سوف تغير قواعد اللعبة، لكن صناعة الوقود الكربوني تسيء تقديرها باستمرار".

وأكد أن المزيد من الابتكارات يمكن أن "تجعل السيارات الكهربائية التي نتوقعها الآن تبدو متحفظة خلال فترة 5 سنوات".

ويرى أجاي غامبير، أحد كبار الباحثين في جامعة إمبريال كوليدج البريطانية، أن "أغلب تحليلات مسارات خفض استخدام الوقود الكربوني تدرس المطلوب عمله لتحقيق الأهداف الطموحة بالنسبة إلى مواجهة ظاهرة التغير المناخي مثل خفض درجة حرارة العالم بمقدار درجتين مئويتين". وأضاف "نحن نبحث عما سوف يحدث بالنسبة إلى نظام الطاقة العالمي ودرجة حرارة العالم، إذا انتشرت الخيارات منخفضة الانبعاثات الكربوني".

وبحسب الدراسة الأخيرة، فإن تكنولوجيا السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية يمكن أن تساعد في خفض درجة حرارة الأرض بما يصل إلى 2.3 درجة مئوية تقريبا بحلول نهاية القرن الحالي.

لندن - توقعت مجموعة من خبراء الطاقة ارتفاع حصة السيارات الكهربائية من سوق حركة النقل البري في العالم لتصل إلى نحو 35 بالمئة من هذه السوق خلال العشرين عاماً المقبلة. وأكدوا أن ذلك سوف يؤدي إلى تراجع الطلب على الوقود الكربوني.

وأجرى الدراسة باحثون في مركز أبحاث "كربون تراكر"، لتتبع بيانات انبعاثات الكربون ومعهد "غرانشام إنستيتوت" لدراسات التغير المناخي في كلية إمبريال كوليدج في لندن.

وذكرت الدراسة أن تراجع أسعار السيارات الكهربائية وتكنولوجيا الطاقة الشمسية، يكشف أن نماذج التوقعات التي استخدمتها شركات الطاقة الكبرى في العالم "أساءت بشكل كبير تقدير التقدم في التقنيات منخفضة الانبعاثات الكربونية".

ورجح باحثو الدراسة أن تصل حصة السيارات الكهربائية إلى أكثر من 35 بالمئة من سوق النقل البري بحلول العام 2035، وأن ترتفع بعد ذلك بشكل أكبر لتصل إلى أكثر من ثلثي حجم هذه السوق بحلول العام 2050.

كما توقعت الدراسة أن يؤدي هذا النمو الكبير في سوق السيارات الكهربائية إلى استغناء قطاع النقل البري عن حوالي مليوني برميل من الوقود الكربوني يومياً بحلول العام 2035.

وأشارت إلى أن تلك الكمية من الانخفاض، تعادل الكمية التي أدت إلى انهيار أسعار النفط العالمية خلال عامي 2014 و2015.

وتوقعت أن يؤدي تزايد استخدام السيارات الكهربائية بعد ذلك إلى الاستغناء عن حوالي 25 مليون برميل وقود يوميا بحلول العام 2050.

لوك سوسامز:

قواعد اللعبة تتغير لكن
صناعة الوقود الكربوني
تسيء تقديرها باستمرار



شاحنات ألمانية تستمد الكهرباء من كابلات علوية

الكهربائية، فإن خطوط الكهرباء الخاصة بالشاحنات ستمتد بطول طريق السير. وسيكون التركيز على محاولة استخدام هذه التقنية في عمليات النقل العادية. وذكرت شركة في.دي.أي إنوفيشن أند تكنولوجيا المعينة بمراقبة مشروع تطوير الشاحنات الكهربائية لصالح وزارة البيئة الألمانية، أنها تبحث عن "طرق نقل حقيقية" تستخدمها الشركات الراغبة في المشاركة بالمشروع.

وقال الوزارة إنه تم تحديد مسارين لاختبار الشاحنات التي تعمل بالكهرباء العلوية الخارجية، وسيتم تحديد مواقعها بشكل نهائي خلال أيام.

وأكد خبراء مطلعون على تجهيزات المشروع أن الأماكن ستكون في ولايتي هيسه وشلزفيغ هولشتاين. وقالت وزارة البيئة إن الخططين التجريبيين سيعملان بنهاية العام المقبل.

كيلومتر. وتبحث دول العالم عن طرق التعامل مع النمو المتزايد لحركة النقل البري دون زيادة التلوث البيئي. وبحسب توقعات الحكومة الألمانية، فإن السكك الحديدية سستتمكن فقط من نقل 20 بالمئة من الزيادة المنتظر في حركة النقل البري حتى العام 2030، في وقت لا تستطيع فيه السكك الحديد نقل البضائع إلى المكان النهائي، كما لا يمكنها استقبال الحمولة المطلوب نقلها في وقت قصير.

وتوقع مسؤولون أن يستمر نقل الجزء الأكبر من البضائع عبر الشاحنات، وبالتالي فإن الشاحنات الكهربائية يمكن أن تكون حلاً مناسباً لتلبية الطلب المتزايد مع عدم تلويث البيئة، خاصة إذا كانت الكهرباء تأتي من مصادر متجددة.

وعلى عكس البطاريات فإن الكهرباء العلوية الخارجية ستسمح للشاحنة الكهربائية بقطع مسافات أطول. وكما هو الحال في القطارات

برلين - أعلنت وزارة البيئة الألمانية، أمس، أنها ستقوم في وقت قريب بإجراء اختبارات للشاحنات السريعة التي تعمل بكابلات كهرباء خارجية علوية وتوفر استهلاك الطاقة بدرجة كبيرة.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى مصادر مطلعة تأكيداً على أنه سيتم اختبار الشاحنات الهجين التي تستمد الكهرباء من كابلات علوية في طرق سريعة بطول 12 كيلومتراً لكل قطاع، اعتباراً من نهاية العام 2018 على الأقل.

وأضافت أن الشاحنات تعمل أيضاً بالوقود التقليدي عند خروجها من الطرق التي توفر تلك الخدمة، لتواصل السير اعتماداً على المحرك التقليدي الذي يعمل بالديزل للوصول إلى وجهتها النهائي.

وكانت السويد وولاية كاليفورنيا الأمريكية قد أجرتا تجارب مماثلة على قطاعات من الطرق السريعة بطول يصل إلى 2



السويد سبقت الجميع في تشغيل الشاحنات الكهربائية عبر أسلاك علوية



«الإمارات تستهدف تطبيق ضريبة السلع الانتقائية على بعض السلع، مثل المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة والتبغ ومشتقاته خلال العام الجاري».

يونس حاجي خوري
وكيل وزارة المالية الإماراتية

«المغرب انخرط مبكرا في سياسة مائية تميزت دائما بالقوة والاستباقية، جعلته ضمن الدول الرائدة عالميا، ونموذجا في التدبير المحكم لموارد المياه».

شرفات أفيال
وزيرة المياه في المغرب



أبوظبي تمول 17 مشروعا تنمويا في السودان

● الاستثمارات تأتي بعد وديعة إماراتية بقيمة 400 مليون دولار ● رفع العقوبات الأميركية يعزز فرص انفتاح الاقتصاد السوداني



رهان على الموارد الزراعية والطبيعية الكبيرة

ويعتبر مشروع مصنع سكر النيل الأبيض، أكبر مصنع لإنتاج السكر في السودان، وقد ساهم الصندوق بتمويله بما قيمته 50 ألف مليون دولار، وهو ينتج قرابة 465 ألف طن من السكر لسد الفجوة بين الطلب وكمية السكر المنتجة داخل السودان. وشملت أهم الاستثمارات التي مولها الصندوق في السودان مشروع سد مروي الذي موله الصندوق في 2002، ويعتبر أحد أهم المشاريع الإستراتيجية وأكبر المشاريع الاقتصادية التي نفذت حتى الآن. ويتوقع خبراء مؤسسات مالية دولية حدوث انفراج اقتصادي كبير في الفترة المقبلة وزيادة في الاستثمارات الأجنبية بالسودان، إضافة إلى تحسن سعر صرف العملة المحلية.

من المشاريع التنموية بقيمة 550 مليون دولار في قطاعات أساسية مثل الصناعة والطاقة والنقل والمواصلات والمياه والري. وساهم كل من مشروع تطوير وصيانة خطوط السكك الحديدية في السودان ومشروع تطوير مطار الخرطوم الدولي في السنوات الماضية في إحداث نقلة نوعية سهلت نقل المنتجات وحركة السكان في السودان، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على مختلف القطاعات الاقتصادية. وشكل قطاع الكهرباء أحد أبرز القطاعات التي استأثرت باهتمام الصندوق بالنظر إلى دوره الحيوي في توفير إمدادات الكهرباء للسكان والأنشطة الاقتصادية الأخرى على حد سواء.

وتأتي الوديعة ضمن اتفاقية بقيمة نصف مليار دولار بين المركزي السوداني وصندوق أبوظبي للتنمية. ولم يحدد الصندوق حتى الآن موعد إيداع المئة مليون دولار المتبقية. وتعد هذه الوديعة الأولى من نوعها بعد قرار الإدارة الأميركية رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان قبل أكثر من أسبوعين، والإبقاء على عقوبات أخرى. ويرى محللون أن الوديعة الإماراتية واحدة من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع قيمة العملة المحلية، مقابل الدولار بالسوق الموازية، وتوقعوا أن تؤدي مثل تلك الودائع إلى استقرار في الاقتصاد. وبدأ صندوق أبوظبي للتنمية نشاطه التنموي في السودان عام 1976، ومول العديد

عززت الإمارات رهانها على الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة في السودان، بإعلان صندوق أبوظبي للتنمية عن حزمة واسعة من الاستثمارات الجديدة، بالتزامن مع رفع العقوبات الأميركية، وقيام الخرطوم ببعض الإصلاحات الاقتصادية.

أبوظبيي - أعلن صندوق أبوظبي للتنمية، الزراع الاستثمارية لحكومة أبوظبي، الخميس، عن حزمة استثمارات جديدة في السودان، بعد بواحد جديدة على أن الخرطوم بدأت مرحلة اقتصادية جديدة، بعد رفع الولايات المتحدة للحظر الاقتصادي المفروض على الخرطوم منذ عقدين.

وكتشف الصندوق أنه سيساهم بنحو 90 مليون دولار لتمويل مشروع محطة كهرباء مجمع سددي أعالي عطبرة وستيت في شرق السودان، وهو أحدث استثمارات في البلاد والتي تبلغ 17 مشروعا تنمويا وبدأها قبل أربعة عقود. وسيستفيد من المشروع سكان حوالي 93 قرية و11 مدينة سكنية مزودة بالمرافق الخدمية بالإضافة إلى الإمداد الكهربائي ومياه الشرب وشبكات الطرقات. وقال محمد سيف السويدي، مدير عام الصندوق الذي حضر حفل تدشين المشروع برفقة الرئيس السوداني عمر البشير إن "محطة الكهرباء البالغة طاقتها الإنتاجية 320 ميغاواط تعد من المشاريع الاستراتيجية الهامة التي يركز الصندوق في نشاطاته التمويلية عليها لما لها من تأثير كبير على العديد من القطاعات الاقتصادية".

وأشار إلى أن المشروع سيعمل على توسيع المساحات الزراعية وتحسين الإنتاج من خلال مياه السدين والذين تبلغ سعتهما التخزينية نحو 2.7 مليار متر مكعب. وأكد أن وفرة المياه ستساهم في ري 300 ألف هكتار من الأراضي الزراعية وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي بالبلاد فضلا عن توفير العديد من فرص العمل إلى جانب المساهمة في تحقيق أمن الطاقة.

وكان الصندوق قد وقع في منتصف الشهر الماضي اتفاقية مع بنك السودان المركزي يتم بموجبها إيداع 400 مليون دولار، وقال في بيان حينها إن "الوديعة الجديدة تهدف إلى المساهمة في دعم التنمية الاقتصادية في جمهورية السودان".

محمد سيف السويدي:

مولنا محطة كهرباء سدي

أعالي عطبرة وستيت

لكونها مشروعا استراتيجيا



المغرب يمد نفوذه الاقتصادي الأفريقي إلى جنوب السودان

● توقيع 9 اتفاقيات بينها إنشاء عاصمة جديدة ● الرباط ترصد استثمارات واسعة في أحدث بلدان أفريقيا

أضاف المغرب حلقة جديدة إلى نفوذه الاقتصادي المتنامي في قارة أفريقيا، حين وضع، الخميس، ملامح شراكة استراتيجية مع جنوب السودان خلال زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى جوبا، حيث أعطى إشارة الانطلاق لتنفيذ حزمة من الاستثمارات المغربية.

الرباط - دشّن المغرب مرحلة جديدة في دبلوماسيته الاقتصادية التي بدأها في الأعوام الأخيرة في أفريقيا عندما حل الملك محمد السادس ضيفا على جنوب السودان، في زيارة هي الأولى من نوعها لرعيم عربي. ووقعت الرباط بحضور العاهل المغربي ونظيره سالفا كير ميارديت رئيس جنوب

الملك محمد السادس أحد أسس السياسة الخارجية للمغرب خدمة لمصالح الشعوب الأفريقية الشقيقة. وتأتي زيارة العاهل المغربي إلى جوبا بعد يومين من موافقة قادة الاتحاد الأفريقي في قممتهم المنعقدة في إثيوبيا على طلب الرباط العودة إلى الاتحاد بعد نحو 33 عاما على انسحابها من المنظمة.

ويقول خبراء اقتصاد إن هذه الزيارة ستدفع بدور المغرب أكثر في القارة السمراء لا سيما وأن العاهل المغربي سيحل ببلد يعاني من أوضاع إنسانية صعبة وحرب مستمرة منذ نحو ثلاث سنوات.

وذكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن الاتفاقيات الموقعة بين البلدين شملت مجالات الخارجية وتشجيع وحماية الاستثمار ومنع ازدواج الضريبي ومحاربة التهريب الضريبي، فضلا عن مجالات الزراعة والصناعة والمعادن والتدريب المهني. وقال محمد حضا، وزير الداخلية المغربي في كلمة له خلال حفل التوقيع، إن بلاده "التزمت بتقاسم تجربتها في مجال التعمير والتنمية الحضرية بهدف دعم تشييد عاصمة جديدة لجنوب السودان".

وأشار إلى أن الرباط وافقت على تمويل الدراسات التقنية والمالية لهذا المشروع بقيمة 5.1 مليون دولار، حيث ستركز الدراسات الأولية على التعمير والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لهذا المشروع. وسيكلف مشروع مدينة رامشيل الجديدة الواقعة في وسط البلاد، وهي العاصمة الجديدة للبلاد ولم يحدد موقعها بعد، 10 مليارات دولار وسيتم بناؤها على مدى عشرين عاما.

وستشرف على هذا المشروع الذي اعتبره محللون بداية الطريق لإعادة إنعاش اقتصاد أحدث دول العالم، شركة العمران التابعة للحكومة المغربية. وقد شكل البلدان لجنة للمتابعة ستجتمع مرتين على الأقل في السنة. وأكد غابرييل توكوجدينق، وزير المالية والتخطيط بجنوب السودان، أن الزيارة التاريخية التي يقوم بها الملك محمد السادس حاليا لجوبا، تفتح أفقا واسعة للاستثمارات المغربية في هذا البلد.

وقال توكوجدينق، خلال مؤتمر صحفي "نحن في جنوب السودان نسعى لتعميق العلاقات بين الدولتين الشقيقتين في شتى المجالات التجارية والاستثمارية والسياسية والدبلوماسية".

وكان الملك محمد السادس قد أعطى، الشهر الماضي، إشارة انطلاق بناء مستشفى

ستيفن ديو داو:

بلدنا غني بالمعادن بلا شك،

ونحن نريد الاستفادة من

المغرب في هذا المجال



محمد حصاد:
وافقنا على تمويل دراسات مشروع العاصمة الجديدة بقيمة 5.1 مليون دولار



ميداني متعدد التخصصات من المستوى الثاني في جوبا. وشدد وزير الطاقة والتعدين في جنوب السودان، ستيفن ديو داو، على أن بلاده ترغب في الاستفادة من الخبرة المغربية في مجال المعادن.

وقال ديو داو في تصريح للصحافة بعد التوقيع على اتفاقية بين البلدين في مجال المعادن إن "جنوب السودان بلد غني بالمعادن بلا شك، ونحن بصدد تطوير قطاع التعدين ببلادنا. الأكيد أن المغرب له خبرات في ميدان التعدين ونحن نريد أن نستفيد أكثر من ذلك". وحققت الدبلوماسية الاقتصادية المغربية نجاحات كبيرة في العام الماضي، وتمكنت من تعزيز وتوسيع نفوذ المغرب الاقتصادي والمالي في أنحاء جديدة من القارة. واستطاعت الرباط، وفق تحليل العديد من الاقتصاديين، مواجهة التداعيات السلبية لموجة الجفاف على القطاع الزراعي وبدأت في عقد شراكات اقتصادية جديدة لتعزيز دورها كبوابة للتنمية في قارة أفريقيا.

وزار العاهل المغربي ست دول أفريقية في أكتوبر ونوفمبر الماضيين، وهي رواندا والسنغال وتنزانيا ونيجيريا ومدغشقر وإثيوبيا، والشهر الماضي زار غانا. وقد أطلق مجموعة من الاستثمارات في تلك الدول بالمليارات من الدولارات في العديد من القطاعات بينها الفوسفات والصناعة والبنوك وغيرها.

ومن أبرز الاتفاقيات والمشاريع المبرمة، إطلاق مشروع إنجاز خط أنابيب للغاز الذي سيربط موارد الغاز الطبيعي لأكثر بلد أفريقي وهو نيجيريا بالمغرب مروراً بدول غرب أفريقيا، وهذا الأمر ستكون له عدة تداعيات إيجابية على المدى القريب والمتوسط والبعيد. وتتجاوز عدد الاتفاقيات الموقعة بين المغرب والعديد من البلدان الأفريقية أكثر من 590 اتفاقية حتى الآن.



رؤية مغربية لمستقبل أفريقيا

مترا، ارتفاع برج خليفة في إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة بما يجعله أطول برج في العالم وأعلى بناء شهيد الإنسان إلى الآن.

سنة افتتاح مبنى لوبيز أحد أشهر معالم لندن ، ويكتسب شهرته من تصميمه الذي جعل المرافق الأساسية للمبنى كالمصاعد وتمديدات الكهرباء والماء ظاهرة خارجه.

معمارية عربية تنجح في اختراق الفن المستحيل

● داليا السعدني: العشوائية تتغلغل في العمارة المصرية الحديثة ● النهضة العمرانية في الإمارات تكسر ذكورية فن العمارة



أفكار داليا السعدني تغضب الإسلاميين

الإسكندرية، وتتحسر على أنه في الوقت الذي تحتفل فيه دول عربية وغربية بعمارتها الحديثة فإن أحفاد الفراعنة يجترئون الآن على مكتسبات أجدادهم، فلا عمارة حديثة أقاموا، ولا على مقدرات حضارتهم القديمة حافظوا.

طمس للحضارة

من بين أشهر الطرز المعمارية الحديثة في العالم تتقدم دولتا الإمارات (برجا خليفة وأنارا بدبي) والبحرين (أبراج كوبرا) عربيا، بينما عالميا تطفو على السطح دقائق الخليج بسنغافورة، ودان الأوبرا بمدينة سيدني، ومبنى لوبيز بلندن، وفوتور سكوب بفرنسا، ومبنى لوتس في الصين، وأبراج بتروناس بماليزيا، وغيرها من البنايات التي عكست طابعا حضاريا لبلدانها.

وأردفت السعدني أن الدول التي ليست لديها حضارة تقوم بصناعة حضارة لها، ونحن في مصر نطمس حضارتنا بأيدينا، وعدم الحفاظ عليها سيجعلنا الخاسر الأكبر، لأن الحضارة مصدر دخل رئيس، لا سيما على مستوى السياحة التي تستحوذ فيها الآثار الفرعونية والإسلامية والأبنية التراثية على النسبة الغفيرة منها وهي القبلة الأولى للأجانب، ويجب على الدولة اتباع سياسة التوسع الأفقي للمدن، كما فعلت دبي وسنغافورة للخلاص من عشوائية المعمار التي تسبب على الكثير من المدن المصرية، وتطبيق "كود" الزلازل بشكل صحيح للحفاظ على البنايات حيث أن الكثير من العقارات مهددة الآن بالانهيار في مصر.

وصنفت مؤسسة أي ديزاين الإيطالية (المصنفة الأولى عالميا في مجال التصميم) الهندسة المعمارية داليا السعدني، كأحد أشهر 100 معماري في العالم. وحصلت على اثنتي عشرة جائزة عالمية، بينها الجائزة البلاطينية لتصميم ميدان التحرير (الواقع وسط القاهرة).

لم تسلم السعدني من انتقادات الأصوليين الإسلاميين وقت ترشيحها لتولي حقيبة وزارة البحث العلمي في مصر عام 2013 ووصفوها بـ"المتحجرة"، وهي تأمل أن تندثر تلك النوعية من الأفكار المتشددة. وقالت السعدني إنها تعمل منذ خمسة أعوام على محاربة هذه الأفكار، وترزور الجامعات لتحفيز الطالبات على تحقيق أهدافهن، بغض النظر عن تبعات النظرات المجتمعية لمجالات تختزلها في الرجل فقط، ودعم المرأة من الناحية الإبداعية. وطالبت بتغيير القوانين التي تميز الرجل عن المرأة في بيئات العمل، وفتح المجال أمامها للانطلاق، وتوسيع دائرة الدور السياسي لها.

وتعكف السعدني حاليا على تنفيذ مشروعين؛ أحدهما يتعلق بتصاميم المنشآت التعليمية بما يتناسب وسيكولوجية الطلاب، والآخر حول "وجه مصر"، وهو مشروع إصلاحي يتسق ومعالجة كافة المشكلات التي تعاني منها الدولة المصرية.

واختتمت حوارها بأنها تتمنى أن يخلد اسمها على أحد المشروعات الوطنية، حتى تنضم إلى قوائم المبدعين الذين أثروا الحياة الثقافية والفنية، "لكن يبدو أن المرأة العربية، تحتاج إلى وقت طويل، حتى يتسنى لها الخلاص من أفكار لا تزال عالقة في أذهان البعض رغم أن الزمن عفى عليها".

التصاميم تدريجيا، من دول أوروبا مع بدايات عصر النهضة، إلى دول القارتين الأمريكيتين، مروراً ببلدان آسيا، ثم تحركت بسبطه إلى بلداننا العربية، وهنا تبدو تجربة الإمارات العربية المتحدة سباقاً في هذا الشأن.

أشارت السعدني إلى أن أغلب التصاميم منذ عقود، يغلب عليها نمط "الديونستركشن"، أو التفكيرية، والذي يطلق عليه رائدو هذا الفن، "عمارة الديكو"، ولبجاً هذا النوع من التصاميم إلى التلاعب بالأسطح الخارجية، وبرزن ذلك جلياً في تصاميم الكندي فرانك جيري، أهم معماري في هذا العصر (وفق تصنيف مجلة فانيي فير، والفرنسي جين نوفل والسويسري بترتو، علاوة على العراقية الراحلة زها حديد.

لكن، وفق السعدني، رغم رواج هذا النمط المعماري، إلا أن ثمة هجوما دائماً عليه، نظراً لأنه يقوم على مبدأ الثورة على التراث ومخالفة القواعد الكلاسيكية، كما أنه لا يهتم بالقوانين البشرية ورغبات الناس العاديين، وهو ما قد يدفع إلى طمس هوية المجتمعات وحضارات الدول وتاريخها.

وأوضحت أن مدرسة المزج بين الطرز المعمارية لاقت رواجاً كبيراً وقبولاً عالمياً، لأنها تتناسب مع الحداثة ورغبة الشباب التأثير على تقليدية المجتمعات من جانب والحفاظ على تقاليد وهوية البلدان من جانب آخر.

وكان ذلك وراء اختيارها إيطاليا لاستكمال دراستها، بعد انتهائها من دراستها الجامعية بالإسكندرية، لأن إيطاليا من أبرز الدول الداعمة والسباقة في التصاميم، وأيضاً لأن طابعها المعماري موحد ومفروض على الجميع، ومازالت تحتفظ بتراثها وحضارتها وطرزها المعمارية التاريخية، على عكس دول كثيرة أبرزها مصر، التي انفلتت فيها الأمور، فلم تحافظ على بناياتها التاريخية، وبالتالي تغلغلت العشوائية في العمارة المصرية الحديثة وشوهت المنظر الحضاري الذي تميزت به عواصمها على مر العصور، وهو ما يتجلى في مدن كالقاهرة والإسكندرية والجيزة.

ولفتت السعدني إلى أن مصر تستحوذ على أشهر البنايات التاريخية التي دخل البعض منها ضمن عجائب الدنيا، ما يعكس قدم العمارة فيها، حيث وقف العالم مهوراً أمام الهرم الأكبر بالجيزة، وأيضاً منارة

المتنوعة في العالم، والانفتاح الذهني المتجدد على المفاهيم والأفكار المختلفة، ولهذا فالعمارة تستلزم قدرة كبيرة على قراءة المجتمعات والنظر إليها من أعلى إلى أسفل وصولاً إلى إيجاد حالة من الرضا المجتمعي العام.

ونجحت عمارة ما بعد الحداثة في إنتاج أثر معمارية يتداخل فيها الفكر مع الثقافات، وذلك ضمن عمل واحد متجانس، فكان لها السبق في خطف الأنظار وإبهار المجتمعات بتصاميم يلعب الخيال فيها دوراً كبيراً. والعمارة فن ارتبط بالابتكار والخلق، وإن اختلفت طبيعة التصاميم مع تغير الأزمنة وتنوع الثقافات، وهي جزء من الإنسان فلا تكاد تبتنع عن تكوينه أو واقع حياته أو البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم تأتي تصاميمها لتعكس تلك البيئة، وهذا الواقع. إنها ذلك الفن، الذي تكون المادة ركيزته للخلق، والخيال وسيلته للإبداع.

وارتبط هذا الفن أكثر بالدول التي تتمتع بحضارات قديمة نجح قدامؤها في إبراز هويتهم وعقائدهم، ومن ثم فهو اصديق تعبير عن "التراث الإنساني"، ولهذا نجد المعماريين المحدثين حريصين دائماً على الجمع بين التراث والحداثة.

وتتمتع الكثير من بلدان العالم بكل النوعية من التصاميم الفريدة، التي تميزها عن غيرها، فتحولت إلى مزارات سياحية رائجة، تدر دخلاً هائلاً، وتجذب الملايين من السياح من مختلف البلدان، وانتقلت تلك

اختيرت المهندسة المعمارية المصرية داليا السعدني لتكون من بين 100 أفضل مهندس معماري على مستوى العالم، وذلك بفضل تصميماتها التي تمزج بين التراث والمعاصرة وتخلط الجديد مع القديم ضمن أعمال معمارية عكست رؤية المعمارية المصرية لفن العمارة باعتباره أحد أنواع التعبير الثوري على التقاليد الكلاسيكية والأفكار التي عفى عليها الزمن. واستدلت السعدني، في حوار مع "العرب"، على النقلة التي يمكن أن تحققها الهندسة المعمارية بالمكانة التي تحتلها دولة الإمارات العربية اليوم باعتبارها رائدة في مجال الإبداع الهندسي المعماري.

محمد الإشعابي

لدور المرأة العربية في الشراكة النهضوية، إلا أن السعدني ترى، من خلال جولاتها الخليجية للمشاركة في لجان التحكيم لجوائز في الهندسة المعمارية، أن طبوغرافية العالم العربي تغيرت كثيراً. ورصدت واقع الخليج الذي يزخر بمهندسات معماريات استطعن أن يتركن بصماتهن في الكثير من الأعمال المعمارية والتصاميم على المستويين المحلي والدولي، لا سيما في الإمارات والسعودية والكويت والبحرين.

المعماريون الشباب

تتوقع السعدني أن تشهد الأعوام المقبلة المزيد من النجاحات التي ستحققها المرأة في هذا العالم الإبداعي، لتضيف أسماء نسائية جديدة إلى جانب اسم زها حديد لترصد سجل الهندسة المعمارية العربية وتضيف على إبداعات وأعمال معماريين من قبيل المصري حسن فتحي والعراقي محمد صالح مكية والفلسطيني راسم بدران وغيرهم، فحينما يرد ذكر الهندسة المعمارية في أي حديث أو نقاش تقفز إلى الذهن على الفور تلك الأسماء.

وهناك أسماء لم تسلط عليها آلة الإعلام أضواءها رغم نجاحاتها محلياً ودولياً، على حد وصف السعدني، وأبرزها محسن زهران، الاستشاري السابق للأمم المتحدة، والذي يلقبونه بـ"الأب الروحي للمعماريين في الإسكندرية"، وهو ما تخشى أن يتكرر مع المعماريين الشباب، في وقت حصد فيه عدد منهم جوائز عالمية ولم يعلم عنهم أحد شيئاً. وعندما أتى الحوار على ذكر الشباب تأسفت المعمارية العربية على ما وصلت إليه الأمور الآن، وقالت "إن البطالة شبح يحاصر المعماريين المصريين منذ تسعينات القرن الماضي"، ومنذ بروز فكرة "الكومباوند" (الجمع السكني) الذي يحتاج تصميمه إلى معماري واحد، وتراجع أعداد المشروعات العامة التي تنفذها الدولة، ودفع هذا الأمر الكثير من المعماريين الشباب إلى ترك اختصاصهم واتجهوا إلى مجالات أخرى.

ولفتت داليا السعدني إلى أنه في الوقت الذي يتقدم فيه تصنيف مصر دولياً في مجال العمارة، نجدها تلجأ إلى الاستعانة بخبراء أجانب لتنفيذ مشروعاتها، وقالت إنه في وقت سابق، استعانت الحكومة المصرية بالمعمارية العراقية الراحلة زها حديد لتنفيذ قاعة مؤتمرات كبرى، إلا أن المشروع توقف لأسباب غير معلنة، ومنذ أيام استعانت بالمعماري العالمي نورمان فاستر لتصميم وتطوير منطقة مثلث ماسبيرو (وسط القاهرة).

وقالت السعدني إن "أحد الطلاب المصريين، في مشروعات التخرج، كان يعمل على تصميم منطقة مثلث ماسبيرو، وكان تصميمه أفضل من التصميم الذي قدمه نورمان فاستر". واستنكرت تجاهل الدولة لإنائها، ما دفعها إلى المطالبة، في لحظة غضب، بإغلاق أقسام العمارة في الجامعات المصرية، لأن مصير هؤلاء المعماريين الخريجين، سيكون الارتكان إلى حوائط منازلهم.

قالت داليا السعدني إن العمارة تعرف بأنها "فن صناعة المستحيل" نظراً لأنها تتطلب التوفيق بين الأطروحات والثقافات

القاهرة - غالباً ما ينظر إلى الهندسة المعمارية باعتبارها فناً ذكورياً، في مختلف الثقافات والحضارات؛ لكن ذلك لم يمنع المرأة من اقتحامه، ولئن يسجل التاريخ أسماء نسائية لامعة في هذا الفن بدءاً من كاترين بريزونت (1492-1526) التي وضعت لمساتها في تصميم قلعة تشينونسو الفرنسية في مساري تاونلي (1753-1839) وهي من أوائل المعماريات البريطانيات وإيملي روبلينغ (1843-1903) التي نحتت اسمها على جسر بروكلين الشهير، ولويس بلانشارد بيتون (1856-1913) أول مهندسة معمارية أميركية محترفة، وصولاً إلى زها حديد (1950 - 2016) رائدة الفن المعماري الحديث عربياً وعالمياً التي بينت أن "الهندسة المعمارية ليست فناً للرجال فقط"، وأضحت النموذج الذي تحتذي به معماريات عربيات شابات على غرار المصرية داليا السعدني، التي فازت بالمركز الثاني عشر في الترتيب العالمي للمهندسين المعماريين.

اختارت المهندسة المعمارية ابنة محافظة الإسكندرية الساحلية، داليا السعدني، التي صنفت ضمن أشهر 100 مهندس في العالم باحتلالها المركز 72 في عام 2013، ثم ارتقت هذا الترتيب تدريجياً حتى وصلت إلى المركز الثاني عشر عالمياً في العام الماضي، أن تسيّر على درب زها حديد في خطى ملموسة ومتدرجة.

ونجحت السعدني في جذب أنظار العالم لقدرتها على المزج بين التراث والمعاصرة، ما ساعدها على التميز في خلق حالة إبداعية، وحصد 12 جائزة عالمية في الأعوام الأربعة الأخيرة، بينها جائزة لتصميم منضدة على هيئة "أبواب الغاز" (الذي كان وسيلة المصريين منذ عقود لإشعال النار).

اختارت داليا السعدني، في حديثها مع "العرب"، أن تثني على الإمارات العربية المتحدة التي قالت إنها كانت أيقونة الانفتاح في العالم العربي والباب الذي فتح المجال أمام الإبداعات المعمارية العربية والعالمية، خصوصاً النسائية. وبينت أن القفزة التي شهدتها الإمارات دفعت البلدان العربية إلى السير على خطاها، ما فتح المجال أمام حركة معمارية من الجنسين، وإن كانت الفرصة أكبر أمام المعماريات. كما قالت إن هذا الانفتاح لم يكن فقط على مستوى النظرة العربية للطرز المعمارية الحديثة بل أيضاً على مستوى نظرة المجتمع الخليجي للمرأة ووعيه بضرورة مشاركتها في إحداث النهضة المجتمعية. وبينما يبدي الواقع تحركاً بطيئاً

”
الهندسة المعمارية بين نموذجين عربيين: ناطحات سحاب تروي للعالم تحولات مدنها مقابل بنايات تراثية مهددة بالانهيار على مرأى من أهلها

“





«أعتقد أن المعادلة القائلة إن الهجرة تساوي الإرهاب تشكل خطأ خطيرا، ولكن لا يمكن القول ليست ثمة صلة بين الاندماج والإرهاب».

ماركو مينيتي
وزير الداخلية الإيطالي

«الإخوان يشبهون الشيعة في الشكل وإن اختلف المنهج العقائدي.. التقية منهج تتحصى به التيارات الإسلامية في سعيها لتصير المشهد السياسي».

أحمد عطا
الباحث في شؤون الحركات الإسلامية



إسلام سياسي

إخوان مصر.. النفخ في رماد المراجعات لن يصلح فساد المنهج

● البحث عن سبل العودة عبر التسويق لفكرة المراجعات ● التكفير وسيطرة الجناح القطبي يجعلان الجماعة عصية على الاعتدال



مسألة عودة الإخوان محسومة شعبيا

أورد ناجح إبراهيم، القيادي الإسلامي السابق لـ"العرب"، جملة من العوائق تحول دون إتمام مراجعات شاملة، منها الانقسام وعدم توفر إرادة جماعية، وعدم وجود قيادة قوية تلزم الجماعة بمقتضياتها. وشدد على أن هناك فارقا بين طرح غرضه المناورة والتمسك بالمنصب، وطرح آخر تتنازل فيه القيادات عن مكانتها وتعترف بأخطائها.

وشخص خبراء في الحركات الإسلامية، أزمة جماعة الإخوان، في أنها تعيد تكرار التراجعات التكتيكية بينما تغفل عن القضايا الكبرى، منها قضية التكفير واستخدام العنف وسيطرة الجناح القطبي، وطرد أصحاب الصوت الإصلاحى، ما جعل الجماعة عصية على الاعتدال.

وما يتعاضى عنه الإخوان، هو أن طبيعة الدولة المدنية، لا تقبل وجود جماعات منغلقة على نفسها بأسرار وبرامج ومناهج وميزانيات خاصة بها، وأن المراجعات المنهجية الشاملة تنتقلها من تلك الحالة البدائية إلى الانتفاح والاندماج والنشاط السلمى المعلن الشرعي، سواء الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي.

الجماعة، وإخراجها من أزماتها لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الأوراق. وشكك متابعون في جدوى الحديث عن مراجعات فكرية أو سياسية، في ظل المناخ السائد حاليا، كحل جذري لأزمة الجماعة، ووصفوا إطلاق المبادرات وإصدار البيانات عن اعترافات بأخطاء سياسية ارتكبت، بأنه أمر غير منطقي، إذا لم تسبقه خطوات عملية لتصويب مواقف الجماعة تجاه عمليات العنف ونشاط الخلايا المسلحة، والتحريض من الخارج على الدولة ومؤسساتها ورموزها. ويستبعدون أي تأثير لطرح من هذا القبيل، في ظل الانقسام والتشتت، وغلبة الصوت القطبي المتشدد وضعف حضور الصوت الإصلاحى، الذي صار شبه معدوم بعد إقصاء غالبية رموزه وانسحاب البقية منهم من المشهد، ويرفض هؤلاء المتابعون تصنيف الصراع الداخلي على أنه بين "قطبيين" و"إصلاحيين"، أو بين دعاة عنف ودعاة سلم، فكلاهما قطبي، وكلاهما ينتهج العنف لاستعادة السلطة، والفارق أن أحدهما يتبنى العنف بشكل معلن، والآخر في الخفاء.

لدى الكيانات الثورية تجاه الإخوان، على خلفية ما حدث في السابق من زحف للإخوان على السلطة بتفاهات مع المجلس العسكري على حساب المسار الثوري، دون ضمانات معلنه لعدم تكرار ما حدث. وترتكز هذه الرؤية على فقدان الأمل في عودة السلطة في مصر خاصة لجماعة الإخوان على المدى المنظور، وصعوبة طرح اسم محمد مرسى من جديد للرئاسة، ويرى أصحابها أن النشاط المسلح وحده لا يرقى إلى إسقاط النظام، ولا بد من دعمه بالحشود الثورية في الميدان والشوارع، وهو ما يدفع الإخوان لتقديم تنازلات وضمانات للكيانات الشبابية الثورية من خارجهم، خاصة حركتا 6 أبريل والاشتراكيون الثوريون.

وكثيرا ما وجه مفكرون وسياسيون في مصر الانتقاد لجماعة الإخوان، لعدم إقدامها على مراجعات منهجية شاملة وجماعية وموثقة في الوقت المناسب، وهذا السلوك ضاعف من فقدان الثقة في الجماعة، التي لا تتحرك دائما في اتجاه التصويب إلا على استحياء وبعد فوات الأوان، وسعيا لتحقيق أهداف سياسية، تستهدف إعادة تموضع

عودة جماعة الإخوان إلى الساحة السياسية، تقرأ دائما من زاويتين؛ زاوية سياسية تحيل على تصور الجماعة للفعل السياسي عموما ورؤية الخصوم بشكل محدد، وزاوية أيديولوجية تحيل على مدى استعداد الجماعة لإخضاع أدبياتها لمراجعة شاملة، تأخذ بالاعتبار وجود مصادر كثيرة للتطرف والغلو في مناهلها الفكرية. وهي أسئلة تطرح على الجماعة كلما أبدت تراجعا أو انحناء تكتيكيا أو رغبة في العودة إلى الساحة السياسية.

هشام النجار

تفتقر إلى واقع فعلي على الأرض تستند عليه، ولا تخرج عن سياق المكائد والصراعات المشتعلة حاليا داخل الجماعة. وذهب قريبيون من تفاصيل ما يجري داخل جماعة الإخوان، إلى أن البعض من قيادات الإخوان، ممن ليس لهم تأثير كبير في توجيه دفتها، يتخذون مواقف فردية عكس الاتجاه السائد، بالنظر إلى أن مواقفهم السابقة لم تكن من منطلق قناعة بقدر ما كانت للحصول على مناصب في الدولة، وضربوا مثلا بحشمت، الذي شغل أيام حكم الإخوان، منصب وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشورى. حشمت، الذي سبق أن طالب بتصحيح أوضاع الجماعة من قبل، اعترف في بيانه بجملة من الأخطاء، ووصف بيانه هذا، بالشهادة المتكاملة التي تصدر لأول مرة بعد 6 سنوات من الثورة، وأكثر من ثلاث سنوات من أحداث 30 يوليو، وزعم أنها خطوة تفتح أبوابا أخرى أمام ما سماه "سلامة الصدر" وتنقية النفوس، ومعرفة الأخطاء لتدراكها، والإعداد الجيد لخطوات النصر.

كانت من بين الأخطاء التي أوردتها البيان، "قرارات دخول الانتخابات الرئاسية، والتواصل مع المجلس العسكري الذي فرّق قوى الثورة، وتصدر الإخوان للمشهد الثوري، واعتماد سياسة الحشد الجماهيري في الرد على المناوئين، والشعور بالنصر والتمكين وبأن الجماعة صارت بديلا للحزب الوطني، واحتكار المعلومات والسرية، علاوة على قرار التحالف مع حزب النور السلفي".

يتشارك حشمت مع البعض داخل الجماعة، في رؤية مفادها أن الجماعة صارت أضعف من أن تواجه النظام المصري، وأن طبيعة المرحلة الحالية مختلفة عن السابقة، ما يوجب تغيير التكتيكات، وعلى رأس اقتراحات هذا الفريق، تقديم تنازلات والبدء في الحديث عن الإعداد لمرحلة جديدة، أساسها ما أطلقوا عليه "الديمقراطية التشاركية"، بمعنى التطلع إلى برلمان جديد وليس المجالس البرلمانية التي تم حلها، فضلا عن إيجاد رئاسة جديدة لمصر، ومن ثم فهم يضحون بصدارة المشهد ثمنا لتجميع معارضة قادرة على ما يسمونه "إسقاط النظام". ويرى هذا الفريق أن تكرار فشل الجماعة في استغلال مناسبات ذكرى 25 يناير وغيرها، يعود إلى هواجس لا تزال عالقة

بالقاهرة، إطلاق صفة "المراجعات"، على الطرح الذي قدمه القيادي بجماعة الإخوان جمال حشمت قبل أيام، وتحدث فيه عما سماه "الخطايا العشر" التي ارتكبتها الجماعة خلال السنوات الأخيرة، وقالوا إن كلامه بظلم مجرد "محاولة فردية"، وتناول قضايا جزئية، ولم يتعرض لصلب القضايا الرئيسية، وهو ما اعتبروه من قبيل تكتيكات الانحناء أمام

عاصفة الولايات المتحدة ضد الجماعة. الجديد في ما قاله حشمت، الذي ورد اسمه ضمن القيادات المطلوبة للقضاء المصري لتزعمه وآخرون نشاطا عنيفا من الخارج، هو التوقيت، حيث ألمح البعض من المراقبين إلى أن الأفكار الواردة في بيان له تم تداوله، ليست جديدة، بل تم طرحها من قبل، وما الهدف من إبرازها الآن إلا محاولة لإحتواء شباب الجماعة، المطالبين بتغيير القيادات القديمة.

وعلى سماع عيد، القيادي الإخواني المنشق، موقف جمال حشمت بأنه "تم رفع المخلة السياسية والمالية عنه داخل الجماعة". وسمح البعض من القيادات المنتسقة عن جماعة الإخوان، إلى أن غالبية المبادرات، التي تحمل صبغة الاعتراف ببعض أخطاء الجماعة،

ما يتعاضى عنه الإخوان، هو أن الدولة المدنية، لا تقبل وجود جماعات منغلقة على نفسها بأسرار ومناهج خاصة بها

ميثاق «الإسلام الإيطالي».. تأكيد للاندماج ورفض للتطرف

السياقات السياسية الجديدة في العالم التي فرضت تعاملًا جديدا مع الإسلام والمسلمين، سلطت أضواء كاشفة على المسلمين المقيمين خارج الفضاء العربي الإسلامي، الذين تحولوا، إلى موضوع إدانة وهو ما أثار مسألة الاندماج، وبصرف النظر عن النقد الموجه إلى قدرة المسلمين المهاجرين على الاندماج أو لعجز دولهم الأوروبية والغربية عن توفير تشريعات تسهل اندماجهم، فإن مسلمي المهجر أصبحوا مطالبين بالدفاع عن مواطنتهم والذود عن خصوصياتهم في آن.

روما - وقع ممثلون مسلمي إيطاليا، الأربعاء، مع وزير الداخلية الإيطالي ميثاقا يتعهدون فيه خصوصا بـ"رفض أي شكل من أشكال العنف والإرهاب" وإلقاء الخطب في المساجد باللغة الإيطالية. ماركو مينيتي وزير الداخلية الإيطالي وصف الخطوة بـ"أنها وثيقة بالغة الأهمية تشمل حاضر ومستقبل بلادنا عبر الحوار بين الأديان، انطلاقا من مسلمة بديهية: يمكن أن تنتمي إلى ديانات مختلفة، لكننا جميعا إيطاليون".

ومن جهتها، وصفت إحدى المنظمات الموقعة للميثاق النص بأنه "مرحلة تاريخية". وأوضح الوزير أن "أحد البنود الأساسية هو التزام جميع الموقعين برفض أي شكل من أشكال العنف والإرهاب"، معتبرا أن الاتفاق سيشجع "تطوير وبناء عمليات اندماج". كذلك، يلتزم المسلمون الموقعون بأن تلقى خطبة الجمعة في كل المساجد باللغة الإيطالية أو أن تترجم إليها.

ولفت الوزير، إثر حفل التوقيع، إلى أن الميثاق وقعته "جميعيات تمثل على الأقل سبعين في المئة من المسلمين الإيطاليين"، حيث تفيد التقديرات أن إيطاليا تضم ما بين مليون ومليونين مسلم، معظمهم مهاجرون. وأضاف مينيتي "أعتقد أن المعادلة القائلة إن الهجرة تساوي الإرهاب تشكل خطأ خطيرا، ولكن لا يمكن القول أنه ليس ثمة صلة بين الاندماج والإرهاب: كما ثبت منذ اعتداء بنابر 2015 على صحيفة شارلي إبيدو الفرنسية، فإن مستويات غير كافية من الاندماج تولد ثقافة

1 - تعهد ممثلي الجاليات الإسلامية الموقعة على الميثاق بإخضاع جميع هيئاتهم للقوانين الجارية بها العمل في إيطاليا والالتزام بمبدأ الشفافية في التسير. 2 - احترام قوانين السلامة والعمران في اعتماد مقراتها، إضافة إلى مساهمتها غير المشروطة في محاربة جميع أنواع التطرف والإرهاب وإبداء تعاونها مع المصالح الأمنية. 3 - التزام الهيئات الإسلامية الموقعة بالمساهمة في ثقافة الحوار والاندماج بين مختلف مكونات المجتمع الإيطالي. 4 - فتح الهيئات الموقعة على الميثاق مقراتها في وجه السكان من خلال تنظيم أيام مفتوحة للتعريف بأنشطتها. 5 - ضمان تكوين ملائم للأئمة يجعلهم ينخرطون أكثر في الحياة المجتمعية في إيطاليا، مع مساهمتهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية عبر القيام بدور الوسيط متى طلب منهم ذلك.



الاندماج ونيل التطرف من المضامين المطروحة على طاولة اهتمام مسلمي إيطاليا

باختصار

الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قال الخميس، إن عبارة الإرهاب الإسلامي تزعم المسلمين إلى حد كبير، مؤكدا أن استخدامها يعد خاطئا. وأضاف أردوغان، "كلمة الإسلام تعني السلام. الإسلام والإرهاب لا يجتمعان، ويؤسفنا ربط بعض الدول بينهما".

البطريك مار لويس ساكو أكد، الأربعاء، رفض الكنيسة الكلدانية في العراق وجود قوات دولية أجنبية لحماية المناطق المسيحية في محافظة نينوى شمالي بغداد. وقال إن "الدعوات بتواجد قوات دولية لحماية مناطق نينوى وخاصة المسيحية قد تؤدي إلى استهداف آخر للمسيحيين".

محرر شؤون الدفاع في صحيفة الديلي تلغراف كون كوغلين، رأى "أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقوم الآن بإضافة بعد جديد إلى الجو العام من الريبة والشك والخوف بعدما قرر منع مواطني 7 دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة". واعتبر أن "هذا الاتجاه يصب في مصلحة التيارات الإسلامية في سوريا واليمن وليبيا، حيث يتموقع قادة تنظيم داعش".

أشاد حزب حماة الوطن المصري باحتضان مصر لفعاليات المؤتمر الإقليمي للبرلمانيين، بشأن مكافحة الإرهاب والتصدي الوقائي للتطرف المؤدي إلى الإرهاب، الذي تنظمه الأمم المتحدة بالاشتراك مع الاتحاد البرلماني الدولي.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



عن دار «المعزّز للنشر والتوزيع» بالعاصمة الأردنية عمان، صدرت المجموعة القصصية «عازف الماندولين»، للكاتبة والصحافية الجزائرية نادية بوخلاط.

يقام حفل لتوقيع كتاب «أموت في الانحراف» للكاتب وائل الملاح، الجمعة 3 فبراير، بخيمة اتحاد الناشرين المصريين، ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.



ناقد تونسي يغامر في قراءة أشعار الحب المصرية ونشيد الإنشاد

● «خطاب الرغبة والآخر» كتاب يتخطى التواصل العشقي المعتاد ● جولة في عالم الحب مكتوبا بالكلمات



مصر القديمة دونت قصصها وأشعارها بكتابات على الجدران

◀ العلاقة بين النصين هي محاولة تجسيد لفعل التنادي بين السماء والأرض عبر سلسلة من الأسماء التجسيدية والرمزية

يهدف التوجيه السردي الذي يُراد به إثبات واقعية الأحداث، كما أن البعد التحسيسي حاضر في ما وراء الخطاب ويعتمد التعريف بالتسمية (سليمان- شولميث).

ويخلص الكيلاني في مقارنته بين النصين إلى أن الظاهرة الإنشادية لا تنحصر في وظيفة الأداء العقدي الإبتهالي فيهما، بل تشمل مختلف الديانات القديمة، وهي وليدة الحرص على التسامي والتجريد بالصوت المغنّي يعلو مثلما يعمق بفعل الفرد والجماعة. كما أنها محاولة تجسيد لفعل التنادي بين السماء والأرض، عبر سلسلة من الأسماء التجسيدية والرمزية في الوقت ذاته.

بمراجع إنشاد من أوقات وسياقات مختلفة، ويقوم الحوار فيه على (هي- هو زائد صوت بنات أورشليم)، وكذلك غياب الوصف الجسدي للرجل، والزروع وصفا إلى الحس تجسيدا لحال لذية في أشعار الحب المصرية القديمة، في حين يتجه الوصف الجسدي للرجل في نشيد الإنشاد إلى الأشياء الصلبة من جواهر وغيرها، ولا يعتمد أشياء الطبيعة.

ومن الناحية الدلالية يتشابه النصان في توكيدهما على أن المحبة تقوم على محبوب واحد، وقد يعني القصد الاحتفالي من إنشاد المحبة زواجا مقدسا، والتفاني في محبة الآخر، وتشبيهه المحبة في أقصى حالاتها بالموت، والمرض حُبًا، في حين يختلفان في جملة من الأمور منها: أن أشعار الحب المصرية القديمة تشير، مكانيا، إلى أرض مصر، والبعد التخيلي حاضر في ما وراء الخطاب، وتعتمد التعريف بالتنكير (هو-هي)، ويأتي أداء القصد الجمالي الأدبي في المقام الأول ثم العقدي. أما نشيد الإنشاد، فإنه يشير إلى لبنان وسوريا على وجه الخصوص، وذلك

عدد من الأساليب والمقاصد الدلالية المعلنة والخفية. وللتدليل على التواصل بين النصين يعرض مقارنة جدولية بين الأساليب والدوال، من ناحية التشابه والاختلاف، فمن الناحية الأسلوبية يتشابه النصان في: الخطاب، وإسناد الخطاب إلى غائب: الحبيب يذكر حبيبته أو الحبيبة تذكر حبيبها، وعند كل قول وصف للذات وللآخر، وتكرار الصفات لفظا ومعنى، والنفس الغنائي، وأطوار الحركة الإنشادية باستخدام إيقاع التكرار لفظا وتركيبا ومعنى، واستخدام المعجم الطبيعي عند وصف الجمال الجسدي للمرأة، وتشبيه القبلية والفم والشفثين بالخمр والعسل واللبن.

أشعار حب قديمة

يختلف النصان في أن أشعار الحب المصرية القديمة تتشكل من جامع إنشادي واحد، وتقوم على الحوار بين (هي- هو)، بينما يتكون نشيد الإنشاد من نشيدة واحدة

ورغم تأكيد الكيلاني على أن مرجع نشيد الإنشاد ليس أشعار الحب المصرية القديمة فقط، بل تمكن إحالته إلى أناشيد الحب السومرية أيضا، حسبما ذهب صامويل نوح كريم، فإن ترتيب المراجع في تناديهما وتصاديهما، في تقديره، وحسب عدد من الإشارات المألوفة في نص نشيد الإنشاد، يضع أشعار الحب المصرية القديمة في موقع الصدارة قبل أشعار الحب السومرية، وقد تبين له هذا أسلوبا بالحوارية الإنشادية في كل من النصين السابق واللاحق، وما تأكد من التحليل والتأول بمجموع دلالات ظاهرة وخفية يتحد بها أداء المعاني الإيروسية في توصيف الرغبة عند السابق واللاحق.

إن الظاهرة الإنشادية، في رأي الكيلاني، تُعتبر أهم علامات التنادي والتصادي بين نشيد الإنشاد اللاحق وأشعار الحب المصرية القديمة السابقة، وإن اختلف النصان في

فكر وفن وتكنولوجيا في مهرجان «تاء الشباب» البحريني

◀ المهرجان يحمل في كل عام مبادرات جديدة يضيفها الشباب في مختلف التوجهات الفنية والفكرية والإعلامية

انطلاقته خلال فعالية “ما نامت المنامة” في 15 ديسمبر الماضي ضمن نشاط الأعياد الوطنية لهيئة البحرين للثقافة والآثار. ومنذ اجتماعاته المبدئية في أغسطس 2016، تمّ تثبيت إجراء نقل المهرجان لبدشن نسخته الجديدة خلال ديسمبر وأن ينطلق المهرجان بفعالياته ونشاطه المكثف في فبراير.

التكنولوجيّة والمتغيرات التقنية في عصر السرعة، و“مسرح” التي توصل اشتغالها على نشر الثقافة المسرحيّة، و“حياة” التي

تنطلق بفكرتها عن مقدرة الشباب على اختيار نمط حياتيّ أجمل وأفضل، وأخيرا مبادرة “هارموني” التي تهتمّ بإحياء ثقافة الموسيقى الهادفة والتي ترتقي بالمشهد الثقافي العام. كما يواصل المهرجان تأسيسه لطاقات الشباب المتطوع عبر لجنتي العلاقات العامة والإعلام اللتين تعملان على تدريب المشاركين فيهما من خلال ورش عمل متنوعة. واعتاد رؤاد مهرجان تاء الشباب على نشاطه خلال سبتمبر، ولكن هذا العام يأتي في فبراير تعزيزا للنشاط الثقافي الحاصل خلال هذه الفترة. فقد أعلن المهرجان

الصور النمطية والأفكار المسبقة وعوامل التشويش، ويحلّوها بعد أن أصبحت نقيّة متجرّدة.

ويحمل المهرجان في كلّ عام مبادرات جديدة يضيفها الشباب في مختلف التوجهات الفنّيّة والفكرية والإعلاميّة وغيرها. ويضم مهرجان تاء الشباب هذا العام سبع مبادرات وهي “كلنا نقرأ” المعنية بغرس حب القراءة ويشارك فيها عدد من الأدباء وكبار المفكرين، و“درايش” التي تعكس ما تشغله المبادرة من تركيز على العمارة وما تحويه من إبداع وثقافة، و“حفاوة” التي تحتفي بأهم القامات الفكرية في العالم وت دشّن في كل عام كتابا حول شخصية ثقافية بعنوان “أطيان”، و“تكنيك” التي تستوعب الثقافة

◻ **المنامة** – تنطلق فعاليات “مهرجان تاء الشباب” البحريني في نسخته الثامنة، السبت 4 فبراير الجاري، ليتواصل على مدى الأسبوعين تحت مظلة هيئة البحرين للثقافة والآثار، ويعتمد المهرجان بشكل أساسي في تنظيمه على فئة الشباب المتطوع، ويستهدف بفعالياته وورش العمل كافة شرائح المجتمع عبر مبادرات متنوعة تختصّ في الفكر والفن والعمارة والتكنولوجيا والحياة الصحية. ويتوافق عمل مهرجان تاء الشباب مع شعار هيئة البحرين للثقافة والآثار لعام 2017 “آثارنا إن حكت”، ويقدم بمنظور شبابي عملا إبداعيا متنوعا يلخصه في ثأاته الثلاث “تقييب، تجريد، تحليل”، فينقب عن الفكرة بصفتها الإرث الإنساني ثم يجزّدها من كل

باختصار

◀ استضاف، الخميس، معرض القاهرة الدولي الكاتبة نوال السعداوي في لقاء مفتوح، حول أعمالها الفكرية والأدبية وسيرتها الذاتية وحياتها.

◀ تنظم سفارة المكسيك بالمغرب بالتعاون مع معهد “ثيرفانتيس” بالرباط، دورة السينما المكسيكية وذلك خلال الفترة ما بين 27 يناير و24 فبراير الجاري، بهدف إطلاع الجمهور المغربي على تطور الفن السابع المكسيكي.

◀ استضاف “بيت الشعر بيت إبراهيم العريض” بالمنامة، الشاعرة الجزائرية ربعة جلطي، في أمسية موسومة بـ“أما زال الشعر طربقتا نحو الآخر؟”، طرحت خلالها جملة من تساؤلاتها حول القصيدة.

◀ تحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمستير (تونس)، تنظم دار الثقافة بالبقالطة تظاهرة “أدب الناشئة “ الدورة الأولى، يومي 9 و10 فبراير الجاري.

◀ اختار المهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون بواغادوغو (فيسباكو) في دورته لسنة 2017، السينمائي المغربي نورالدين الصايل، المدير العام السابق للمركز السينمائي المغربي، رئيسا للجنة التحكيم.

◀ انتخب ضمير اليقوتي بالإجماع رئيسا لـ“الفيدرالية المغربية لسينما الهواة”، التي انعقد جمعها العام التأسيسي مؤخرا في الرباط.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



محمد ناصر المولهني

شاعر من تونس

◻ تلعب العلاقات الشخصية دورا بارزا في صناعة المبدع، سواء كان كاتباً أو ممثلاً أو موسيقياً أو عاملا في غير ذلك من الفنون وقطاعات الثقافة.

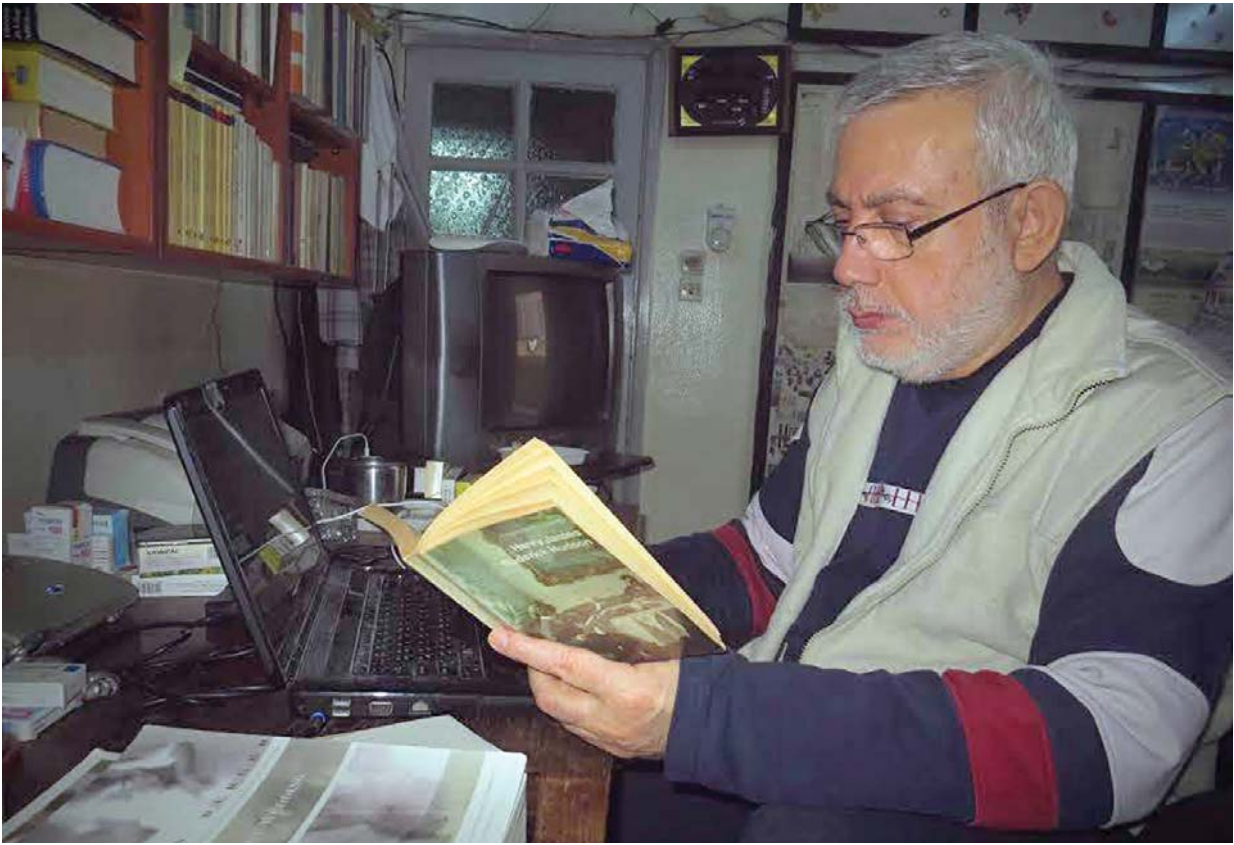
الكثير من التجارب الأدبية نالت اهتماما نقديا واسعا، نظرا إلى “جاء” أصحابها، كما نالت رواجاً إعلاميا كبيرا، وحركة تسويق جعلت من هؤلاء الكتاب في الصدارة رغم تواضع منتجهم وحضوره الوهمي. لعل اشتغال بعض الكتاب في عالم الصحافة الثقافية كان السمة الأبرز التي تدفع النقاد والناشرين إلى الاهتمام بمنجزهم، على علاته، اهتمام يتجاوز العناية بما يكتبون إلى الترويج له في قالب مضخم، ضخامة الأسماء التي نفخ فيها عالم الإعلام.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر، صدر أخيرا كتاب «المحاورة الفصيلة الفلسفية، تجارب مدرس فلسفة» للباحث محمد الشبّة.

هل ترتقي الترجمة بالنص أم تحوله إلى رماد

● أسامة منزلجي: على المترجم أن يتورط روحيا في حالة الكاتب



الترجمة عمل شاق يتطلب نكران الذات

◀ أفضل طريقة لنقل نبذة صوت المؤلف هي بالتفاعل الصادق بما يحاول التعبير عنه، في حالة من التواصل الوجداني

حذرة وخائفة ولا ترغب في مناطحة الجهات الرقابية“.

قام ضيفنا بترجمة “رسائل الحب” المفترضة بين هنري ميلر وأنايس نُن. نساله كيف استطاع أن ينقل الشعرية في الرسائل إلى لغة أخرى دون خيانة المؤلف، ليقول “أعتقد أنّ أفضل طريقة لنقل نبذة لصوت المؤلف هي بالتفاعل الصادق بما يحاول التعبير عنه، فقبل كل شيء هو إنسان يتوجه في كلامه إلى إنسان آخر في حالة من التواصل الوجداني، والحب هو أفضل انفعال يشترك فيه البشر معا. فعندما أعبر عن مشاعر كاتب أكون في حالة امتزاج مع حالته الوجدانية، أضع نفسي في مكانه، وأعيد التعبير عما قاله وصياغته بوصفي إنسانا آخر، يعرف ما الذي يدور في نفسه، ويتعاطف مع ما يقول وكأنني كمترجم ’متورط‘ في حالته الروحية”.

الترجمة ليست نقل كلمات لغة إلى لغة أخرى، كما يرى ضيفنا، وإلا لقامت أي آلة صماء بالعمل بعيدا عن اللمسة الإنسانية. يرفض منزلجي ذلك بشكل قاطع، إذ يرى أن الترجمة في المقام الأول هي مشاركة وجدانية بين المترجم والكاتب، تنكب مسؤولية نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره ووجهات نظره، أي نقل صورة داخلية لذلك الكاتب، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان المترجم والكاتب على تفاهم ومعرفة بأسرار اللغة المنقولة.

الكاتب وكتابه، وكَم من كتاب كرهناه بسبب رداءة ترجمته وحكمنا ظلما عليه وعلى كاتبه، في حين أنّ اللوم كله يقع على رداءة الترجمة.

الذي يحدث، كما يقول ضيفنا، هو أنّ البعض يستسهل الترجمة ويعتقد أنها تدر دخلا جيدا، في حين أنّ الحقيقة هي العكس تماما، فالترجمة عمل شاق يتطلب نكران الذات ولا تدر إلا مبالغ لا تستحق الذكر، ثم إن الترجمة، والكلام لمنزلجي، رسالة، وتاخذ من المترجم أكثر مما تعطيه.

يتابع ضيفنا “لغة الترجمة لغة صعبة جدا، لأن المترجم يكون محسورا في حين ضيق بين اللغة الأصلية للعمل الأدبي واللغة المنقول إليها، وعليه أن يوجد لغة تنصف اللغتين، وتنصف أكثر العمل وروح الكاتب الأصلي، وهكذا مع كل كتاب يبدأ المترجم بالعمل عليه يدخل في هذا الصراع من عملية التوازن”.

نسال المترجم هنا عن تدخل دار النشر في المضمون المترجم خاصة في الأعمال التي تكون ذات قضايا إشكالية كالدين مثلا، ليجيبنا قائلا “أنا أتعامل مع دار المدى منذ سنوات طويلة ونحن على تفاهم تام، وهم لا يرفضون عليّ أي كاتب أو كتاب أو نوعيات من الكتابة، بل على العكس، إنّ الثقة بيننا دفعتهم إلى الاعتماد عليّ في انتقاء الكتاب والكتب والمحويات التي أرى أنها تستحق القراءة والنشر، وهكذا، طوال الفترة السابقة كنت أعمل بنفسي على انتقاء ما أرى أنه يستحق الترجمة، ولم يحاولوا أبدا أن يحدفوا أي شيء بوصفه ’غير مقبول‘، بل على العكس، أعتقد أنّ المسؤولين عن الدار يشجعون الأفكار الجريئة ولا يمتنعون عن نشر ما يخشى منه الآخرون. ولكن هناك دور أخرى (خاصة الجديدة منها) تكون

تتالف منها ذات الكاتب، ويستعين بها في إبداعه للرواية، وهي المعين الذي يستمد منه مادة إبداعه ويصنع منها منظومة روائية باستخدام الخيال لبناء عالم رائع مبهر يجذبنا إليه ويجعلنا نتأثر بما يحمله من آراء ورؤى وتطلعات، أما المادة الأساسية، أو المادة الخام، لذلك الإبداع، فهي، في رأيه، أكثر فوضوية ولكنها أكثر صدقا، أشبه بالكنز الخام، قبل التنظيف والصفق، هي وجه الكاتب بلا رتوش.

الترجمة نوع من إعادة القول مما يعني إمكان حدوث الزيادة أو النقصان وتأويلا لما قد قيل. يقول ضيفنا عن عمل المترجم وسط هذه المخاوف، “إنّ الترجمة والتأويل شيان مختلفان في اعتقادي، الترجمة هي التزام بنص وبحس أدبي وبصور أدبية وبنبرة صوت أدبية خاصة بكل كاتب، والالتزام والإخلاص لهذا النص من لزوميات الترجمة المسؤولة. أما التأويل فامر آخر، إذ هو تفسير وشرح وإيجاد نص مواز للنص الأدبي، الذي لا يلتزم به، فالترجمة شيء والشرح شيء آخر”.

ظاهرة خطيرة

حول تلك الترجمات الرديئة التي تقدم للقارئ العربي، ياسف منزلجي كون الترجمات الرديئة تضر الأدب نفسه، لأنها، في رأيه، تعطي فكرة زائفة رديئة عن

◀ الترجمة التزام بنص وبحس أدبي وبنبرة صوت خاصة بكل كاتب، والإخلاص لهذا النص من لزوميات الترجمة المسؤولة

غالبية القراء العرب يعانون من أحادية اللغة، لذا تمثل الترجمة نافذة أولى للقارئ العربي للاطلاع على ما يكتب في ثقافات أخرى، خاصة من أدب هذه الشعوب، ورغم أهمية الترجمة الأدبية إلا أن هذا المجال مازال يعاني من الفوضوية، ما يساهم بشكل سلبي في نقل نصوص مشوهة إلى القراء العرب وبالتالي نقل صور مشوهة، تضر بكل من القارئ والكاتب والأدب. “العرب” التقت المترجم السوري أسامة منزلجي في حوار حول الأدب والترجمة.

خلود الفلاح

◻ هل تحول الترجمة النص إلى رماد؟ يرفض المترجم السوري أسامة منزلجي ذلك، فمن وجهة نظره الترجمة هي التزام بنص وبحس أدبي وبصور أدبية وبنبرة صوت أدبية خاصة بكل كاتب.

شغف أسامة منزلجي بالمعرفة قاده إلى الإيمان الراسخ بأن الكتاب هو الملاذ، رغم نشأته في عائلة لم تكن الكتب من أولوياتها أو حاضرة فيها. وهو الذي قال “ما من كتاب لا يترجم”، قرأنا ترجماته لعيون الكتب والأدب من الإنكليزية إلى العربية لكل من كانانتراكيس، وجان جينيه وهنري ميلر، وبول أوستر، ودون ديليلو وهرمان هيسه وغيرهم الكثير.

في سؤالنا لمنزلجي متى تبدأ مخاوفه كمترجم، يجيب ضيفنا “أعتقد أنها تتركز على إمكانية فقدان بصري”.

الوجه الآخر

نتطرق مع ضيفنا إلى الحديث عن دوافعه لترجمة كتاب دون غيره، إن كانت شهرة الكاتب، أو فكرة الكتاب، أو متعته كقارئ أولا، ليقول منزلجي “شخصيا، جذبني إلى الكاتب أسلوبه الفريد، كونه لا يشبه إلا نفسه، ويدخل إلى عالم روايته من منظور جديد. ولا شك في أنّ اسم الكاتب وقيمته في عالم الأدب عنصران هامان في الاقتراب منه وترجمة أعماله، فهذا أمر مُلح لأنها تعتبر دروسا في الكتابة الإبداعية. ثم إن وضوح الرؤية عند الكاتب أمر هام في نقل أعماله، لأنّ الوضوح عنصر رئيسي في جذب عين واهتمام القارئ الذي في اعتقادي ينفر من الغموض والإبهام”.

قام أسامة منزلجي بترجمة عدد من كتب السير الذاتية، نساله هنا إن كان قد اكتشف فيها كمترجم نصا مغايرا، وعوالم ومفردات بعيدة عن ترجمة الروايات، ليجته إلبى ترجمتها، فيوضح ضيفنا أنّ السيرة الذاتية هي الوجه الآخر، أو الأوجه الأخرى التي



شعراء وضيوف عرب وعراقيون في مريد البصرة

سوق من أسواق البصرة القديمة، ويبعد عن المدينة ثلاثة أميال غربا، وكان في الجاهلية وحتى عصر الخلفاء سوقا للإبل، وكانت تحبس فيه الإبل لذلك سُمّي بالمريد، وأهل المدينة يطلقون على المكان الذي يجفف فيه التمر مريدا. ويذكر التاريخ أن مريد البصرة كان في بداية العصر الأموي عكاظ المسلمين نسبة إلى عكاظ الجاهلية في الحجاز، حيث



افتتاح مهرجان المريد للشعر العربي

الفراهيدي وعبدالله بن المقفع وخالد بن صفوان والحافظ الكندي، وأبونواس وجبرير والفرزدق وبشار بن برد وسيبويه والأصمعي وأبو عمر بن العلاء وغيرهم.

وتخلل الافتتاح عرض فني لفرقة أوركسترا البصرة السينفونية ثم عرض فيلم عن الشاعر الذي تحمل الدورة اسمه مهدي محمد علي، وهو الشاعر الذي وقف متحديا للظلم وأرتحل عن البصر والعراق قصرا عام 1978، ليطوف في المنافي، فبعد أن قدم الشاعر كتابا ميمزا عن واقع البصرة في بداية الخمسينات من القرن العشرين، صدرت بقية أعماله الشعرية في المنفى ونذكر منها “رحيل” و”سير التفاحة” و”شمعة في قاع النهر” و”ضوء الجذور” وغيرها.

أعقبت ذلك قراءات شعرية للشعراء أماجيت سنج، وأحمد الشهاوي، وكاظم الحجاج، وأبدا عميدي، وعلي السلام، وعبدالكريم كاصد، وشوقي بزيغ، وشوقي عبد الأمير وأندي كروت.

ويذكر أن المهرجان يستمر لمدة أربعة أيام تخللنها أمسيات شعرية ووصلات موسيقية وندوات نقدية تناقش المناهج النقدية الشعرية، مثل الندوة التي تتوقف عند جهود الناقد شجاع العاني وإسهاماته في النقد العراقي المعاصر.



صدر عن منشورات المتوسط – إيطاليا، كتاب شعري جديد للشاعر والكاتب السوري حسام جيفي، حمل عنوان «طيور تدخن الماروبانا».

النقد والهوية



أزراج عمر كاتب جزائري

◻ ما أكثر المناقشات السجالية حول الهوية في الحياة الفكرية والثقافية في مشهد الفكر العربي المعاصر. يلاحظ أن التنظير المتداول يميل إلى الإقرار بأن الهوية ظاهرة معطاة قبليا وقائمة هناك ومتطابقة مع نفسها، وأنها هي التي تحرك التاريخ وتصنعه. إنّ هذا الفهم يفرض على الهوية أن تكون قارة، وثابتة، وجاهزة، وواعية، وبالمقابل فإننا نجد الاستخدام السائد لمفهومى الاختلاف، والغيرية يطرحان بدورهما مشكلات لا تقل عن تلك التي تطرحها المناقشات حول الهوية. فالاختلاف ينظر إليه في الكثير من النصوص النقدية العربية على أنه التمايز الأبدى بين كيانات ثابتة سواء كانت هذه الكيانات ثقافات، أو أعراقا، أو حضارات، علما أن هذا الفهم القاصر يحشر الهوية في صندوق مغلق ويختم عليه على أساس أنه غير قابل للتحول والتغيير والإضافات، ولذلك أرى أننا في حاجة ماسة إلى أن نفكر في “كيف” تبني الهوية باعتبارها مفتوحة دائما للتناص والتهجين وباعتبار التاريخ غير موجود إلا على أساس أننا نؤوله. صحيح أن التاريخ يلعب دورا في التأسيس للهوية، ولكن هذا التاريخ ليس واحدا بل هو متعدد ويتميز بالتحول المستمر، فضلا عن ذلك فإن التاريخ ليس معطى قبليا بل هو ظاهرة تصنع دائما. ويمكن لنا القول أيضا إنه لا توجد هوية قارة وثابتة لفصيدة شعرية ما لأن هوية القصيدة تتغير جراء تعدد هويات قرائها ويقال نفس الشيء بخصوص هوية النص الروائي والقصصي والمسرحي وهلم جرا.

لقد اعتاد النقد العربي التقليدي على اعتبار الطبقة الاجتماعية الواحدة أساسا موحدًا للهويات، ولكن هذا الفهم قد تعرض بدوره للمساءلة والتقويض والدحض على أساس أن السردية التي يرويها عامل من العالم الثالث عن هويته الاجتماعية تختلف كثيرا عن تلك السردية التي يرويها العامل الأوروبي أو العامل الأميركي الأبيض أو الأسود في مجتمع رأسمالي متطور. وعلى ضوء هذا يجد المرء أن السود الأميركيين المنتمين إلى الطبقة البرجوازية، أو الرأسمالية تختلف هوياتهم عن هويات العمال السود المسحوقين في أميركا رغم اشتراكهم في العرق واللون وفي ذاكرة تاريخ الرق والاستعباد القديم.

وهكذا ندرك أن عنصري اللون والعرق ليسا بدورهما أساسا مطلقا ونهايا لوحدة الهوية، وهكذا نستطيع أن نحضرب مثلا آخر للتوضيح يتمثل في أن النقد النسوي الراديكالي يرفض الزعم القائل بأن النساء يشكلن وحدة متجانسة بدعوى اشتراكهن في الانتماء الجنسي البيولوجي لأن المرأة الأمية لا تشترك مع المرأة الجامعية في النفسية، وفي المصير الاجتماعي. كما أن النساء المنتميات إلى الأسر الفلاحية تختلف هوياتهن الاقتصادية والثقافية عن هويات النساء المنتميات إلى أسر المقاولين، والوزراء، وكبار الموظفين في مؤسسات الدولة أو القطاع الخاص.

باختصار

◀ أوضح الملحق الثقافي للمملكة العربية السعودية في مصر خالد بن عبدالله النامي أن جناح المملكة في معرض القاهرة الدولي للكتاب يضم 15 دار نشر.

◀ يحتفي مهرجان ربيع الشعر العربي العاشر الذي تنظمه مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، في 26 مارس القادم، بالشاعرين يعقوب عبدالعزيز الرشيد ومصطفى وهبي الّثل “عرار”.

◀ نظمت هيئة البحرين للسياحة والمعارض، مؤخرا بالمنامة، في إطار التعاون البحريني المغربي، دورة تدريبية متخصصة في مجال الحفر على الخشب.

◀ تنظم جمعية أجيال المستقبل للتربية والتنمية فعاليات الدورة الرابعة للمنتدى الثقافي للكتاب بخريكة من 20 إلى 23 أبريل.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تشارك الفنانة التونسية عائشة بن أحمد الفنان المصري أحمد عز بطولة فيلمه الجديد «الخلية»، والذي من المقرر أن يكون جاهزا للعرض في موسم عيد الفطر القادم.

أكدت الممثلة هندية المولد بريانكا بوس أنها كانت تنتظر الاشتراك في عمل مثل فيلم «أسد» من فترة طويلة، وهو الفيلم الذي تلقى ستة ترشيحات لأوسكار 2017.



«زي عود الكبريت» خيال جريء تحتاجه السينما المصرية

● **فيلم يوفر متعة المشاهدة والمقارنة والسخرية المرحة ● الابن ينتقد أفلام أبيه بشيء من العبث**



استعادة الماضي بروح الحاضر

التي يتطلعان إليها في اللقطات القديمة، كما في مشهد الحوار بين حسين الإمام وفريد شوقي الحالس في “البار”، فهنا تبدو زاوية النظر التي يتطلع منها فريد شوقي إليهما غير متنسقة مع الزاوية المباشرة الأمامية التي تجعل حسين الإمام يواجه الكاميرا.

كما يحصر الإمام ظهوره دائما مع سحر رامي، في لقطات قريبة ذات خلفية مسطحة، وكان الأفضل أن يفتح الصورة إلى لقطة متوسطة أو عامة مع بناء ديكورات مشابهة للديكورات الأصلية الموجودة في الأفلام القديمة، أو استنساخها باستخدام الإمكانيات الرقمية الحديثة.

هذه الملاحظات لا تقلل من قدرة الفيلم على التمتع بالظااجة والجاذبية، والأهم من هذا وذلك، القدرة على توليد الضحك وتحقيق المتعة.. متعة المشاهدة والمقارنة والسخرية المرحة التي لا تغفل قط عن وجود شيء ما في كل تلك السياقات من الأفلام القديمة، من حب للسينما، ومحاولة بناء تلك الشيفرة الخطابية في التواصل مع المشاهدين، وهو ما جعل الأفلام التجارية المصرية القديمة تملك كل هذا التأثير على المشاهدين في مصر والعالم العربي حتى اليوم.

المخرج المصري محمد كامل القليوبي يترجل

□ **القاهرة** – أعلن المعهد العالي للسينما في مصر الخميس وفاة المخرج والإكاديمي محمد كامل القليوبي عن 73 عاما بعد صراع مع المرض.

وكتب المعهد بصفحته الرسمية على موقع فيسبوك “رحل عن عالمنا إلى دار البقاء المخرج الفنان الأستاذ الدكتور محمد كامل القليوبي، تاركا خلفه أجبالا من الفنانين الذين علمهم على مدى أكثر من خمسة وثلاثين عاما، وكما من الأفلام السينمائية الروائية والمسلسلات والأفلام التسجيلية والمواقف السياسية التي لا تنسى”.

وولد القليوبي في 8 مايو 1943، وتخرج من كلية الهندسة قسم الطرق والمطارات إلا أن شغفه بالفن دفعه إلى الالتحاق بالمعهد العالي للسينما. وحصل على منحة للدراسات العليا في روسيا ونال درجة الدكتوراه من معهد السينما الاتحادي في موسكو.

ومن أبرز أفلامه “خريف آدم” بطولة هشام عبد الحميد في 2002، و”انفجر يا سلام” بطولة هاني رمزي وماجد المصري في 2001، و”أحلام مسروقة” بطولة فاروق الفيشاوي في 1999 و”خلافة على الطريق” بطولة محمود عبدالعزيز في 1993، وقدم الراحل أيضا بعض المسلسلات من بينها “بعد الطوفان” و”طعم الحريق”، وله أيضا العديد من المؤلفات في مجال السينما.

وكان القليوبي أستاذًا للسيناريو بالمعهد العالي للسينما، وكرّمته العديد من المهرجانات المصرية والعربية، كما نال جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون عام 2011. وتولى رئاسة مؤسسة “نون للثقافة والفنون” التي تنظم مهرجان شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية والمقرر إقامته في الفترة من 5 إلى 11 مارس القادم.

يغني بصوته في فيلم “بنّت من البنات” (1968) لحسن الإمام وستشاهد مشاهد عديدة من الفيلم نفسه، مثل مشهد تهديد سمير صبري لمأجدة الخطيب عبر الهاتف، بينما يتداخل معه حسين الإمام في سخرية.

يحتوي الفيلم أيضا على مشاهد الرقص الكلاسيكية لسامية جمال وهند رستم، بل ومأجدة الخطيب أيضا... ومشاهد من حفلات القصور ومن الكباريهات ومن الشارع، وسخرية من طريقة قيادة أنور وجدي للسيارات بتحريك عجلة القيادة يمينا ويسارا في عصبية وتوتر، وهي حركة يكررها حسين الإمام كثيرا في الفيلم، وتتنع السخرية هنا من المبالغة في تجسيد كاريكاتورية الموقف في سيقاه الجديد الذي يصوغه حسين الإمام، ومن الحوار والبحث عن حبكة شبه مستحيلة لقصة جديدة عبثية تماما.

وفي الفيلم يؤدي حسين الإمام كممثل ومغن كما يرقص ويندمج مع الممثلين القدامى باستخدام بعض إمكانيات المزج الحديث للصور، بل وتبدو بعض الصور الثابتة القديمة وهي تتحرك، غير أن ما يشوب هذه اللقطات أحيانا عدم ضبط زاوية الرؤية من جانب حسين الإمام وسحر رامي إلى الشخصية

القصة التي يرويها ويحاول أن يحاكي بها بعض “ثيمات” أفلام السينما المصرية القديمة تدور حول شاب انحرف ودخل السجن وخرج منه لكي يصبح زعيم عصابة تتاجر في المخدرات، ثم تقع في طريقه امرأة يحتاج إلى خدماتها بعد أن تعرض للخيانة من الفتاة التي كانت تساعده وهي فاتن حمامة، تعده الفتاة الجديدة سحر رامي بالحصول على قطعة ذهبية ثمينة مقابل أن يساعدها في الوصول إلى “الرجل الكبير”، أي زعيم العصابة الذي قتل أمها.

سيصبح بعض رموز الأرسقراطية المصرية في السينما مثل حسين رياض وسراج منير، من المجرمين وكبار تجار المخدرات، أما المسكين عماد حمدي الذي كان يمثل دور الشاب بينما لم تبد عليه أبدا سمات الشباب، بل كان دائما رجلا شديد الجدية والتجهم، تغلبه رومانسيته فتجعله يتعذب ويشكو لأمه التي يناديها بـ”تينة”، فسيصبح أيضا موزع مخدرات، تدعو له أمه بالتوفيق في مهمته، وتصبح فاتن حمامة رمز البراءة والغزبية في أفلامها القديمة، مجرمة، ينتقم منها حسين الإمام بأن يدفع عماد حمدي إلى قتلها. لدينا هنا مشهد نادر لنور الشريف وهو

«تالة مون أمور» فيلم بكاميرا محمولة عن الثورة التونسية

صدمة ثانية يقدمها الفيلم، والمتمثلة في انكسار الذات والأنا في المجتمع التونسي إثر ثورة 14 يناير، فالحلم كان كبيرا والذي تحقق لم يكن بقدر الطموحات المنشودة، وحورية هنا هي رمز لتونس المتجذدة التي قد تمرض لكنها لا تموت، ومحمد في الفيلم هو رمز لليائسين من التغيير، رغم إيمانه العميق بالثورة، لكن الحاجيات اليومية البسيطة، ربما، تقتل كل أمل في بديل قد يطول انتظاره، ولعل جملةته التي وردت على لسانه في الفيلم “نحب نعيش مثل خلق ربي” (أريد أن أعيش مثل خلق الله) تترجم عمق انكساره وانتكاسته.

ينتصر المخرج مهدي هميلي في فيلمه لنضال المرأة التونسية ويثمن دورها الطلائعي في ما تحقق أيام ثورة 17 ديسمبر/ 14 يناير، بأكثر من نموذج، حيث جعل من شخصية حورية رمزاً للتغيير وصديقتها (ريم

يعد فيلم “تالة مون أمور” للمخرج التونسي مهدي هميلي من نوع سينما الواقع التي انخرط فيها عدد من المخرجين السينمائيين التونسيين خلال السنوات الأخيرة، تحديداً بعد ثورة 14 يناير 2011، ناقلا عبر شخصياته وأحداثه بعض تفاصيل قصة يتداخل فيها الذاتي بالجماعي والخاص بالعام والواقعي بالمتخيل.

صابر بن عامر

□ بفتح المخرج التونسي مهدي هميلي صفحة من صفحات الثورة التونسية في فيلمه الروائي “تالة مون أمور” (تالة حبيبتي) الذي يعرض حاليا بالقاعات التونسية، والذي تدور أحداثه في 87 دقيقة. يستهل الفيلم بمشهد حميمي بين زوج وزوجته، مما يعني أن العلاقة بين الزوجين يسودها الحب والوئام، كحال البلد قبل ثورة 14 يناير 2011، والتي تبدو فيها الأمور، للوهلة الأولى، تحت السيطرة إن طوعا أو قسرا، وهو ما يستنتجه المشاهد مع تقدم الأحداث، حيث أن حورية (نجلاء بن عبدالله) تزوجت زوجها (محمد الداesh) زواجا تقليديا لا حب فيه، بعد أن فرقها جور النظام عن حبيبها محمد (غانم الزرلي) الناشط السياسي المناهض لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. تتكشف خيوط الحكاية رويدا رويدا، فحورية التي باتت عاملة مصنع عادية بعد أن تخلت عن نضالها السياسي، إثر علمها بوفاة حبيبها السابق، تتزوج من أول رجل يطلب يدها لتستقر معه بالقصرين، تاركة تالة، مسقط رأسها ومنشأ حبها القديم، بعد أن كرهت ذكرياتها الأليمة فيها.

وفي الأثناء، تشاهد حورية فيديو على الإنترنت للحراك الشعبي الذي اجتاح البلاد في ديسمبر 2010، والذي يبنى بهبوب عاصفة الثورة، فرأت حبيبها السابق الذي ظنّته توفي أو أغتيل، فابقظ فيها الفيديو حبّين: حبها

سينما

أمير العمري

□ يقتضي إنجاز فيلم يحاكي بسخرية ما أنتج سابقا من أعمال سينمائية توفر القدرة لدى المخرج على رصد واقتناص المشاهد والقطات التي تخدم الفكرة الجديدة التي يستخدمها في سياق التلاعب بالمادة القديمة، وتطويعها لما يريد تصويره وروايته لمشاهدين تربطه بهم شيفرة خطابية تتيح لهم التفاعل مع الفيلم الجديد ورصد علاقته بالأفلام القديمة، والقدرة على الاستمتاع به حتى لو كان يسخر من أفلامه القديمة المفضلة.

هذا ما نجح فيه إلى حد كبير، الممثل والمخرج المصري الراحل حسين الإمام الذي أخرج فيلم “زي عود الكبريت”، والذي يعتبر تجربة جريئة غير مسبوقة في السينما المصرية، إلا أن القدر شاء أن يرحل مخرجه مباشرة بعد إنجازه وقبل أن يعرض عروضاً عامة، فلم يعرض الفيلم الذي أنتج في 2014 سوى في 2016.

حسين الإمام (1951/2014) ممثل ومؤلف موسيقي وملحن ومقدم برامج تلفزيونية ساخرة، ولكن الواضح أنه كان يتمتع أيضا بخيال فني وسينمائي بديع أتاح له الفرصة لأن يخرج فيلما شديد الجمال، هو فيلمه الأول (والأخير) كمخرج.

ولا شك أن حسين الذي نشأ في منزل والده حسن الإمام “مخرج الروائع”، أتاحت له فرصة مشاهدة أفلام والده مرارا وتكرارا، فحفظ الكثير من مشاهدھا عن ظهر قلب، وأعجب بها وبأبطالھا الذين ينتمون إلى عصر آخر، ولكن كانت لديه في الوقت نفسه، القدرة على توجيه النقد الساخر لما تضمنته هذه الأفلام من أفكار أو معالجات أو حتى طرق في التمثيل والإداء، فحسين هو ابن عصر مختلف، والسينما في عصره تطورت كثيرا، في الأداء والإخراج وأساليب السرد، كما أصبحت حركاتھا أكثر تعقيدا.

في فيلم “زي عود الكبريت” يستخدم حسين الإمام مقاطع من أفلام حسن الإمام الشهيرة ويمزجھا بقصة مختلفة يقوم هو وزوجته الممثلة سحر رامي ببطولتها مع

◀ **في فيلم «زي عود الكبريت» يستخدم حسين الإمام مقاطع من أفلام حسن الإمام الشهيرة ويمزجها بقصة مختلفة**



نالت الصورة الفوتوغرافية البحرينية سوسن طاهر الميدالية الذهبية من الجمعية الأميركية للتصوير، عن صورتها الفوتوغرافية التي وسمتها بـ«الراعي الأعمى»، والملتقطة في أثيوبيا.

يقام في غاليري «بيكاسو إيست» بالقاهرة معرض فني لجورج بهجوري بمناسبة عيد ميلاده الـ85، وفيه استعراض لكافة مراحل تجربة التشكيلي المصري الفنية القديمة والحديثة.



تشكيل

تشكيلي سوري يرسم شخوصه بألوان ضبابية

● شهيقي يليه زفير يخرج من لوحات غسان النعنع مستحضرا ذاكرة رطبة



”هواجس“، هو عنوان المعرض الذي تقدمه صالة ”آرت أون 56 ستريت“ البيروتية، وتضم أعمالاً للفنان السوري غسان النعنع الذي شارك في معارض بلندن وروسيا وفرنسا وقطر، إلى جانب المعارض الفردية التي أقامها في بلده سوريا قبل الحرب.

بيروت - أول ما بلغت النظر في معرض الفنان السوري غسان النعنع المعنون بـ”هواجس“ والذي يعرض حالياً في صالة ”آرت أون 56 ستريت“ البيروتية، هو التنافر القوي ما بين أعماله وما يقوله عنها. يصرح الفنان السوري بأن ذاكرته البصرية شديدة التأثر بما شاهده من أعمال لفنانين غربيين معروفين من أمثال بيكاسو وميرو وغويا وبوتيتشلي، غير أن قمة التعارض في ما بين القول والعمل يظهر حينما أعلن بأنه ”متأثر بفن بروغل وفن بوش“، وهما فنانان رسما البشر في لوحاتهما كالصراير الملعونة بالفقر والمرض والجهل، والمنغمسة في الملذات الأرضية المصورة، وكأنها أوبئة سلخت عنهم إنسانيتهم وتميزهم عن باقي كائنات الأرض.

القول والفعل

يبدو لأول وهلة أن هذا التأثير المزعوم بهذين الفنانين يخالف بشكل عميق ما رسمه الفنان في لوحاته المسكونة بأجواء ضبابية وحسبة/صوفية في الآن ذاته.

ربما من خلال هذا الإحساس المؤقت بالتناقض سيتمكن مُشاهد أعمال غسان النعنع من أن يدرك، ليس أن الفنان يقول ما لا يفعل، بل يدرك بشكل أعمق الجانب المفصلي من حقيقة عملية التأثر المعقدة التي يختبرها أي فنان مُبدع.

عملية قوامها تلقي الفنان وهضمه للمُلاحظات المُفترضة والمُستساغة على السواء، نجاح تلك العملية يترتب عنها إرهاب ”جميل“، إذا صحَّ التعبير، غالباً ما ينبثق عنه عمل فني لافت، عمل قطع الجبل مع المؤثرات على أنواعها ليسير وحيداً على أرض الواقع الشائك والغامض.

◀ هدوء منقطع النظير يسكن

شخص لوحات النعنع التي تحللت

في بعضها البعض، وهي في عز

انشغالها بحدث غامض ما

أعمال الفنان دون استثناء يمكن وصفها بالبخارية، فثمة رطوبة معتدلة الحرارة ترشح من دواخل المشاهد المصورة لتصل إلى سطح اللوحات على شكل ذرات شبه مجهرية متلونة بمشاعر شخوصه.

حتى تلك اللوحات التي لا يرسم فيها الفنان إلا شخصاً واحداً، تبدو فيها الغمامة الرطبة ذات ثقل اعتاده شخص اللوحة، فبثت فيه حالة شعورية مرتبطة بال لحظة ذاتها بعيداً عن عبثية التعلق بالماضي والتوق إلى المستقبل أو الخوف منه.

قد نجد في أعمال الفنان القابعة تحت ضغط الرطوبة نوعاً من البحث عن ذكريات، أو الرغبة في العثور عن حلول لأزمات غير محددة، ولكن هذا الانطباع لا يلبث أن يختفي حينما نبصر الهدوء المنقطع النظير، والذي يسكن شخوصه التي تحللت في بعضها البعض، وهي في عز قلقها أو انشغالها بحدث غامض ما.

كل شخص الفنان في جغرافيا يصعب تحديدها وفي زمن لا يمكن تصنيفه، لا صراع في لوحات الفنان ما بين العالم الظاهري والعالم الخيالي، هناك تجانس يفرض حضوره جلياً.

الأهم من ذلك هو انعدام قدرة المُشاهد على ترسيم الحدود الزمنية والجغرافية

في اللوحات، انعدام تعيشه أيضاً شخوص اللوحات، شخوص اعتادت أن تحتشد احتشاد ضوء الشمس في زخات المطر المنهمر تقرباً لانقشاع آخر، انقشاع لا يقل رطوبة عن الجو الشديد الغموض والمحيط بها.

في بعض الأعمال تبدو هذه الرطوبة وقد تحولت إلى مطر فعلي بلل شعر الشخصوص، فانسدلت ملتصقة بجبهاتها المنحنية حيناً، والمنصبية في وجه الفراغ حيناً آخر.

شهيقي متوتر

ثمة موت كثير في اللوحات، ولكنه موت مُسجى بالنور ومُلطّف بصوفية وحكيمة حلقات البشر من حوله، وهناك أيضاً ما يشبه صعود أرواح إلى خالقها راضية مرضية وراضحة للقدر وللشيخة الإلهية.

ذلك ظاهر في شكل الأيادي التي تنغلّق بعضها على البعض الآخر في سلام ووضوح روحاني إلى ما لا يمكن تبديله أو إقصاؤه جذرياً، ربما لذلك، ولوداعة نظرات العيون المُستنبرة بقناديل داخلية، لا يلبث الحزن طويلاً في نفس المُشاهد ولا يمكث ضيفاً ثقيلاً في باقي الشخصوص الشاهدة عليه في قلب اللوحات. حتى جلسات النقاش التي يصورها الفنان، حيث تتحلّق مجموعة من البشر حول

أجواء ضبابية وصوفية

طاوله، غالباً ما يرسمها وكأنها من غيم أو من نور، ليست جلسات تبحث عن حلول لخلافات قائمة، بقر ما تريد تمكين أو اصر التعاضد بين المنهمكين في تناول مواضيع شتى لسنا نحن كمُشاهدين على علم بها، إلا بقدر ما يمكننا تخيلها وتصورها على النحو الذي نريده.

الأعمال تحيل إلى كيفية التنفس الصحيح الذي ينقسم إلى قسمين متتاليين، دخول الهواء إلى الصدر عن طريق الأنف ويُسمى بالشهيقي، وخروج الهواء ويُسمى بالزفير، غير أن هذه التقنية الصحية لا تنطبق على الفنان غسان النعنع في طريقة استيعابه للتأثيرات ومن ثم تقديمه لأعماله.

شهيقي يليه زفير حار ورطب بالمقارنة مع برودة الحيز التشكيلي الخام الذي دخل إليه، شهيقي تشكّلت، كنتيجة حتمية له، بخارية لوحاته ورطوبة الشخصوص المتجمهرة في جغرافيتها المفتوحة على شتى أنواع التأويل.

* م.ع

«من المهمل إلى الثمين» فن النفايات يجتاح القاهرة

النسبة الأكبر من قمامة المدينة وتعرف على طبيعة الحياة هناك، أين تجري أكبر عملية لإعادة التدوير في مصر، ففي هذا المكان تتم إعادة تدوير ما يزيد عن 70 في المئة من المخلفات البلاستيكية الصلبة.

وفي ورشة القاهرة ساعد دان المشاركين في خلق تصورات فنية مختلفة للعناصر التي تم جلبها من النفايات، بعيداً عن الاستخدام الصناعي الذي تعتمد عليه عمليات إعادة التدوير التقليدية، معتمداً على خبرته الطويلة في هذا المجال، فقطع الحديد المستخدمة في أعمال التشييد والبناء على سبيل المثال تم تحويلها إلى قبة حديدية كبيرة متعددة الاستخدامات.

القبة نفسها مفردة تتكرر في العديد من الورش التي أقامها دان في مناطق مختلفة حول العالم، وهو يرى أنها مفردة ملهمة يمكن استخدامها للسكن المؤقت أو كعنصر جمالي أو حتى كمساحة مثيرة لخيال الكبار ولعب الصغار، وقد أنجزت بعملية إعادة تدوير النفايات في مصر، حيث تم إعادة تدوير ما يزيد عن 70 في المئة من المخلفات.

في الورشة تحولت قطع الورق المقوى إلى أشكال مجسمة وملهمة على يد كاملة، وهي إحدى المشاركات من خريجي الفنون الجميلة، وبواسطة أسياخ الحديد

استضاف المركز الثقافي السويسري في القاهرة معرضاً فنياً تحت عنوان "من المهمل إلى الثمين"، وهو المعرض الذي استمرّ حتى نهاية شهر يناير الماضي، بعدها ستوزع الأعمال الفنية على الساحات العامة بمدينة القاهرة، كي يتمّ عرضها للعموم.

ناهد خزام

لا يعدّ معرض "من المهمل إلى الثمين" الذي استضافه مؤخراً المركز الثقافي السويسري في القاهرة، الأول من نوعه في مصر، حيث يقدم أعمالاً فنية خاصة بالأماكن والساحات العامة، وما يجعله رائداً بالفعل الخامات التي نفذت بها القطع الفنية؛ فكلها عبارة عن إعادة تدوير لاستخدام المهملات مرة أخرى. يبدو أثر التنوع في المواد المستخدمة على فكرة الأعمال الفنية بالطبع من حيث عمرها الافتراضي، فالزجاج والبلاستيك والمعادن عمرها أطول من الورق والقماش والخشب، لكن هذا كله لم يؤثر سلباً على جاذبيتها وألوانها وأشكالها التي سنوثر بصرياً على لون مدينة القاهرة الرمادي القاتم.

معرض "من المهمل إلى الثمين" هو فرصة لاستكشاف الجماليات التي تختبئ في المواد المهملة، وأيضاً منبر لمناقشة دور الأعمال الفنية في الحياة العامة. ويأتي هذا المعرض ختاماً لورشة عمل استمرت لعدة أسابيع تحت نفس العنوان "من المهمل إلى الثمين"، واصلت خلالها مجموعة من الشباب المتحمسين العمل داخل مرآب سيارات في قلب القاهرة وسط أكوام من المهملات بهدف تحويل هذه الأكوام المهملة إلى أشياء ذات قيمة.

ونظمت الورشة تحت إشراف قاعة "مشرية للفنون المعاصرة" ومؤسسة "بعد البحر" للتنمية الثقافية وبالتعاون مع المؤسسة الثقافية السويسرية في القاهرة. دان ديكسترا، هو فنان هولندي جاء إلى القاهرة خصيصاً من أجل المشاركة والإشراف على هذه الورشة، فهو يملك تجربته الخاصة

◀ المواد المهملة يمكن أن تكشف

بعد إعادة تدويرها فنيا عن

صفاتها الجميلة كالشفافية

والمرونة والسطوع

شكّل حاتم (مشارك مصري آخر) هيكلًا لسيارة، قطع الحديد نفسها تحولت إلى مجسمات ذات أشكال مختلفة وغير مالوفة على يد رحاب وجعفر وهما مشاركان آخران، وغير ذلك من الأفكار الأخرى التي تحمّس أصحابها لإكمالها خلال فترة الورشة.

"من المهمل إلى الثمين"، هو برنامج إرشادي مخصص كليا لفن إعادة التدوير العام بالقاهرة، وهو يدمج ويعالج لأول مرة في مصر اثنين من الموضوعات الحساسة: إعادة استخدام المواد الخام التي وجب التخلص منها، ولفت الانتباه إلى ضرورة الاتجاه إلى المناطق والمساحات العامة. وهكذا يتم الدمج بين المنحى الاجتماعي والأخلاقي، بالإضافة إلى المنحى البيئي بالطبع. وتبرز هنا أهمية التعامل مع المساحات العامة فنياً، وهو أمر يمثل ضرورة ملحة لمدننا وشوارعنا، فالمنحوتات والجداريات والمنشآت والنوافير والمرافق الترفيهية وغيرها من الفنون البصرية يمكن أن تخلق هوية محلية وتضيف بُعداً خاصاً وعمقا وطابعا لمجتمع يلهم العقول الشابة بصرف النظر عن إضافة الجمال العام والأسلوب المختلف للحياة.

وتمثل المهملات كنزاً خفياً في نظر المنظمين للمشروع، وهو كنز لم يتم اكتشافه بعد، فحين يتم التعامل مع هذه النفايات فنيا يمكن لمواد مثل أكياس البلاستيك أو الزجاجات والنظارات المكسورة وقطع الحديد القديمة وغيرها من المواد المهملة أن تكشف عن صفاتها الجميلة كالشفافية والمرونة والخفة والسطوع واللون.

يد التكنولوجيا البيضاء



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا لم يعد مقبولا القول إن فنون ما بعد الحداثة التي تستخدم التقنيات التكنولوجية المتطورة، إن بشكل حصري أو من خلال تطعيم الأشكال التقليدية في التعبير، ليست بفنون ومجرد خزعات تكنولوجية متأثرة بأفكار غربية هدامة. لا نظرية المؤامرة على الهوية الشرقية ما زالت تلاقي رواجاً في وسط المطلعين على خصوصية هذه التطورات الفنية، ولا القول إن الأعمال الفنية القيمة، هي فقط تلك التي تنفذ بالألوان ووفق معايير فنية معروفة وبشكل يدوي يظهر الجهد الفيزيائي الذي وضعه الفنان لتنفيذ العمل، وهي وحدها الأعمال التي تستحق المشاهدة.

كما لم يعد من الممكن الاستهانة بالفرص الذهبية التي تقدمها التكنولوجيا للفن ولعمليته في توسيع أفق التعبير والاختبار والبحث عن عوالم أخرى مجهولة حتى الآن.

منذ منتصف الستينات من القرن الماضي برز ما سُمي بـ"الميديا آرت"، وهو فن لا حدود لتوسعه إن من ناحية التقنيات أو من ناحية الأفكار.

تتخوي تحت هذا الفن كل الفنون مجتمعة، أضيف إليها التقنيات التكنولوجية المُتسارعة التطور والتي ساهمت بشكل محوري في تغيير منطق التفكير كما التعبير الفني، حتى أن بعض المهتمين بهذا النمط من الفن استنبطوا له اسماً جديداً، وهو "السينما الجديدة"، لأنه قادر على استيعاب كل ما تعرض عليه من وسائط ديجيتالية وتفاعلية ومن ضمنها أشكال الاستشعار التي تحاكي العالم الواقعي من قبيل حاسة الشم والتذوق والملمس.

إن كنا فعلاً من الذين يؤمنون بأن الفن ابن عصره، ونؤمن أنه الصياد الأسطوري المفطور على دوام الصيد ولن يتوانى حتى عن الاصطياد في مياه العالم العكرة، فعلينا أن نقر بجمالية، لا بل بشعرية التكنولوجيا التي صنعها الإنسان تماماً لذات الأسباب التي دفعت بالاشاعر الأندلسي والفيلسوف والعالم الفيزيائي أبو القاسم عباس بن فرناس بأن يكون الحالم وصياد حلمه على السواء، في محاولته صناعة أجنحة مكنته من الطيران ولو للحظات، كذلك الأمر بالنسبة إلى عملاق الفن الإيطالي ليوناردو دافينشي الذي كان عالماً جليلاً أيضاً حلم بالطيران وحاول تحقيقه. يتوجه الفنانون المعاصرون أكثر فأكثر بغض النظر عن أعمارهم إلى هذا النمط من الفن الهجين، أو الفن الديجيتالي الحصري الذي يمكنهم من التحليق خارج الحدود المعهودة وخارج مظاهر العالم الواقعي الذي دخل هو الآخر في دوامة التغيرات، تغيرات على جميع الأصعدة استدعت تمثيلاً جديداً يليق بتغيراتها.

لم تعد الألوان الزيتية أو الأكريليكية أو غيرها من الأساليب التقليدية المستخدمة في التعبير الفني قادرة لوحدها على تلقف هذا العالم المتعدد الوجوه، والعائم في الخيال والواقع على حد سواء.

قد يعترض البعض، خاصة في عالمنا العربي، على الفنانين الذين يعتمدون هذه الطرائق الفنية، بحجة أنهم يستخدمون الآلات وأن أعمالهم ليست أعمالاً يدوية، أو أنها تتميز بالكثير من التشفير والترميز، أو أنهم لأجل تنفيذها يستقدمون مساعدين فنيين وتقنيين، وأن ذلك يتعارض مع المشاعر الإنسانية الخاصة بكل فنان وبكل لمسة يد يكون بها عمله الإبداعي.

ولكن منذ متى؟ وهل كل عمل يدوي هو فني لمجرد كونه يدوياً؟ ومنذ متى كان العمل الفني تقاس قيمته بعدد الأيام أو السنين التي صرفها الفنان على تنفيذه؟

لا يحتاج الفن أن يكون بسيطاً أو معقداً ليستحق الاهتمام، كما ليست التكنولوجيا هي "مفسدة" الفن والهذامة للتعاطف وللحميمية.

من يقف وراء تحديد ماهية الفن ودوره هو الفنان/العالم/المروّج، لعل أبغ من تكلم عن هذه النقطة بالذات وفي أكثر من مناسبة هو فنان "الفديو آرت" الأكثر رهاقة وإنسانية بيل فيولا، حين قال "ليست الثورة الديجيتالية هي القاتلة للشعر وللقيم الإنسانية، إنما مُحركها هو القاتل".



«لا توجد منظومة إعلامية رشيدة يمكن أن تعمل دون آليات فعالة للمحاسبة والمساءلة وضمان الجودة، يجب تطوير آليات المساءلة الذاتية لوسائل الإعلام».

ياسر عبدالعزيز
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية

«الإيرانيون لديهم عملاء صنعتهم خلال سنوات داخل الوسائل الإعلامية والمجتمعات الغربية، مهمتهم الأولى تحسين صورة إيران وفي المقابل تشويه المجتمعات العربية».

حامد الكنانى
صحافي وخبير بالشأن الإيراني



ميديا

احتكار البث التلفزيوني يحرم الجمهور الأفريقي حقوقه الرياضية

● فك التشفير والقرصنة التلفزيونية وسيلة الجزائريين لمتابعة أمم أفريقيا ● شبّهات فساد تلف صفقات البث التلفزيوني



حلول بديلة

وتلف صفقات البث التلفزيوني في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، شبّهات فساد كثيرة، تتحدث عن تواطؤ ومصالح ضيقة بين مسؤولي وإدارات الشركات المالكة، خاصة في ظل بيع تلك الحقوق بصفة حصرية إلى غاية العام 2028، دون العودة إلى مقاييس الشفافية، الأمر الذي طرح بقوة من طرف عدة تلفزيونات أفريقية، وتكون هي المحرك الحقيقي للأنحة قادة الاتحاد الأفريقي. وتحولت مفارقة كأس أفريقيا لغير الأفارقة، إلى مصدر قلق كبير لدى حكومات القارة، في ظل تكريس الاتحاد القاري للعبة، لهيمنة رأس المال على حقوق شعوب القارة الأفريقية، في التمتع باكثر الرياضات شعبية في العالم.

بث الأحداث الرياضية التي تكتسي أهمية كبرى على المستوى القاري، وحتى على مستوى كل دولة عضو في الاتحاد، دون استغلال الشركات التلفزيونية لهذه الأحداث. وتمت المصادقة على لائحة وصفت هيمنة الشركات الحصرية للحدث بـ"الإجحاف والظلم الممارسين في حق الشباب الأفريقي، في الوقت الذي تحتفل فيه قارتهم بالأحداث الرياضية الأكثر استقطابا وصيتا وشعبية". وقالت اللائحة "إن الحقوق الخيالية وغير المدروسة التي لا يمكن أن يتحملها مسؤولو البث ولا مئات الملايين من الشباب الأفريقي، تحرمهم من المشاركة في هذا العرس الرياضي الأفريقي، الذي يمثل لحظة قوية للتقارب والتقاسم الثقافي بين شعوبنا".

الأفريقية، للنقاش والتشاور في ظل الهيمنة على حقوق البث لأكبر التظاهرات الرياضية القارية المستقطبة لشباب القارة السمراء. وندد القادة الأفارقة في القمة، بما وصفوه بـ"الحقوق الخيالية وغير المدروسة للبث التلفزيوني لكأس أفريقيا للأمم لكرة القدم الجارية بدولة الغابون".

وبأمل المتابعون أن يؤدي النقاش الجاد في هذه المسألة إلى دفع القادة الأفارقة إلى إعادة النظر في ممارسات الاتحاد القاري للعبة، وفي هيمنة المصالح على حقوق الأفارقة في المتابعة التلفزيونية لأكبر الرياضات شعبية في قارتهم، حيث يطالب القادة بضرورة نقادي تكرار سيناريو الدورة الحالية، بالمصادقة على قانون ينظم شروط

سميح احتكار شركات البث التلفزيوني الكبرى لأهم التظاهرات الرياضية في أفريقيا، بممارسة الابتزاز على التلفزيونات المحلية ومطالبتها بمبالغ خيالية للسماح لها بنقل بطولة كأس أفريقيا للأمم لكرة القدم، وحرمان الجمهور الأفريقي من متابعة بطولته الرياضية، وهو ما يحاول القادة الأفارقة معالجته في قمة أديس أبابا.

صابر بليدي

الجزائر - خلفت قضية احتكار الشركات التلفزيونية لكبرى التظاهرات الرياضية في أفريقيا، استياء كبيرا بين الأوساط الإعلامية والجمهور الرياضي في القارة الأفريقية بعد ابتزاز هذه الشركات، للتلفزيونات المحلية من أجل الحصول على حقوق البث، وحرمان سكان القارة من متابعة بطولة كأس أفريقيا للأمم لكرة القدم بدولة الغابون.

ولا تزال العلاقة متوترة بين السلطات الجزائرية وشركة بين سبورت، على خلفية عدم التوصل إلى اتفاق يتيح للتلفزيون الحكومي نقل مباريات الكأس الأفريقية للأمم للجمهور الجزائري، حيث اشترطت الشركة القطرية مبلغ 13 مليون دولار، وهو ما اعتبره مسؤولون جزائريون شرطا تعجيزيا، أفضى إلى تجميد نشاط مكتب الشركة في العاصمة الجزائرية، عشية انطلاق الدورة ولا يزال القرار ساري المفعول إلى غاية الآن، بحسب متعاملين في هذا المجال.

وكشف توفيق خلادي المدير العام للتلفزيون الحكومي الجزائري، عشية انطلاق دورة الغابون عن تفاصيل المفاوضات بين مؤسسته وبين المالك الحصري لحقوق البث، وبرر قرار التراجع عن شراء حقوق البث للتلفزيون المحلي، بالرغم "الخيالي" و"غير المعقول".

وقال توفيق خلادي "إن المبلغ المالي الذي اشترطته المؤسسة المالكة خيالي جدا، بل يفوق كل التصورات، وإنه أضعاف المبلغ الذي تحدثت عنه الصحافة الوطنية"، بما يعني أن المبلغ المشروط يفوق بكثير سقف 13 مليون دولار الذي تداولته بعض

توفيق خلادي:

المسألة لا تتعلق بإمكانيات مالية ولا بغلاء حقوق البث وإنما بممارسات ابتزاز



باختصار

▲ اشترطت تعليمات معدلة لتعليمات رخص البث وإعادة البث الإذاعي والتلفزيوني في الأردن، تعيين مدير تنفيذي متفرغ ليكون مسؤولا عن الإشراف على محطة البث كشرط أساسي لمنح رخصة البث.

▲ تعرض صحفي فرنسي إلى الاعتداء من قبل حراس مرشحة اليمين المتطرف للانتخابات الرئاسية الفرنسية مارين لوبان. وحسب ما أظهره شريط فيديو مسجل، فإن الصحفي بول لاروتورو تعرض للتعنيف والطرد بعد أن توجه بسؤال إلى مارين لوبان حول التهم الموجهة إليها بتشغيل حارسها الشخصي مساعدا في البرلمان.

▲ أذان المرصد العراقي للحريات الصحافية الاعتداء الذي تعرض له الصحفي موفق الحسني مقدم البرامج في إذاعة الصدى التي تبث من محافظة الديوانية جنوب بغداد، وطالب بتحقيق عاجل لضبط الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة.

▲ وثقت لجنة دعم الصحافيين الفلسطينيين نحو 41 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحافيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة خلال يناير 2017، مشددة على أن ما نفذته إسرائيل بحق وسائل الإعلام من جرائم يستدعي قيام المؤسسات الدولية التي تهتم بحقوق الصحافيين بملاحقة السلطات الإسرائيلية.

▲ يعقد النادي الإعلامي بالقاهرة، السبت المقبل، جلسة جديدة تحت عنوان «الإعلام المصري.. إلى أين؟» لمناقشة مستقبل الإعلام في ظل التطورات التي يشهدها الإعلام المصري في الوقت الحالي، بمشاركة كتاب وخبراء في الإعلام.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

سلطنة عمان تعزز إمكانيات المراسل الصحافي لتجاوز عقبات المهنة

بالإضافة إلى تمكين المراسل الصحافي من أداء رسالته الإعلامية باعتباره يساهم في نقل جوانب التنمية المحلية من خلال أداء رسالته الإعلامية.

كما أكد أحقية حصول المراسلين الصحافيين على المعلومات التي تسهم في تقديم المادة الإعلامية المتكاملة، وفي المقابل يلتزم المراسل الصحافي بالحياد والدقة في نقل الخبر والموضوعية في الصياغة والإعداد. وركز الملتنقى على أهمية زيادة الفعاليات والأنشطة الإعلامية الهادفة للمراسل الصحافي وإعطاء الأنشطة والفعاليات والمناسبات المحلية اهتماما أكبر في وسائل الإعلام العمانية المرئية والمسموعة والمقروءة.

وأشار الطائي إلى أن جمعية الصحافيين قامت بدور كبير في رفد العمل الصحافي ومساعدة وسائل الإعلام في ضوء تكاملية الأهداف والرؤى بالاهتمام بالمراسل الصحافي.

وكان ملتنقى المراسل الصحافي في نسخته السابقة حظي باهتمام واسع وإشادة صحافية كبيرة كهوية إعلامية خاصة لجمعية الصحافيين العمانية وساهم في الخروج بعدد من التوصيات التي تسهل عمل المراسل الصحافي وتمكنه من اكتساب المعلومات الصحافية وأيضا إشراك المراسل الصحافي ببرامج التدريب المختلفة وفتح مجالات التعليم العالي له.

وشهد الملتنقى لقاء إعلاميا مفتوحا، أكد فيه علي بن خلفان الجابري، وكيل وزارة الإعلام، أن دور المراسل الصحافي كبير جدا بالتوازي مع العاملين في وسائل الإعلام المختلفة وأيضا مع المحررين في الصحف المحلية، وذلك في نقل مظاهر التنمية من مختلف ولايات السلطنة.

ونوه بضرورة قيام المراسل الصحافي بالاجتهاد في إثراء وتجاوز عقبات المهنة التي تعتبر التحديات في صميم عملها. بدوره قال المكرم حاتم الطائي رئيس تحرير جريدة الرؤية، إن الصحف تمر بظروف صعبة وأزمات مالية كبيرة خاصة في مثل هذه الظروف.

■ **مسقط** - اختتم ملتنقى "المراسل الصحافي" الرابع أعماله، بتوصيات لتعزيز دور المراسل الصحافي وتوفير الإمكانيات له لنقل مشاهد التنمية من مختلف الولايات وتكثيف الدور الصحافي والإعلامي في إبراز القطاعات الاستثمارية والاقتصادية لا سيما المشروعات الاقتصادية في سلطنة عمان.

وحظي الملتنقى الذي عقد في ولاية الدقم العمانية مدة ثلاثة أيام، بمشاركة واسعة تصل إلى أكثر من سبعين مراسلا صحافيا وإعلاميا من مختلف وسائل الإعلام في ولايات السلطنة، بالإضافة إلى مشاركة عدد من رؤساء تحرير الصحف وممثلي وسائل الإعلام والصحافيين والإعلاميين.

رويترز تضع دليلا للمحررين بشأن التعامل مع إدارة ترامب

نحو الصحافيين العاملين في المنظمة. نرد على جميع هذا ببذل قصارى جهدي في حماية صحافيينا، وذلك من خلال العودة إلى ممارسة عملنا الصحافي بإنصاف وأمانة، والإصرار على جمع المعلومات التي يصعب الوصول إليها، وأيضا من خلال البقاء على الحياد في تغطيتنا. نادرًا ما نكتب عن أنفسنا وعن المشاكل التي نواجهها، بينما ننشر كثيرا جدا عن القضايا التي سنشكل فارقا في قطاع الأخبار وحياة قرائنا وآرائهم".

وتابع "حتى الآن لا نعلم إلى أي مدى ستكون هجمات إدارة ترامب عنيفة عبر الوقت، أو إلى أي حد سيصاحب هذه الهجمات فرض قيود قانونية على جمعنا للمعلومات. لكن نعرف جيدا أنه يتوجب علينا اتباع نفس القواعد التي تحكم عملنا في أي مكان، من خلال تغطية ما هو هام في حياة الناس وتزويدهم بالحقائق التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات أفضل".

وأكد ضرورة التخلي عن التصريحات المعدة مسبقا للمنصات الإعلامية، والقلق على نحو أقل بشأن المعلومات والمصادر الرسمية، إضافة إلى التواجد في البلاد ومعرفة ونشر أكثر الأمور أهمية حول كيفية معيشة الناس، وما يفكرون فيه، وما يساعدهم وما يؤذيهم، وكيف تبدو لهم الحكومة وإجراءاتها، وليس كما تبدو لنا.

اليمين، تايلند، الصين، زيمبابوي، روسيا، وفي دول منها نواجه مزيجا من الرقابة والملاحقة القانونية، ورفض منحنا تأشيرات، وقد يصل الأمر إلى تهديدات جسدية موجهة

الكثير من الدول حيث المنظمة غير مرحب بها وتتعرض للهجوم بصورة متكررة.

وأضاف "أنا فخور دائما بعملنا الصحافي في أماكن مثل تركيا، الفلبين، مصر، العراق،



الالتزام بالقيم الصحافية أفضل وسيلة للدفاع عن الصحافة



تواجه شركة فيسبوك، قراراً قضائياً بدفع 500 مليون دولار، كتعويض عن استخدام غير شرعي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي الذي ابتكرته شركة أخرى. وتوصلت هيئة محلفين إلى أن شركة أوكيولوس، التي استحوذت عليها فيسبوك في 2014، استخدمت تكنولوجيا تبين بعد ذلك أنها تخص شركة زينيماكس Zenimax. وأكدت شركة أوكيولوس أنها سوف تستأنف الحكم.

مسلمة ويهودي: صورة جابت العالم

□ شيكاغو - سستجتمعت عائلتان إحداهما مسلمة والأخرى يهودية الأسبوع المقبل على وجبة عشاء عائلي في مدينة شيكاغو الأميركية بفضل طفلين، المسلمة مريم (7 سنوات) واليهودي أدنين (9 سنوات).

والهدف من وجبة العشاء هذه هو الاحتفال بالسلام. وشرحت الصحيفة؛ حينما وقف الأب اليهودي والأب المسلم بجانب بعضهما البعض صدفة وكل منهما يحمل طفله على كتفيه، التقط أحد المصورين صورة وجدت طريقها بسرعة في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي.

لم تكن مريم على معرفة سابقة بأدين، ولم تكن هناك أي صلة تربط عائلتهما في السابق، لكن الصدفة هي التي جمعت العائلتين الأدين الماضي في مطار شيكاغو الدولي حينما قدمتا للاحتجاج على القرار التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمنع دخول مواطني سبع دول إلى الولايات المتحدة.

وقال مغرد إن الصورة "لامست القلوب" وعلق آخر "أمل أن تجوب هذه الصورة العالم". وكان يمكن أن ينتهي الاحتجاج مثل ما انتهى بالنسبة إلى الكثير من الأشخاص الذين عادوا إلى منازلهم بشكل عادي من دون أن تثير قصصهم الخاصة اهتمام وسائل الإعلام.

لكن الصورة التي التقطها أحد المصورين للطفلين وهما يتبادلان النظرات ويحملان شعارين أحدهما ينبذ الكراهية والآخر يدعو إلى الحب جعلت وسائل الإعلام تتناول قصصهما بشكل واسع، بل تفاعل معها مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وظهر والدا الطفلين وهما يحملان الطفلين على الاكتاف وسط المتظاهرين في المطار. وتبادل الطفلان التحية وهما يبتسمان، ليمهدا لعلاقة بين العائلتين، إذ اتفق الوالدان في وقت لاحق على اللقاء في منزل العائلة اليهودية لتناول العشاء.

وعلق والد الطفلة المسلمة على الصورة قائلاً "الناس يعتقدون أننا (المسلمين واليهود) نكره بعضنا البعض، لكننا لا نقاتل. عندما نقف إلى جانب بعضنا البعض يمكننا التحدث بشكل عادي". وأضاف "بإمكاننا أن نرؤج للسلام معاً".

وقال والد الطفل اليهودي "لدينا هذا التقليد بأن نكون منفتحين على الآخرين"، مشيراً إلى أن عائلة زوجته ناجية من الهولوكوست وسبق أن عاشت في وضعية لجوء. وأشارت تايم إلى أن الصورة التقطت من قبل نوكيو دينوز، وهو مصور الموظفين في صحيفة "شيكاغو تريبيون".

قال المصور دينوزو "اعتقد أن الصورة تتحدث عن نفسها". وأضاف أن "هناك الكثير من الأشياء التي أقوم بنشرها على تويتر؛ من النادر أن أحصل على آلاف التفاعلات كما حصل معي في هذه الصورة".

الجولة الأخيرة: هزيمة نكراء للبشر ضد ليبراتوس

● الإنسان أمام آلة تستطيع دق عنقه في التطبيقات العسكرية والتجارية



على مدار الـ20 يوماً الماضية ومنذ الـ11 صباحاً حتى الـ10 ليلاً جلس 4 من كبار لاعبي البوكر في العالم في كازينو بمدينة بيتسبيرغ الأميركية في تحدٍ لروبوت ألي مبرمج اسمه ليبراتوس Libratus، خسروا أمامه في النهاية التحدي.

□ نيويورك - دخل الذكاء الاصطناعي التاريخ بتغلبه على الإنسان للمرة الأولى في لعبة الورق الشائعة والصعبة، البوكر، والتي كانت تمثل آخر لعبة يتفوق فيها العقل البشري على الآلة. التحدي حمل اسم "منافسة العقول في مواجهة الذكاء الاصطناعي".

وجمع برنامج ليبراتوس الذي صمّمته جامعة كارنيجي ميلون قرص لعب باكثر من 1.7 مليون دولار أمام أربعة من أشهر لاعبي البوكر في العالم هم، دونغ كيم وجيسون ليس وجيمي تشو ودانييل مكوولي، ضمن بطولة في لعبة البوكر استمرت 20 يوماً وانتهت الثلاثاء في مدينة فيلادلفيا.

وتغلب الذكاء الاصطناعي على البشر خلال العقدين الماضيين في الشطرنج ومؤخراً في لعبة غو القديمة وغيرهما، لكن انتصار ليبراتوس في البوكر مهم لأن هذه اللعبة تعتمد على المعلومات الناقصة وصعوبة التنبؤ بالسلوك البشري لذا كانت تعتبر عصية على الآلات.

وقال توماس ساند هولم أستاذ الإعلامية بالجامعة الذي صمم ليبراتوس مع ناعوم براون وهو طالب يسعى إلى الحصول على درجة الدكتوراه "تجاوزت أفضل قدرات الذكاء الاصطناعي على الاستنتاج الاستراتيجي في ضوء المعلومات الناقصة مثيلتها عند أفضل البشر".

وأضاف "إن تعقيد هذا التحدي بلغ حدا لا يستطيع باحثو الذكاء الاصطناعي حله حتى وقتنا هذا".

خبراء يقولون إن الهاتف الذكي سيتمكن من التفاوض بشأن أفضل سعر للسيارة مستقبلاً

ويشير أنه "لم يكن واثقاً البتة" في قدرة ليبراتوس على هزيمة محترفي البوكر البشريين، مضيفاً "لقد راهنت مواقع الرهان العالمية على خسارتنا بنسبة 4 إلى 1، متوقعة أن يكون الفوز من نصيب البشر".

من جانبه، قال براون "لقد

تباروا بضراوة مقدمين أفضل ما

عندهم"، بيد أنهم هزموا أمام ليبراتوس

الذي هو نسخة محسنة عن روبوت ذكاء

اصطناعي سابق صممه ساند هولم وبراون

للعب البوكر، وكان اسمه كلوديوس، لقد

تبارى هذا الأخير ضد 4 من محترفي البوكر في الجولة التنافسية عام 2015، فمُنِيَ بالهزيمة.

ومن بين الأسباب التي جعلت ليبراتوس يفوز قدرة الآلة على خداع البشر. لا يتمتع ليبراتوس فقط بقدرات حسابية أكبر، بل بأسلوب لوغاريتمي محسن في اللعب أيضاً، خصوصاً في طريقة تعامله مع المعلومات الناقصة أو الخفية.

يقول براون "لم نلقن ليبراتوس كيفية لعب البوكر، بل أعطيناه قواعد البوكر ثم قلنا له "تعلم بنفسك".

وبدأ الروبوت اللعب بجولات عشوائية، بيد أنه بعدما خاض تربيونات الجولات تمكن من تحسين أدائه وأسلوبه حتى طور استراتيجية الفوز".

وقال فرانك بفنغخ رئيس قسم علوم الكمبيوتر بالجامعة "لا يمكن للكمبيوتر الفوز في البوكر إذا كان لا يستطيع الخداع".

وأضاف "إن تطوير الذكاء الاصطناعي يمكنه فعل ذلك بنجاح، خطوة هائلة إلى الأمام من الناحية العلمية وقد تكون له تطبيقات عديدة. تخيل أن هاتفك الذكي سيتمكن يوماً ما من التفاوض بشأن أفضل سعر لسيارة جديدة لك. هذه مجرد بداية".

ودفع الفوز شركات في أنحاء متفرقة من العالم إلى السعي للحصول على نظام ليبراتوس في سبيل حل المشكلات.

وقال ساند هولم "يمكن استخدامه في أي موقف تكون فيه المعلومات ناقصة".

وليسست اللوغاريتمات المشغلة لكمبيوتر ليبراتوس خاصة بالبوكر فحسب، ما يعني أن نظام تشغيله قد تناسب شتى التطبيقات خارج إطار الألعاب الترفيحية، بدءاً من إبرام الصفقات التجارية وحتى صياغة الاستراتيجيات العسكرية أو الخاصة بأمن

البوكر آخر همتنا

فضاء الإنترنت وتخطيط العلاج الطبي، يعني أي مجال يحتاج فيه البشر إلى التفكير الاستراتيجي رغم قلة كفاءة المعلومات ونقصها.

يقول رومان في. يامبولسكي، أستاذ الإعلامية في جامعة لويسفيل "إن لعبة البوكر آخر همتنا هنا، فنحن أمام آلة تستطيع دق عنقك في التطبيقات العسكرية والتجارية، وأخشى على البشرية كلها عموماً، فكيف ستتعامل مع ذلك؟".

أما بالنسبة إلى براون فإن إنجازهِ لليبراتوس يتحدى كافة الأفكار والمفاهيم المسبقة حول الذكاء الآلي في مقابل الذكاء البشري. وأضاف أيضاً "إننا نشهد إعادة تقييم لأنماط الأشياء التي تستطيع الآلة أن تتفوق فيها، لكني مع ذلك لست أرى إمكانية لنشهد في المستقبل القريب أي جهاز آلي يكتب رواية تفوز بجائزة". فهل يعلم أن رواية قصيرة كتبها جهاز ذكاء اصطناعي هي مرشحة لنيل جائزة أدبية في اليابان؟

#هاشتاغ اليوم

#نطالب_بقتل_البنات: الرداءة تتصدر

وعكف آخرون على التغزل بالمرأة وذكر مميزاتها، وكتب مغرد:

□ الرياض - انتشر على تويتر هاشتاغ بعنوان "نطالب_بقتل_البنات لاقى تفاعلا واسعا.

وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تفاعلا خاصة في السعودية.

وتتصدر تويتر هاشتاغات تتناول قضايا خاصة بنساء السعودية، في المقابل تنتشر هاشتاغات تافهة وفاضحة لا معنى لها مثل

هل تقبل الزواج بطبيعية أم بفقاعة تمارس الرياضة وغيرها. ويقول مغردون إن هذه

النوعية من الهاشتاغات تعكس الفراغ الفكري للشباب الذي يعجز عن مناقشة القضايا المهمة.

وعارض أغلب المتدخلين ما جاء في الهاشتاغ. وقالت الناشطة نوال هوساوي:

□ نطالب_بقتل_البنات لاقى تفاعلا واسعا.

وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تفاعلا خاصة في السعودية.

وتتصدر تويتر هاشتاغات تتناول قضايا خاصة بنساء السعودية، في المقابل تنتشر هاشتاغات تافهة وفاضحة لا معنى لها مثل

هل تقبل الزواج بطبيعية أم بفقاعة تمارس الرياضة وغيرها. ويقول مغردون إن هذه

النوعية من الهاشتاغات تعكس الفراغ الفكري للشباب الذي يعجز عن مناقشة القضايا المهمة.

وعارض أغلب المتدخلين ما جاء في الهاشتاغ. وقالت الناشطة نوال هوساوي:

□ نطالب_بقتل_البنات لاقى تفاعلا واسعا.

وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تفاعلا خاصة في السعودية.

وتتصدر تويتر هاشتاغات تتناول قضايا خاصة بنساء السعودية، في المقابل تنتشر هاشتاغات تافهة وفاضحة لا معنى لها مثل

هل تقبل الزواج بطبيعية أم بفقاعة تمارس الرياضة وغيرها. ويقول مغردون إن هذه

النوعية من الهاشتاغات تعكس الفراغ الفكري للشباب الذي يعجز عن مناقشة القضايا المهمة.

أبرز تغريدات العرب



HalaKazim

إن للأيام بدأ تمسح.. كما أن لها يدا تجرح.. فقط اصبر قليلا.



taghreed_i_t

شيء تعلمته من أمي .. إن السعادة مصدرها رغبة شخصية.. وأن أي شيء أو أي أحد مكمل لمشروع السعادة الذاتي وليس صانعا له.



MMAQarat

ليس حرا من يهان أمامه إنسان ولا يشعر بإهانة!



ahmedalbasheer1

أحمد البشير مقدم برامج عراقي.



Forster_B_52

الوطن العربي الكبير 22 دولة جرب يا عربي أن تنتقل بحرية بين دول ووطنك الكبير ثم حدثني عن عنصرية ترامب. ترامب عنصري لكنه لن يصل إلى مستوانا أبدا.



Badworld_1

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة" لككك ستموت وأنت لا تعرف ما هو.



AsmaaElayyan

وكأن تويتر يا صديقي يُعَلِّمك الاختزال والاختصار بدءاً من كلماتك إلى عمر علاقاتك.



alimouinjaber

قول الحقيقة لمرکز السلطة أو القوة من دون خوف أو هوان هو أساس العمل الصحافي.



TwiceThinker

لتحكم بحياد وموضوعية احذف تلك الهالة المقدسة التي تحيط بتلك القضية ثم فكر فيها مرتين.



SajedaWaheeb

قال: أتعرفين ما الذي أتمناه يا خالتي؟ -ماذا يا بني؟ قال: أن يجيء يوم لا نكون مضطرين فيه إلى حفر قبور احتياطية.



MaramAzzam

"عليكم أن تدركوا بأنه ما من أحد يضع أولاده في قارب، ما لم ير أن الماء أكثر أماناً لهم من اليابسة".



ahmedkhaledtwfi

العرب قدموا للعالم ابتكاريين الأول قدمته سوريا هو الجمهوريات الملكية الوريثية. الثاني قدمته مصر وهو المنفقون الفاشيون والمتحمسون للجيش بلا تحفظ.

منظمات تحذر من تعرض المهاجرين الأفارقة للاستغلال من قبل أرباب العمل والمقاولين وأصحاب المزارع، دون احترام لمقتضيات قانون الشغل وغياب التغطية الاجتماعية.

عملية إدماج المهاجرين الأفارقة ضرورية لتعويض النقص الحاصل في اليد العاملة خاصة في ورشات البناء، علما وأن الكثير من الشباب يرفضون العمل الشاق كأعمال البناء.



المهاجرون الأفارقة في الجزائر يعيشون في نفق مظلم

● عائلات بأكملها تتسول في الشوارع ● عمال غير قانونيين لكنهم أكفاء

الذين ظلوا يشكون من العنصرية التي تمارس عليهم في الدول الأوروبية، يفعلون الشيء نفسه مع إخوانهم الأفارقة”.

من أجل حلول مبتكرة

تحمل الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان مسؤولية المهاجرين الأفارقة للسلطات الجزائرية، التي طالبتها بإجراء تحقيق لحمايتهم وتفعيل المراقبة حول ما يتعرض له المهاجرون الأفارقة من “استغلال بشع”، مؤكدة أن حقوق العمال الأفارقة غير الشرعيين “جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان ولا ينبغي تجاوزها والتعدي على حقوقهم مهما كانت المبررات”.

وأشارت الرابطة إلى أن هؤلاء المهاجرين “يؤدون أدوارا تعود بالفائدة على الجزائر، بعدما أضحت اليد العاملة الأفريقية البديل الأنسب لشركات البناء ومقاولات أشغال الري والطرق والفلاحة”.

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المهاجرين الأفارقة أثبتوا كفاءتهم في إنجاز الأعمال، وخصوصا تلك التي تتطلب قوة جسدية وفقا لقواعد الانضباط المطلوب والالتزام بتوقيت العمل، بما في ذلك التقيد بالتعليمات.

وتقترح بعض المنظمات والجمعيات غير الحكومية في الجزائر البحث عن حلول جذرية للمهاجرين الأفارقة العالقين في أغلب المدن، فعملية إدماجهم ضرورية للاقتصاد الجزائري خاصة وأن الكثير من الشباب الجزائري يرفض العمل الشاق كعمال البناء. وقد اقترح مقالو في مدينة ورقلة إدماج الأفارقة وتمكينهم من تصاريح عمل لتعويض نقص اليد العاملة خاصة في ورشات البناء.

وتتساعل بعض الجمعيات، لماذا لا يتم إدماج المهاجرين الذين يعملون كخبازين أو عمال في الزراعة والبناء وقبولهم في النهاية في المجتمع، مؤكدة أن الأجانب “يساهمون بشكل إيجابي في الاقتصاد المحلي”.

ويرى خبراء أن عملية إدماج الأفارقة يمكن أن تصبح رهانا جيواستراتيجيا في ظل تسابق دول المغرب العربي (الجزائر والمغرب على وجه الخصوص) من أجل تقوية علاقاتها بدول أفريقيا جنوب الصحراء، قائلين، “إذا كانت الجزائر تريد الحفاظ على علاقات جيدة مع الدول التي يأتي منها هؤلاء، عليها أن تحسن معاملة المهاجرين”.

الجزائر مع زوجته وابنه الصغير ليضمن لقمة عيش كريهة بعيدا عن أعين الشرطة والدرك، مضيفا، “لا يوجد شيء بالنسبة إلينا هناك غير الجوع وانعدام الأمن، لذلك نفعل كل شيء حتى لا نقبض علينا الشرطة”.

وهناك من يبدي تعاطفه مع المهاجرين الأفارقة، فيتصدق عليهم بالماكل والملبس والمأوى في بعض الأحيان، خاصة حينما يتعلق الأمر بالعائلات والأطفال، فالإنسانية شعور راق كما يقول رابح (49 سنة) موظف “قدمت حذاء رياضيا لأحد الأطفال الأفارقة الذي كان شبه حاف.. هؤلاء الأفارقة أجبرتهم الظروف القاهرة على مغادرة بلدانهم وأقل شيء يمكن أن نقدمه لهم هو التعاطف وبعض المساعدة”.

وتقول أمنة (54 سنة) تعمل موظفة بأحد بنوك العاصمة، إنها تتعاطف مع الأفارقة خاصة وأن الأوضاع الأمنية المتدهورة في بلادهم دفعتهم إلى الهروب، وقالت إنها تنصدق عليهم كلما اتاحت لها الفرصة لفعل ذلك، خاصة وأنها لا تحتتم مشاهدتهم وهم يتسكعون عبر الأرضة وقد أنهك الجوع والتشرد قواهم.

وتقر صافية ربة منزل، بانها “في مرات عديدة أطبخ لهم الغذاء وأحمله بنفسي لهم لأنني أشفق على حالتهم المزرية التي يتخبطون فيها، فنحن في بيوتنا في دفء وأمان وهم في العراء”.

سالي ابنة الخمسة عشر عاما قدمت مع عائلتها من مالي أجبرتها الظروف على التسول، دخلت إلى محل تجاري تطلب مساعدة مالية، فنهرها صاحب المحل قائلا، “أولادي أولى بالمساعدة التي يمكن أن أقدمها لك”، لكن الفتاة وضعت يدها على خبزة، فصاح في وجهها صاحب المحل طالبا منها المغادرة وإلا طلب لها الشرطة، وهنا تدخلت امرأة كانت تتبضع من المحل قائلة “لم يبق إلا الأفارقة ليجلبوا لنا المرض معهم”، في إشارة إلى أن مرض الإيدز منتشر في دول جنوب الصحراء.

لكن هناك من امتعض من ردة الفعل السلبية تجاه أناس يعتبرون ضيوفا في الجزائر، ومن هؤلاء ساسي (36 سنة) الذي كان خارجا من نفس المحل، حيث قال “هذه عبارات كلها تنم عن الاحتقار والاستصغار والعنصرية الواضحة التي لم أكن أنتظرها شخصيا، لأنني لم أكن أتصور أن الجزائريين

يجد بدا سوى القبول من أجل الحصول على المال،”فمازال حلمي بالهروب إلى أوروبا، بل يزداد إصراري كل يوم على الخروج من دائرة الفقر”.

ويقول الباحث الاجتماعي صايب موزيت “بما أن المجتمع الجزائري يعيش مرحلة إعادة التكوين، فإن هذه التوترات بين السكان المحليين والأجانب تصبح عادية”، مشيرا إلى أن “على السلطات ضمان الحماية لكل الأجانب”.

وبخلاف ذلك يعتقد الباحث الاجتماعي علي بن ساعد، أن المجتمع الجزائري أصبح “معاديا للأجانب” بعد “أن كان في وضعية مريحة كضحية للعنصرية” في أوروبا.. أما اليوم وأمام تزايد عدد المهاجرين في الجزائر “ظهر أن العداء للأجانب مغروس في لا شعورنا”.

وتقول الباحثة في شؤون اللاجئين نورية ضيف حول المهاجرين الأفارقة، إن “لا أحد منهم اختار حاضره، ولا أحد اختار أن يترك مكان ولادته وأهله”، مضيفة أن “الآلاف من هؤلاء المهاجرين ضحايا من الدرجة الأولى، حيث هربوا من نيران الحروب والنزاعات المسلحة”، مشيرة إلى أن “الحرب لا تترك أمامهم خيارات، حيث تركوا وراءهم كل شيء بحثا عن الأمن”، مشددة على ضرورة حسن معاملتهم.

صدقة يا محسنين

تعيش عائلات أفريقية على التسول بعد أن نفدت أموالها وفشلت في العثور على عمل يحميها من العراء والجوع، ويجلس الأطفال الرضع مع أمهاتهم بفترشون الأرض في حالة مزرية، ويتواجدون في مواقع حساسة من الشوارع الكبرى بمختلف المدن، يستعطفون المارة خاصة وأنهم تعلموا النطق بالعربية وأكثر العبارات التي يرددونها “في سبيل الله”، “صدقة”، “الله يا محسنين”.

يعيش حسن الذي قدم من النيجر مع عائلته إلى الجزائر مثله مثل الآلاف من المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء على أمل أن يغادرها نحو أوروبا، لكنه وجد نفسه مستقرا في ظروف صعبة ولا مهنة له سوى التسول في مجتمع لم يتقبل بعد وجوده. ويشرح حسن وهو في الثلاثينات من العمر، كيف أنه لم يجد عملا منذ وصوله إلى

انتشر المهاجرون الأفارقة خلال السنوات الأخيرة في كل مكان بالجزائر، وطالت مدة إقامتهم بعد أن فشلوا في العبور إلى أوروبا جثة أحلامهم، فلا يكاد شارع يخلو منهم، في الساحات العمومية وعلى قارعة الطريق يتسولون أو يبيعون سلعا بسيطة على البسطات، وتجدهم في الحافلات وفي القطارات وحتى في مداخل العمارات، ما أثار غضب بعض المواطنين من وجودهم، فيما تعاطف البعض الآخر معهم خاصة وأنهم يعيشون ظروفًا قاسية.

نظرة المجتمع الدونية لهم. ويلجأ الشباب الأفارقة العالقون في الجزائر إلى مهن وقتية ليكفلوا بها شطف العيش، كاعمال البناء والتجارة على الأرصفة، حيث ينصبون سلعهم المتنوعة ما بين النظارات الشمسية وأعواد السواك والمسك مع بعض القلادات الأفريقية، ولا يسلم هؤلاء من النظرة الدونية والازدراء “الحقرة”.

ويقول الجزائري حميد (27 سنة)، تاجر في باب الوادي بالعاصمة الجزائر، “إنما نصب أحد الأفارقة بضاعته إلا ولقي تذمرا ورفضاً من قبل بقية التجار بتعلة أنهم يزاحمونهم في لقمة العيش. لا يقبلونهم في السوق ولا في أي مكان آخر”.

وينسأل حميد، “لماذا يتصرفون بهذا الشكل وأغلبهم ذاق مرارة العنصرية واكتوى بنارها سواء في عهد الاستعمار أو في تجاريه أثناء هجرته إلى فرنسا. لا أجد لهذه السلوكيات تفسيراً خاصة وأننا من نفس القارة”.

ويتدخل مصطفى صاحب شاحنة نقل بضائع ليعلق قائلاً، “لا أتصور أن الناس يكرهون الأفارقة، ولكنهم يخافون منهم بسبب ما يسمعونه ويقرؤونه في وسائل الإعلام بانهم السبب في نقل العديد من الأوبئة مثل الملاريا وحتى السيدا، وبأنهم يتاجرون في المنوعات وبراعتهم في قضايا التزوير يتحدث عنها الجميع”.

ويتعرض العمال الأفارقة من المهاجرين إلى عملية استغلال من قبل أصحاب المقاولات والبناء وفي المحلات التي يشتغلون فيها بصفة غير قانونية، إذ يعملون لساعات طويلة في حمل ونقل مواد البناء من إسمنت ورمل وغيرهما، مقابل أجره زهيدة لا تتساوى مع أجره العامل الجزائري.

ويقول أدبويلا (29 سنة)، القادم من النيجر ويعمل في موقع لإنشاء العمارة، إنه يشعر بعملية استغلال كبرى من رب العمل، لكنه لم

الجزائر - عبّرت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ من الظروف التي يعيشها المهاجرون الأفارقة غير الشرعيين في الجزائر، في وقت تؤكد فيه السلطات الجزائرية أن كرامة الرعايا واللاجئين المقيمين على أراضيها خاصة منهم الأفارقة محفوظة، وأنها تبذل كل ما في وسعها لتقديم كل الخدمات والمساعدات الإنسانية لهم انطلاقا من قيمها الأصيلة.

وأوضحت الرابطة، في بيان يسلط الضوء على وضعية المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين في الجزائر، أن هؤلاء المهاجرين “يتعرضون للاستغلال من قبل أرباب عمل والمقاولين وأصحاب المزارع والمشاريع الفلاحية الكبرى، دون احترام لمقتضيات قانون الشغل واي تغطية اجتماعية”، محذرة من “استغلال هؤلاء المهاجرين للعمل في ظروف صعبة تقرب من العبودية”.

ويقطع مهاجرون من النيجر ومالي ونيجيريا والكاميرون مسافات طويلة عبر الصحراء في ظروف صعبة من أجل اللجوء إلى الجزائر أو العبور إلى القارة الأوروبية، حلم الأغلبية منهم.

ونشرت منظمة العفو الدولية إحصاءات غير رسمية تفيد بأن عدد المهاجرين الأفارقة في الجزائر يتراوح ما بين 30 ألفا و100 ألف لاجئ أفريقي، مشيرة في تقاريرها إلى ما وصفته بـ“المعاملات غير الإنسانية” في حق هؤلاء اللاجئين أو النازحين من عمق الأزمات الأمنية والحروب والتناحر القبلي في تلك الدول.

وبما أن مواصلة الرحلة نحو أوروبا تكاد تكون مستحيلة، فإن الأمر قد ينتهي أحيانا بالكثير من المهاجرين إلى الاستقرار في الجزائر، ليوажهوا ظروفًا صعبة تبدأ بمعاناتهم من ملاحقة رجال الأمن والدرك باعتبارهم غير مقيمين بشكل قانوني، مروراً باستغلال أصحاب العمل لهم، ووصولاً إلى



في انتظار الحلول





تمنح التوابل الحارة الجسم طاقة كبيرة تساعد على تحمل الطقس البارد، بالإضافة إلى ما تمنحه لوصفات الطعام من نكهة مميزة.

قال خبراء إن أفضل مواضع الجسم لوضع العطر هي التي يتدفق فيها الدم، مثل المعصم والعنق ومؤخرة العنق، كما أن الشعر يعتبر مثاليًا لتوزيع العطر.



أسرة

هل يؤدي خلع خاتم الزواج إلى انهيار العلاقة بين الزوجين

● خاتم الزواج يسبب جدلا ومصدرا للخلاف بين الأزواج ● بعض الرجال يتخلون عن خاتم الزواج في المناسبات الاجتماعية



التخلي عن خاتم الزواج تحيطه الكثير من الشكوك

◀ الأسباب الأكثر شيوعا لخلع خاتم الزواج هي شعور المتزوجين بأنهم سيحصلون على المزيد من الاهتمام من الجنس الآخر

الزوجية عندما يرين خاتم الزواج في إصبع أزواجهن.

ونتهت سامي إلى أن الرجل الوسيم هو الذي يتخلّى عن خاتم الزواج للإيقاع بالنساء، فهو لا يقتنع بأن زوجته هي التي تتشكل علاقته العاطفية النهائية، بل ينتجه لإقامة المزيد من العلاقات العاطفية بعيدا عن نطاق الزواج.

فيما توضح هبة سامي، أخصائية التطوير النفسي والاجتماعي، أنه على الرغم من وجود العديد من الشكوك التي تلاحق الزوج الذي يتخلّى عن خاتم الزوجة، إلا أنه على المرأة أن تحسن الظن بزوجها، وأن تدعم عامل الثقة بينها وبينه، فقد يكون هناك بعض الأسباب الفعلية لعدم ارتداء الخاتم تتمثل في إصابته بحساسية من ارتداء الذهب أو الفضة أو عمله الذي يعتمد على استخدام يده.

ونصحت الزوجة بمساعدة زوجها على ارتدائه من خلال إشعاره بمدى سعادتها عندما ترى الخاتم في إصبعه وأنه يشعرها بمدى الترابط بينهما، وأنه دليل على المشاعر الجياشة التي يكنها لها، مشيرة إلى أن أغلب السيدات يشعرن بالراحة النفسية والسعادة

خلع خاتم الزواج متحججا لزوجته ببعض الأسباب غير المقنعة.

ولفتت إلى أن هذا الرجل يعاني من مشكلة نفسية، فهو يريد أن يرى أنه لا يزال مطلوبا وما زالت الفتيات تتهافت عليه من أجل الارتباط به، حتى وهو متزوج، مشيرة إلى أن هناك نوعا آخر من الرجال الذين يرتدون خاتم الزواج وهم ليسوا على علاقة عاطفية، ولكن من أجل إبعاد النظر واهتمام الفتيات بهم في حالة عدم مبادلتهم الشعور نفسه، وهذا النوع في الأغلب قد يكون تعرض لصدمة عاطفية من خلال قصة حب فاشلة، لذلك يكره الارتباط ويصر على ارتداء خاتم الزواج من أجل عدم الارتباط بأخرى، مؤكدة أن خاتم الزواج لا يزال يسبب جدلا ومصدرا للخلاف بين الأزواج.

يربط الكثيرون بين خاتم الزواج والخيانة الزوجية، في المقابل تشير التجارب إلى أن خاتم الزواج لا علاقة له بالإخلاص للشريك وتقدير معنى الحياة الزوجية، فالكثير من الأزواج يخونون شركاءهم رغم حفاظهم على وضع الخاتم، وفي المقابل يكون الكثير من الأزواج أوفياء لشركاء حياتهم رغم تخليهم عن هذه العادة.

إن المتزوجين البريطانيين من الرجال والنساء هم أكثر إقداما على وضع خاتم الزواج من الأجيال السابقة، لكن المتزوجين منهم دون سن 40 عاما هم الأكثر إقداما على خلعهم عند الخروج مع الأصدقاء. وأوضحت أن الأسباب الأكثر شيوعاً لخلع خاتم الزواج هي شعور المتزوجين بأنهم سيحصلون على المزيد من الاهتمام من الجنس الآخر بدونه، وأن الخاتم غير مريح، وأنهم يهدفون من وراء ذلك إلى إثارة الاهتمام بعد خلافهم مع نصفهم الآخر. وكشفت نتائج الدراسة أن واحداً من كل ثمانية متزوجين من الجنسين اعترف بأن خاتم الزواج يجعل الآخرين يحكمون عليه، بينما أقر 30 بالمئة بأن خلع خاتم الزواج يتعلق بعملهم لأن ذلك يمنحهم فرصا أكبر لتحقيق مكاسب لشركاتهم. كما أشارت إلى أن الرجال هم أكثر احتمالا لخلع خاتم الزواج عند الخروج في مناسبات اجتماعية، في حين تلجأ النساء إلى خلعهم بعد شجار مع أزواجهن. وأضافت أن أكثر من 80 بالمئة من الرجال المشاركين في الدراسة ضبطتهم زوجاتهم بعد خلع خاتم الزواج، وتمكن نصفهم فقط من الإفلات من المضاعفات من خلال تقديم ذرائع واهية.

وبيّنت أن المتزوجين الشباب يعتبرون وضع خاتم الزواج جزءا هاما من الالتزامات الزوجية، في حين ترى 28 بالمئة من المتزوجات أن خلع رجالهن لخاتم الزواج يمثل قلة احترام لهن ويثير شكوكهن. وعن الأسباب التي تدفع الرجل إلى التخلي عن خاتم الزواج، تقول الدكتورة شيماء عرفة، أخصائية الطب النفسي في مصر "الرجل بطبعه يحب أن يكون حرا طليقا لا يقيد به شيء مهما كان مقدار حبه لزوجته أو خطيبته وتقديره لها، فهو دائما يرغب في الشعور بأنه متحرر من المسؤوليات التي تقيدته". وأشارت إلى أن هذا هو السبب الرئيسي وراء تخلي أغلب الرجال عن خاتم الزواج، كما أن هناك نوعا آخر من الرجال الذين لديهم مشكلة نفسية، فهو يحاول دائما أن يحظى باهتمام المحيطين به من الفتيات، لذلك يعتمد

القاهرة - يعكس خاتم الزواج للكثير من الأزواج والمحيطين بهم مدى الترابط العاطفي ومتانة العلاقة الزوجية واستمراريتها، لذلك يحرص كل من الشريكين على ارتدائه، لكن هناك من يرفض هذه العادة ويخلع الخاتم لوجود أسباب وحجج مختلفة، مما يؤدي إلى نشوب العديد من الخلافات والمشكلات الزوجية، وقد يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى انتهاء العلاقة بين الطرفين والطلاق. وكشفت إحصائية بريطانية أن 1 بالمئة من حالات الطلاق في العالم تحدث نتيجة عدم وضع أحد الزوجين لخاتم الزواج في إصبعه، والتخلي عنه بسبب وجود بعض الأسباب والحجج التي يفتعلها هذا الشخص، وأن أكثر من 5 بالمئة من المشاجرات التي تحدث بين الأزواج تفعل نتيجة هذا السبب أيضا. ووجدت الإحصائية أن نسبة الرجال الذين يرفضون ارتداء الخاتم في فرنسا تصل إلى 50 بالمئة وتنخفض في بريطانيا إلى 29 بالمئة. أما في الوطن العربي فاثبتت الدراسات أن 20 بالمئة من الأزواج المصريين يرفضون وضع خاتم الخطوبة في إصبعهم. في المقابل يرى 6 بالمئة من الزوجات أنه لا ضرورة لوضع خاتم الزواج من الأساس. وأوضح الباحثون أن بعض الرجال يتحججون بأنهم نسوا وضع الخاتم أو أنه يسبب لهم الحساسية أو ربما لكونه ضيقا، فيما يفضل بعض الرجال استخدام أشياء أخرى للتعبير عن إخلاصهم لزوجاتهم، كل هذه أسباب وحجج يلجأ إليها الرجال لكنها لا تقنع غالبية النساء، مما يؤدي إلى افتعال المشكلات التي تنتج عن عدم ارتداء خاتم الزواج.

وأظهرت دراسة سابقة أن خمس المتزوجين البريطانيين من الشباب يخلعون خاتم الزواج، قبل الخروج مع الأصدقاء والصدقات. وقالت

◀ بعض الوسيمين يتخلون عن خاتم الزواج للإيقاع بالنساء، فهم لا يقتنعون بأن زوجاتهم تشكلن علاقتهم العاطفية النهائية

النوم الجيد ليلا يحسّن حياة النساء الحميمة

بنسب متفاوتة عن علاقتهن الجنسية مع شركاء حيواتهن، فيما أفادت 52 بالمئة من المشاركات بأنهن مارسن نشاطا جنسيا خلال العام الماضي، وأن 31 بالمئة من المشاركات عاين من الأرق ومشكلات في النوم. وقال الباحثون إن الأشخاص الذين يعانون من الأرق، هم أقل رضى عن حياتهم الجنسية، لكن النساء اللواتي يحصلن على قسط كاف من النوم ليلا من المرجح أن يكن أكثر ميلا إلى ممارسة الجنس بانتظام. في المقابل، كانت النساء الأكبر سناً المشاركات في الدراسة أقل احتمالا أن يكن ناشطات جنسيا عند النوم أقل من 7 أو 8 ساعات. وقالت الدكتورة جوان بينكرتون، إحدى المشاركات في إعداد الدراسة في جمعية

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن الحصول على قسط كاف من النوم ليلا يؤدي إلى تحسين حياة النساء الحميمة فوق سن الخمسين عاما مع شركاء حيواتهن. وأوضح الباحثون في جمعية سن اليأس بأمريكا الشمالية، في دراستهم التي نشرها نتائجها الخميس، في دورية الجمعية، أن مشكلات النوم تزيد مع التقدم في السن. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب فريق البحث حالة 93 ألفا و668 من السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و79 عاما. وأظهرت النتائج أن النوم أقل من 7 إلى 8 ساعات ليلا، يرتبط بانخفاض احتمالية حدوث إشباع جنسي لدى السيدات. وتكررت النتائج أن 56 بالمئة من السيدات المشاركات في الدراسة ذكرن أنهن راضيات

موضة

أربعة أيام لأزياء الرجال في نيويورك

صيحات جسدها اللون والملمس ولوحات رفعها عارضون انطلقت في اليوم الأول من أسبوع الموضة بنيويورك، الذي بدأ بعرض لأزياء الرجال.

ومزج روبرت جيمس بين الموضة والسياسة لعرض مجموعته الجديدة. وقال المصمم الذي يعيش في نيويورك، إنه نظرا لانشغاله الشديد بإعداد مجموعته الجديدة لم يستطع المشاركة في أي من الاحتجاجات الأخيرة وقرر التعبير عن مخاوفه على ممر عرض الأزياء.

وضمت المجموعة ثلاثة ألوان رئيسية هي الزيتوني والرمادي الداكن والأسود. واستخدم نسيج الخيزران ومواد أخرى قابلة للتحلل في بعض التصميمات. وعاد بيت الأزياء العالمي ديفيد نامان إلى أسبوع الموضة في نيويورك للرجال، وذلك للمرة الثانية لتقديم تشكيلة مستوحاة من موضة السبعينات من القرن العشرين.

كما عرضت علامات تجارية أخرى خلال اليوم الأول شملت مادين نوار وبرايقت بوليسي اللتين أسسهما اثنان من خريجي بارسونز سكول أوف ديزاين. وستستمر عروض الرجال خلال أسبوع الموضة في نيويورك لأربعة أيام، حيث شهدت أول عرض لأحدث مجموعات المصمم راف سيمونز.



الإفراط في تناول المشروبات التي تحتوي على قسط وافر من الكافيين والسكر، مثل المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة التي تزيد من الإصابة بالسممة والسكري. وأكدت دراسات أن الكثير من النساء يعانين خلال مرحلة سن اليأس من عدم القدرة على النوم المتواصل، ما يؤدي بدوره إلى إضعاف القدرات الجسدية وزيادة الشعور بالإجهاد.

ونصح الخبراء المرأة خلال هذه المرحلة بالاستعانة بمشروبات الأعشاب الطبيعية لتسهيل النوم، بالإضافة إلى النوم لأكثر عدد ممكن من الساعات وعمل كافة الإجراءات التي تضمن النوم المريح، مثل اختيار الإضاءة المناسبة والتأكد من أن الفراش مريح.

سن اليأس "تحتاج النساء ومقدمو الرعاية الصحية إلى الاعتراف بوجود صلة بين أعراض انقطاع الطمث وعدم كفاية النوم، وتأثير ذلك على الإشباع الجنسي".

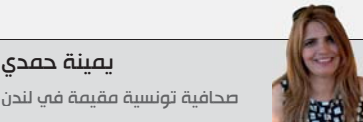
وأضافت بينكرتون أن "اضطراب النوم شائع بين من هم في سن اليأس، ويسبب المشكلات الصحية، مثل أمراض القلب والاكتئاب".

وكانت أبحاث سابقة أكدت أن الحصول على قسط كاف من النوم ليلا، أي حوالي 7 إلى 8 ساعات يوميا، يحسن الصحة العامة للجسم ووقيته من الأمراض وعلى رأسها السكري والسممة والفشل الكلوي. وأضافت أن قلة النوم تزيد خطر إصابة الرجال بأمراض القلب والأوعية الدموية، والسكتة الدماغية، كما تدفع الأشخاص إلى

الخيانة في خريف العمر

وسكايب وغيرها من الوسائل، بشكل أو بآخر في تفنني ظاهرة الخيانة، جراء الإغراءات الكثيرة التي فرضها العالم الافتراضي. وأغلب حالات الخيانة التي تقع في خريف العمر يتجاوز الدافع فيها مسألة ممارسة الجنس، إلى الكثير من الدوافع التي قد تحرك بعض الأزواج في اتجاه عدم تفادي الخيانة، ومن جملة هذه الدوافع البحث عن الدفء العاطفي في أحضان أشخاص آخرين، بعد أن افتقدوا ذلك عند شركائهم وأصبحت مشاعرهم بالبرود، وأصبحوا يعيشون فقط لأداء وظيفة الزوج أمام أعين الناس، وكل ذلك للأسف ناتج عن الاستسلام للروتين اليومي والانشغال بأعباء الحياة ونسقتها السريع. نحن بشر ولا نستطيع أن نكون آلة"، وعدم السعي إلى محاولة التجديد والتغيير في الحياة والتمتع ببعض الوقت، بعيدا عن أجواء العمل والمنزل، يصل بأغلب الأزواج إلى حالة من تلبد المشاعر وفنورها.

المرحلة التي تجعله من المفترض ألا ينساق وراء نزوات عابرة، كما هو الشأن بالنسبة إلى فترة الشباب، التي تكون في الغالب حافلة بعدم اللامبالاة بالقيم والمسؤولية الشخصية. هناك اعتقاد سائد بأن الأزواج في مرحلة منتصف العمر قادرون على الموازنة بين سلوكهم وعواطفهم، بعد أن استخلصوا الكثير من العبر والدروس من مختلف التجارب والاضطرابات التي شهدتها حيواتهم المشتركة في مراحلها السابقة. ولكن ما أصبح سائدا اليوم هو العكس، فأغلب الخيانات يقدم عليها العديد من الأزواج وهم في خريف العمر، ويتحول الحب الكبير الذي جمعهم إلى كراهية ونفور وإهمال وعدم اهتمام، والكثيرون منهم يصلون إلى مرحلة الانفصال الصامت أو الطلاق. وفي الحقيقة ساهمت وسائل التواصل الحديثة أو ما بات يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر وواتساب



شَدَّ انتباهي الموضوع الحساس لمسلسل "باحة شجرة التفاح" أو "أبل تري يارد"، الذي تعرضه حاليا هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، وتقوم بدور البطولة فيه الممثلة الإنكليزية إميلي واتسون. المسلسل يطرح قضية هامة وعامة، تتمحور حول ظاهرة الخيانة في خريف العمر، والتي لا تنتشر في المجتمع البريطاني فحسب، بل في مختلف المجتمعات في العالم، وتتخذ أشكالا وصورا مختلفة. ولكن السؤال الأهم الذي يثيره المسلسل هو ما السبب الذي يدفع أحد الشريكين إلى خيانة شريكه، بعد سنوات طويلة من الزواج والعشرة، وبعد أن يبلغ من العمر مرحلة النضج والوعي، وهي



كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017



الجمعة 2017/02/03 - السنة 39 العدد 10532

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

ظاهرة الحضري تقترب بالفراعنة من اللقب الأفريقي الثامن

● كوبر يمتلك فرصة ثمينة لإزاحة لقب «المنحوس» ● مشوار صعب خاضه منتخب مصر في ظروف استثنائية



الأساطير تصنع المجد

اللاعبين تتويجا باللقب في تاريخ البطولة (5 القاب). أما فكري صالح، مدرب حراس المرمى في وادي دجلة، الذي يلعب الحضري ضمن صفوفه، فقد أثنى على أداء الحارس، كونه أحد مكتشفيه، وكشف لـ "العرب" سر تألق الحضري، في أن لديه عزيمة وإصرار لاعب ناشئ، يبحث عن فرصة المشاركة للمرة الأولى.

وقال صالح لـ "العرب" إن الحضري بخلاف الوحدات التدريبية التي يؤديها مع الفرق تحت إشرافه، يتدرب منفردا في غير مواعيد التدريبات، وهو ما يمنحه هذا القدر من اللياقة، فضلا عن حرصه الشديد على ثبات وزنه، لافتا إلى أن الحارس يمتلك قوة تركيز ورده فعل عاليين، تمكنانه من التصدي لركلات الجزاء، وتمنئ مدرب حراس مرمى مصر السابق أن يواجه الفراعنة المنتخب الكاميروني بدلا من غانا.

وسبق لمصر الفوز على الكاميرون في المباراة النهائية، نسختي 1986 و2008، أما مواجهة غانا فستكون صعبة للغاية، لأن الفوز مرتين متتاليتين في أقل من شهرين، يجعل "النجوم السوداء" يفكرون في الثأر.

أطلق عليه على سبيل الدعاية لقب "مولانا"، أسوة بالفيلم المصري الذي يحمل الاسم نفسه، وتلميحاً إلى أن البركة المزعومة عن الشيوخ، حلت على المنتخب في هذه البطولة. كما أعادت المنافسات اكتشاف عدد كبير من لاعبي المنتخب المصري، على رأسهم المدافع علي جبر، الذي منحه أداؤه القوي لقب "وزير الدفاع"، وهو لقب سابق أطلق على رئيس الأهلي السابق، حسن حمدي، وقت أن كان لاعبا، وأيضا اللاعب أحمد فتحي الذي أجاد اللعب في أكثر من مركز، وتعويض غياب المصابين.

تاريخ ومجد

أما عصام الحضري فلا يزال يسيطر تاريخيا ومجدا شخصيين لم يحققهما حارس قبله في تاريخ القارة السمراء، فالحارس الذي يبلغ 44 عاما، وهو أكبر الحراس مشاركة في تاريخ كأس الأمم الأفريقية، يمتلك لياقة ومرونة حارس في العشرين من عمره، ونجح في الذود عن مرماه وإنقاذه من أهداف مؤكدة، ولم تمن شبكاه سوى بهدف واحد حتى الآن، وإذا فاز الفراعنة باللقب، يصبح الحضري أكثر

هذا الفراغ، لأن وجود النني بجوار طارق حامد يعيد التوازن إلى هذه المنطقة.

ما أشبه اليوم بالبارحة، فالأحداث التي مرت بالمنتخب المصري منذ انطلاق البطولة، تتشابه تماما مع أحداث عام 2006، في النسخة التي استضافتها القاهرة، وفاز المنتخب المصري باللقب، بعد غياب عن التتويج دام نحو 18 عاما، وقبل انطلاق هذه النسخة لم يكن أحد يتوقع بلوغ الفراعنة الدور الثاني، لكنهم خالفوا كل التوقعات وانتزعوا اللقب ثلاث مرات متتالية (2006، 2008، 2010).

حقق الفراعنة العديد من المكاسب، في هذه البطولة، أهمها عودة مصر إلى مكانتها الطبيعية، وعدم تلقي هزيمة في جميع المباريات التي خاضها الفريق حتى الآن، بداية من دور المجموعات، فقد صعد متصدرا للمجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط، جمعها من فوزين وتعادل وحيد، ثم التفوق على المنتخب المغربي في دور الثمانية، وكسر عقدة دامت 30 عاما، وأخيرا الفوز على بوركينا فاسو. ووفقا لأرقام وقوانين كرة القدم، تمكن كوبر من السير بخطوات ثابتة نحو المباراة النهائية، وبصورة أخفضت صوت منتقديه، حتى أن البعض

الإصابات والغيابات، وقال في تصريحات عقب المباراة، إنه كان يخشى زهاب المباراة للوقت الإضافي بسبب الإرهاق، لكن ظروف المباراة وضعتهم في هذا المازق، قائلا "كنت أعرف أن بنهاية المباراة سيتعرض اللاعبون لهبوط بدني حاد، وخلال المباراة لم نستطع فرض أسلوبنا المعروف بالدفاع القوي، بسبب الإرهاق الشديد والإجهاد لكل اللاعبين، وأن فريق بوركينا فاسو قوي ويلعب بشكل مميز، ويحاول السيطرة على الكرة ولا يفقدها أو يشتتها، لذلك أعتبر أننا فزنا بمباراة معقدة".

غياب القوة الضاربة

أشار خبراء لـ "العرب" إلى أن كوبر فقد الكثير من قوته الضاربة، خاصة في الشق الهجومي، ولا بد من تدارك الخطأ الذي وقع فيه أمام المنتخب البوركيني، وهو المجهود الزائد للاعبين، الذي استنزف قواهم البدنية، ومنح المنافس الاستحواذ والسيطرة التامة، طوال الشوطين الإضافيين، ولولا التعب الذي ظهر على لاعبي بوركينا فاسو لأدركوا الفوز. وقال علي ماهر لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق لـ "العرب" إن كوبر حقق ما أراد أمام بوركينا فاسو، ونجح في عمل التكتل الدفاعي من منتصف الملعب، وكلف لاعبي الهجوم بمهام دفاعية، غير أن هذا تسبب في إرهابهم بدنيا، وهو ما ظهر على أداء محمد صلاح، ومحمود حسن "ترينغيه"، اللذين جالا في الملعب ذهابا وإيابا.

وأشار إلى عدم امتلاك المنتخب مهاجما يجيد ألعاب الهواء، بعد إصابة مروان محسن، لذا صعد المنتخب إلى المباراة النهائية بأقل عدد من الأهداف (4 أهداف)، فآلعاب الهواء من العناصر الأساسية في التهديد، لكن كوبر عوض ذلك بتقدم لاعبين من لاعبي الدفاع، علي جبر أو أحمد حجازي، في الركلات الركنية أو الضربات الثابتة من على طرفي الملعب، لأنهما يتميزان بطول القامة، لكن الأهم من ذلك هو الالتفات إلى الحفاظ على العامل البدني وعدم استنزافه في الركض خلف الكرة.

وتمتوقع أن يعتمد كوبر على لاعب روما الإيطالي ومنتخب مصر محمد صلاح وحيدا في خط الهجوم، بسبب غياب كهرياء، ومن الأفضل عدم الدفع باللاعب عمرو ورده، لأنه لا يزال قليل الخبرة في مثل هذه البطولات، فضلا عن أن عودة اللاعب محمد النني (إذا تاكد شفاؤه)، يمكن أن تزيد من قوة خط الوسط، بعد أن أخفق اللاعب إبراهيم صلاح في سد

القاهرة - بين ظاهرة الحارس المصري، عصام الحضري، ورؤية الأرجنتيني هيكتر كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر، التي لم يتمكن أحد من فك طلاسمها إلى الآن، وقبل هذا وذلك عامل التوفيق، صعد منتخب الفراعنة إلى الدور النهائي لبطولة كأس الأمم الأفريقية، المقامة حاليا في الغابون، وعاد اسم مصر يتردد بقوة في المحافل القارية، بعد غياب دام سبع سنوات.

ونجح الفراعنة في حجز تذكرة الدور قبل النهائي، بعد أن حققوا فوزا صعبا للغاية، على الخيول البوركينية، في مباراة الدور قبل النهائي، الأربعاء، بنتيجة (4-3) بركلات الترجيح، والتي لجأ إليها حكم اللقاء، السنغالي مالانغ ديديهو، بعد انقضاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لطرفي اللقاء.

وأراد كوبر الوصول إلى ركلات الترجيح، بعد نجاح المنتخب البوركيني في إدراك التعادل، لأنه يعلم أولا أن إمكانات لاعبيه البدنية ليست قادرة على مجاراة لاعبي المنتخب المنافس، ثانيا لثقته التامة في حارسه المخضرم عصام الحضري، وكان لكوبر ما أراد، فقد تمكن الحارس بالفعل من صد ركلتي جزاء، واضعا مصر الدولة العربية الوحيدة المستمرة في هذه البطولة في المقدمة، وعوض إخفاق الركلة الأولى التي أضاعها زميله عبدالله السعيد.

منتخب مصر سيخوض المباراة النهائية في ظروف استثنائية، بعد أن ضربت الإصابات عددا كبيرا من اللاعبين

لكن المنتخب المصري سيخوض المباراة النهائية الأحد في ظروف استثنائية، بعد أن ضربت الإصابات عددا كبيرا من اللاعبين، بدأت بالحارس أحمد الشناوي، في أولى مباريات الفراعنة أمام مالي، ثم مروان محسن ومحمد عبدالشافى ومحمد النني، فضلا عن غياب اللاعب محمود عبد المنعم كهرياء، بسبب تلقيه الإنذار الثاني في لقاء بوركينا فاسو. ويرى كوبر أن الظروف التي تواجه المنتخب غير عادية، لوجود الكثير من

دوارتي يلوم الحكم

ويشيد بأداء لاعبيه

ليبرفيل - ألقى باولو دوارتي، المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو، باللوم على الحكم السنغالي ديديهو مالانغ على خسارة فريقه أمام المنتخب المصري في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين. وشق المنتخب المصري طريقه إلى المباراة النهائية فيما يخوض منتخب بوركينا فاسو مباراة تحديد المركز الثالث.

وأشار دوارتي إلى أن الحكم ساهم في خروج فريقه من المربع الذهبي لعدم احتسابه ضربة جزاء للفريق إثر لمسة يد من أحد مدافعي المنتخب المصري. وأوضح دوارتي، في تصريحات إعلامية بعد المباراة، "شخص ما لم يرغب في فوز بوركينا فاسو. إنها الحقيقة". وأضاف "لا أريد التعليق على التحكيم ولكنني مضطر لقول هذا. الجميع شاهد في الشوط الأول عندما قطع المدافع المصري الكرة بيده في منطقة الجزاء". ورغم هذا، حرص دوارتي على توجيه الشكر إلى لاعبيه مشيدا بأداءه القوي خلال المباراة كما هنا المنتخب المصري على التأهل للنهائي.

ووضع منتخب بوركينا فاسو حدا لتألق الحارس المصري المخضرم عصام الحضري، بعدما نجح مهاجمه أريستيد بانسيه في تسجيل هدف في مرمى منتخب الفراعنة. وسجل بانسيه هدف التعادل لمنتخب بوركينا في الدقيقة 73 عبر تسديدة متقنة من داخل منطقة الجزاء، ليضع حدا لشراسة الحارس المصري الذي ظل محافظا على نظافة مرماه لمدة 677 دقيقة في البطولة.

وكان آخر هدف منحت به شبك المنتخب المصري في المسابقة القارية، في نسخة البطولة التي أقيمت بانغولا عام 2010، حينما سجل أحمد حسن قائد الفريق السابق هدفا بالخطأ في مرماه خلال فوز الفراعنة 3-1 على الكاميرون في دور الثمانية للبطولة.

وأعرب بانسيه عن خيبة أمه لخسارة فريقه، وقال "كان من الممكن أن نقدم أداء أفضل ونتأهل للمباراة النهائية ونحاول الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخنا".

أوندوا وريثا جديدا لحماية العرين الكاميروني

فابريس أوندوا نجح في أن يكون الحارس الأساسي في منتخب بلاده، معيدا إلى الصف الخلفي كارلوس كاميني

وأهدى الفوز لبلاده وبطاقة العبور إلى دور الأربعة. وقال أندوا بعد تصديه لركلة مانيه "هذا النوع من اللاعبين موهوب جدا.

يجب ألا تظهر له أنك تعرف مسبقا الزاوية التي سيسدد إليها الكرة. يجب الانتظار حتى يطلقها ثم الاستعداد لمحاولة إبعادها"، معبرا بذلك عن نضج كبير لا يقاس بصغر سنه. وقبل السنغال، حافظ على شبكاه نظيفة أمام الغابون في المباراة الثالثة الأخيرة للمجموعة الأولى في الدور الأول بتصديه لكرات خطيرة ومركزة، وكان التعادل السلبي بمثابة بطاقة عبور "الأسود غير المروضة" إلى ربع النهائي

على حساب "فهود" الغابون. وخدعته كرة الغابوني دينيس بوانغا، أحد اكتشافات النسخة الحالية، فتاب عنه القائم الأسير في التصدي لها لتعود إلى يديه دونغ الذي حاول إعادتها إلى الشباك فكانت ردة فعله سريعة وحولها إلى ركنية. وقد تم اختيار أوندوا ضمن المنتخب المثالي بعد الدور الأول على حساب المخضرم عصام الحضري، حارس مرعى مصر، أكبر لاعب في البطولات الأفريقية (44 عاما). وتمجيذا لهذا الحارس الاحتياطي في صفوف إشبيلية الإسباني، أطلقت أغنية بعنوان "أوندوا أنت جيد".

من أين أتت هذه الظاهرة؟، ببساطة من أحد أفضل مراكز التدريب في العالم: ماسيا برشلونة. وبعد مرور في أكاديمية صامويل إيتو، إحدى أساطير الهجوم الكاميروني، التحق أندوا بالفرق الصغيرة لنادي برشلونة، وفاز مع أحدها بلقب دوري الصغار (دوري أبطال الشباب) عام 2014. ولم يستطع أن يبدأ مع محترفي النادي الكاتالوني، كما لم يستطع فرض نفسه مع ناستيك تاراغونا من الدرجة الثانية. ولا حتى في إشبيلية الذي ضمه على سبيل الإعارة الصيف الماضي، لكن ابن مدينة باوندي، نجح في أن يكون الحارس الأساسي في منتخب بلاده، معيدا إلى الصف الخلفي كارلوس كاميني الذي على غرار، بزغ نجمه في وقت مبكر.

وقال عنه المدرب البلجيكي هوغو بروس "حتى لو لم يلعب أوندوا مع النادي، فقد خاض مباريات كبيرة مع المنتخب ولا يوجد سبب لاستبداله"، جاعلا منه أحد رموز المجموعة الشابة التي يغيب عنها 14 لاعبا محترفا في أوروبا فضلوا البقاء مع أنديةهم. وقال المدافع كولبين فاي "لا أستطيع القول إنني متفاجيء لأنه بالفعل حارس موهوب. بكل تجرد، العمل الذي يقوم به يؤثر في أنني أعرف أنه ليس أساسيا مع ناديه". ومن جانبه، أكد لاعب الوسط أرنو دجوم "منذ بداية البطولة، أنقذنا كثيرا في المباريات التي أقيمت حتى الآن. كثيرون تحدثوا عن اختيار الحارس الأول، لكنه برهن للجميع أنه يستحق المركز الأول. أمل أن يستمر على هذا النحو".



يسير على درب العملاقة

متفرقات

يدرس فوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة المغربي، زيادة راتب مدرب المنتخب، الفرنسي هيرفي رينارد، في محاولة لقطع الطريق على إمكانية رحيله عن العارضة الفنية لمنتخب أسود الأطلس، في ظل تردد أخبار عن تلقي المدرب عروضاً من منتخبات أفريقية وأندية أوروبية وحتى من الدوري الصيني. ويعتبر منتخب الأكثر غانا، احتياجا وطلبا لخدمات المدرب رينارد، بعدما مر بنفس المدرب من تجربة المدرب المساعد لمنتخب النجوم السوداء في أمم أفريقيا سنة 2008 مع مواطنه كلود لوروا.

تحدثت تقارير صحافية عن أن البولندي هنري كاسبرجراك، بنوي الاستقالة من تدريب منتخب تونس، وذلك بعد الخروج من كأس الأمم الأفريقية. ولم يعلن الاتحاد التونسي للعبة أي تأكيدات بشأن الموافقة على الاستقالة التي تقدم بها كاسبرجراك من عهده. ونجحت تونس في التأهل إلى دور الثمانية للبطولة بعد احتلالها المركز الثاني للمجموعة الثانية برصيد 6 نقاط وخسر سنور قرطاج في مرحلة المجموعات أمام السنغال، وفازوا على الجزائر وعلى زيمبابوي. وفي دور ربع النهائي اصطدم المنتخب التونسي بمنتخب بوركينا فاسو، إلا أنه خسر وودع البطولة.





«لا أعتقد (في إمكانية اللحاق بتشيلسي). من الخطأ التفكير في تشيلسي عندما يكون الفارق 10 نقاط. عليك أن تفكر في الفوز بالمباريات».

جوسيب غوارديولا
المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي

«في رأيي الشخصي، يتناسب أسلوب لعب أوباميانغ مع أسلوب لعب ريال مدريد، في وسط ملعبه يمتلك العديد من اللاعبين الجيدين، وخاصة توني كروس».

بيرند شوستر
المدرّب السابق لريال مدريد الإسباني

دورتموند أمام فرصة اللحاق بثنائي صدارة الدوري الألماني

● برشلونة يشعل الصراع في قمة الدوري الإسباني ● قائد بايرن فيليب لام يخوض مباراته الـ500 مع البافاري



عودة من بعيد

سيلتا فيغو، بعد أن حصل على فترة راحة كافية، ويلتقي إشبيلية صاحب المركز الثالث مع فياريال الأحد، وفي اليوم ذاته يلتقي سبورتينغ خيخون مع ديبورتيفو ألافيس وريال سوسيداد مع أوساسونا. أما السبت فيلتقي أتلتيكو مدريد مع ليفانيس وملقة مع إشبانيول وفالنسيا مع إيبار. وتنتقل الجولة الحادية والعشرون، الجمعة، بمباراة ديبورتيفو لاکورونيا مع ريال بيتيس، على أن تختتم الجولة، الاثنين، بمباراة غرناطة مع لاس بالماس.

العالم». ويتطلع بيلباو لمواصلة صحوته بعد أن فاز في الجولة الماضية على سبورتينغ خيخون في المباراة الماضية لتحقيق فوزه الأول في خمس مباريات. ويخرج ريال مدريد مجددا لمواجهة سيلتا فيغو، الفريق الذي أطاح به من كأس إسبانيا. ويعاني الريال من تزايد الإصابات في صفوفه، حيث يغيب عنه غاريث بيل وبيبي وداني كارفاخال ومارسيلو ولوكا مودريتش.

ويسعى ريال مدريد لاستغلال خروجه المبكر من كأس إسبانيا وتحقيق الفوز على

مع إينغولشتات وكولن مع فولفسبورغ وهوفنهايم مع ماينتس، والأحد، أوغسبورغ مع فيرير بريمن وإينتراخت فرانكفورت مع دارمشتات.

ويتطلع فريق برشلونة للضغط على ريال مدريد في صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، عندما يستضيف أتلتيك بيلباو السبت في المرحلة الحادية والعشرين من المسابقة قبل أن يخرج النادي الملكي لمواجهة سيلتا فيغو الأحد. وبعد التعادل 1-1 مع ريال بيتيس في الجولة الماضية، بات برشلونة يتأخر بفارق أربع نقاط عن ريال مدريد، الذي خاض مباراة أقل، لكن الفريق عاد إلى طريق الانتصارات وفاز على مضية أتلتيكو مدريد 2-1 الأربعاء. وسجل هادفا الدوري الإسباني لويس سواريز ولبونيل ميسي هدفي الفوز لبرشلونة في شباك أتلتيكو على ملعب فيسنتي كالديرون.

غيابات بارزة

يفتقد برشلونة خلال المباراة أمام بيلباو جهود سيرجيو بوسكيتس وأندرس إنيستا بعد أن غابا عن مباراة أتلتيكو، وبالتالي يبحث المدرب لويس أنريكي عن البديل المناسب لهما.

واعتمد أنريكي أمام أتلتيكو على خافيير ماسكيرانو وأنري غوميز في خط الوسط، لكنه قد يلجأ أمام بيلباو إلى رافينيا الذي تعافى من الإصابة ودينيس سواريز الذي يعيش فترة من التألق. وأشاد أنريكي بماسكيرانو بعد تألقه أمام أتلتيكو "الهدف الأول جاء بعد أن اقتنص ماسكيرانو الكرة، لقد كان جيدا، لقد صنعنا الكثير من الفرص الهجومية، لقد كان متفاهما مع باقي أعضاء الفريق". كما قد يعود الحارس الألماني مارك أندري تير شتيجن أمام بيلباو بعد غيابه عن مباراة أتلتيكو.

والتقى برشلونة وبيلباو في كأس إسبانيا مؤخرا حيث فاز بيلباو 2-1 في مباراة الذهاب لدور الثمانية قبل أن يحسم برشلونة جولة الإياب لصالحه ليتفوق بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين.

وقال لاعب وسط بيلباو ميكيل سان خوسيه إن فريقه لن يذهب إلى ملعب كامب نو باحثا عن الثأر. وأضاف سان خوسيه "المباراة ليست ذات وضعية خاصة، لسنا ذاهبين للثأر، لكنك دائما تتطلع لتقديم مباراة جيدة أمام فريق هو على الأرجح الأفضل في العالم أو واحد من أفضل الفرق على مستوى

سيكون بوروسيا دورتموند الرابع مرشحا للفوز بمباراة الفرصة الأخيرة قصد اللحاق بثنائي الصدارة، عندما يستقبل لايبزيغ الثاني، السبت، في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم.

دورتموند. وقال المدافع فيلي أروبان "تيمو حقق سلسلة رائعة. من المؤسف ألا يساعد فريقه".

وأشارت الصحيفة إلى أن فيرنر مصاب بانفلونزا "أتش 3 ان 2" الموسمية، وقد طلب منه عدم الحضور إلى مركز تمارين الفريق تقاديا لانتقال المرض. وتردد أن زميله الأسكتلندي الدولي أوليفر بورك نقل له المرض، علما بأن الأخير غاب عن الفوز الأخير على هوفنهايم 2-1. قبل ثلاث ساعات من مباراة القمة، يستقبل بايرن ميونيخ حامل اللقب في السنوات الأربع الأخيرة شالكة الحادي عشر والمقلب ثنائي الصدارة.

واستعاد بايرن الصدارة من لايبزيغ بعد فوزه في آخر 7 مباريات. ويخوض قائد بايرن فيليب لام (33 عاما) مباراته الـ500 مع الفريق البافاري، أحرز خلالها لقب الدوري 7 مرات والكأس 6 مرات ودوري أبطال أوروبا. وفي حال فوز بايرن للمباراة التاسعة على التوالي في جميع المسابقات، ستكون أطول سلسلة لمدرسه الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ودافع أنشيلوتي عن طرقة التدريبية معتبرا أنه لا يقتل لاعبيه خلال التمارين. ولم يخسر بايرن أمام شالكة في آخر 12 مباراة رسمية. ويغيب عن بايرن جناحه الفرنسي فرانك ريبيري (33 عاما) لإصابته خلال التمارين.

ومن جهته، فاز شالكة مرة واحدة في آخر مباريات. وأرجأ مدافعه بنديكت هوفيديس جراحة في وركه حتى نهاية الموسم من أجل مساعدة فريقه على إنهاء الموسم في مركز يليق بسعته. وقال المدير الرياضي كريستيان هابسل "قابلنا بنديكت واقترح علينا هذا الأمر، لم نكن أبدا لنطلب شيئا مماثلا من أحد اللاعبين".

وقال قائد الفريق هوفيديس (28 عاما) الذي انضم إلى شالكة بعمر الثالثة عشرة "يجب أن نحاول إحراز النقاط من كل مكان. لم لا في ميونيخ؟ بالطبع لعبنا ليس جميلا، لكن يؤلنا سماع صافرات جماهيرنا". وتفتتح المرحلة، الجمعة، لمواجهة هامبورغ وصيف القاع مع ضيفه باير ليفركوزن التاسع الذي يستعد لمواجهة أتلتيكو مدريد الإسباني في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا. وفي باقي المباريات، يلعب السبت بوروسيا مونشنغلادباخ مع فرايبورغ وهيرتا برلين

□ برلين - استهل فريق دورتموند موسمه بسرعة صاروخية في منافسات الدوري الألماني لكرة القدم، ففاز أربع مرات في أول خمس مباريات وسحق دارمشتات 6-0 وفولفسبورغ 5-1، بيد أنه وقع فريسة التعادلات في الأونة الأخيرة. وتعادل لاعبو المدرب توماس توخيل أربع مرات في المباريات الخمس الأخيرة، فتخلفوا 14 نقطة عن بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب و11 نقطة عن لايبزيغ مفاجأة الموسم، لذا ستكون مباراة "سبغنال إيدونا بارك" شبه حاسمة منطقيًا، إذا ما أراد دورتموند الإبقاء على أماله الضعيفة بمطاردة ثنائي الصدارة.

ويعول دورتموند على هدافه الغابوني بيار إيمريك أوباميانغ العائد من مشاركة مخيبة مع بلاده في كأس الأمم الأفريقية. وألح أوباميانغ مرة جديدة إلى إمكانية رحيله عن دورتموند في نهاية الموسم الحالي، على أن تكون إسبانيا وجهته المحتملة. وينتهي عقد أوباميانغ (27 عاما)، متصدر ترتيب الهادفين (16 هدفا)، مع دورتموند في 2020، إلا أن المهاجم وضع لنفسه هدف الرحيل في يونيو من "أجل الانتقال إلى المستوى التالي" في مسيرته. وقد لا يكون أوباميانغ النجم الوحيد الذي سيخسره دورتموند الصيف المقبل، إذ ذكرت وسائل إعلام أن أرسنال الإنكليزي مستعد لدفع 60 مليون يورو لإقناع الفريق الألماني بالتخلي عن جناحه الدولي ماركو رويس.

رحلة رائعة

يأمل لايبزيغ في متابعة رحلته الرائعة إذ فاز 13 مرة في 18 مباراة، بينها لقاء الذهاب ضد دورتموند بهدف متأخر في الدقيقة قبل الأخيرة. ويغيب عن لايبزيغ هدافه تيمو فيرنر لإصابته. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن فيرنر، صاحب 11 هدفا، سيغيب عن مواجهة

ريال مدريد يسعى لاستغلال

خروجه من كأس إسبانيا وتحقيق الفوز على سيلتا فيغو، بعد أن حصل على فترة راحة كافية

مورينيو: معاملي تختلف عن بقية مدربي الدوري

□ لندن - لم يكن جوزيه مورينيو سعيدا على الإطلاق بعد فشل فريقه مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز على هال سيتي في أولد ترافورد في الدوري الإنكليزي الممتاز، وانسحب من إحدى المقابلات وزعم في أخرى أنه يلقي معاملة مختلفة عن بقية المدربين في البطولة. ولم تكن هذه المرة الأولى التي ينهي فيها مورينيو سماع مؤتمرا صحافيا بعد مباراة، بينما ظهرت آثار الإحباط عليه عقب تعادل فريقه دون أهداف مع الفريق الذي دخل المباراة وهو يتبدل الترتيب لبيتعد يونايتد بفارق أربع نقاط عن المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

قال مورينيو الذي فرضت عليه الكثير من العقوبات بسبب تصرفاته للصحافيين إنه يعمل بطريقة مختلفة عن بقية مدربي الدوري الممتاز. وأضاف "تعلمون جيدا أنني مختلف. اللوائح مختلفة بالنسبة إلي، أنا مختلف في كل شيء".

أندية أوروبا تطالب بتقليص فترة التوقفات

□ ميونيخ - طالب الألماني كارل هاينز رومينينغه، رئيس رابطة الأندية الأوروبية، بتقليص مرات تجمعات المنتخبات الوطنية في إطار الجدول الزمني للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للمباريات الدولية إلى مرتين بدلا من أربع مرات في الموسم الواحد.

وقال رومينينغه، مدير مجلس الرقابة في نادي بايرن ميونيخ الألماني في تصريحات صحافية "في الوقت الحالي توجد أربع فترات توقف للمباريات الودية الدولية والمباريات التأهيلية، من الأفضل أن تقام هذه المباريات خلال فترتين أكثر طولا".

ويرى اللاعب الألماني السابق أن جدول المباريات الدولية يهتم فقط بمصلحة المنتخبات الوطنية، وأنه يجب تعديله. وأضاف رومينينغه قائلا "أتمنى أن يتناقش الفيفا معنا حول جدول المواعيد، هذا يشكل أمرا حاسما في علاقتنا في المستقبل، ورغم كل شيء أثق في تحسن الأمور، لأنني في الحقيقة تجمعني علاقات طيبة مع جياني إنفانتينو (رئيس الفيفا)".

ديوكوفيتش يحلم باستعادة توازنه عبر كأس ديفيز

البطولة تفتقد ظهور السويسري

روجيه فيدرر والإسباني رافائيل نادال طرفي المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة

الياباني، حيث يفتقد جهود جو ويلفريد تسونغا وغايل مونفيس، فيما يفتقد الفريق الياباني جهود كي نيشيكوري. ويلعب ريشار غاسكيه في مواجهة تارو دانييل، فيما يلتقي جابل سيمون مع يوشيهيتو نيشيوكا. وانسحب ديفيد جوفين من صفوف الفريق البلجيكي في مواجهته أمام ألمانيا في فرانكفورت. ويفتقد الفريق الأسترالي جهود برنارد توميتش، فيما يغيب توماس برديتش عن الفريق التشيكي خلال مواجهة الفريقين معا.

تجاوز الإصابة

استعاد لاعب التنس الأرجنتيني ديبغو شوارزمان عافيته من الإصابة، التي تعرض لها مؤخرا في القدم اليمنى، لتتقرر مشاركته مع فريق بلاده في مواجهة نظيره الإيطالي في المرحلة الأولى من بطولة كأس ديفيز. وقال شوارزمان في تصريحاته "لقد تأكدت مشركتي مع الفريق، إصابة القدم بدأت تتحسن، الأمر يتعلق الآن بالمدرّب دانييل أورسانيتش، هو من سيقدر متى سألعب". ويعتبر شوارزمان، في ظل غياب خوان مارتن دل بوترو وفيدريكو ديلبونيس، اللاعب الأبرز في الفريق الأرجنتيني في مواجهاته أمام إيطاليا، أول منافسية في مشواره نحو احتفاظه بلقب كأس ديفيز، الذي توج به في الموسم الماضي. وتعرض شوارزمان في الأيام الأخيرة إلى تمزق في الفخذ الأيمن، مما حال بينه وبين التدريب بشكل طبيعي.

وخسر الفريق الأرجنتيني لاعبا آخر في الأيام الماضية، أوراسيو ثيبايسوس، الذي يعاني من الإصابة أيضا. وتضم قائمة الفريق الأرجنتيني المنافس في بطولة كأس ديفيز اللاعبين ليوناردو ماير وغويدو بيا وكارلوس بيرلوك، بالإضافة إلى شوارزمان.

أشعر بسعادة بالغة عندما اجتمع مع زملائي، مقتنع بأن نيس مكان مميز لاستضافة المواجهة، وأنا سنفوز في المواجهة التي تجمعنا بروسيا". وقاد ديوكوفيتش بلاده صربيا قبل سبعة أعوام لإحراز لقبها الوحيد في بطولة كأس ديفيز. ويقود ملك منافسات الزوجي نيناد زيمونيتش الفريق الصربي حاليا.

وتفتقد البطولة ظهور السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافائيل نادال طرفي المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة، وهي المباراة التي انتهت بفوز منير لفيدر. ويلعب السويسري دون فيدرر وستانيسلاس فافرينكا في مواجهة أميركا في الإيام، فيما حل فيلسيانو لوبيز مكان نادال في مواجهة إسبانيا مع كرواتيا.

وتواجه كرواتيا أيضا بعض المتاعب في ظل غياب مارين سيليتش وكذلك اللاعب الصاعد بورنا كوريتش. كما يفتقد الفريق البريطاني جهود اندي موراي المصنف الأول على العالم في مواجهته أمام نظيره الكندي الذي يفتقد بدوره جهود ميلوس راونيتش. ويلتقي الفريق الفرنسي في طوكيو مع نظيره

□ هونغ كونغ - يحلم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الثاني على العالم، باستعادة توازنه بعد خروجه من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى وتسجيل ظهور مؤثر في الجولة الأولى من الدور الأول للمجموعة العالمية لبطولة كأس ديفيز التي تنطلق الجمعة.

ويعاني ديوكوفيتش من تراجع ثقته بنفسه على مدار عام ونصف العام، لكنه حظي بقدر كاف من الوقت للاستعداد لبطولة كأس ديفيز، حيث يمتلك فرصة كبيرة للتألق نظرا إلى أنه اللاعب الوحيد من المصنفين العشرة الأوائل الذي سيشارك في الجولة الأولى للبطولة.

انسحاب مر

خرج ديوكوفيتش من بطولة أستراليا المفتوحة منذ نحو أسبوعين وتحديدا من الدور الثاني، ومنذ ذلك الحين وهو يستعد لمواجهة صربيا مع روسيا في كأس ديفيز في مدينة نيس الصربية. وقال ديوكوفيتش "دائما أطلع للمشاركة في كأس ديفيز لأنني



الممثل الوحيد للكبار

باختصار

◀ توصل مسؤولو مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى اتفاق من أجل ضم أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد ومنتخب فرنسا، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويذكر أن تعاقد أنطوان غريزمان مع أتلتيكو، ينتهي بحلول صيف 2021.

◀ رفض فرانثيسكو توتي قائد نادي روما الإيطالي التسليم بفكرة اعتزاله نهاية الموسم الحالي مع نهاية عقده مع ناديه، مؤكدا أنه لم يتخذ قراره بعد ويحاول الاستمتاع بتلك الأشهر قبل انتهاء الموسم وتفكيره في الأمر.

◀ حث مايكل زورك المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند، لاعب فريقه ببير إيمريك أوباميانغ، على الانتباه لمستواه في الملعب بدلا من تطلعاته لمغادرة سيجنال إيدونا بارك.

◀ رفض اللاعب البيروفي المخضرم خوان بارغاس أن يخضع لمراقبة المدير الفني لمنتخب بلاده، الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، تهيدا لضمه إلى الفريق في المستقبل. وكان غاريكا قد قال في وقت سابق إنه يراقب بارغاس.

◀ أعلن الاتحاد الروسي لألعاب القوى، المعاق بالإيقاف في الوقت الحالي، أن 31 رياضيا روسيا طالبوا بخوض المنافسات الدولية تحت علم محايد. ويسعى الرياضيون المذكورون إلى المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى في لندن.

◀ أحرز ستيفن كوري 39 نقطة ليقود فريقه غولدن ستيت وريبرز للفوز على ضيفه تشارلوت هورنتس 126-111 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كوري ثلاث رميات ثلاثية في الربع الأول و11 رمية من هذا النوع.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

السرايا الصفراء

□ قبل مئة سنة، خرج الأتراك من بلاد الشام والعراق. تركوا خلفهم الكثير من الأشياء. بعضها ثمين للغاية، وبعضها غاية في المفارقة والغرابة والتوريط. ففي الوقت الذي كانت فيه الشايفانات تنتشر مثل النار في الهشيم في المدن الكبيرة والصغيرة في الشرق، كانت خانات كثيرة أخرى من أنواع أخرى تنتشر أيضا. ومن أكثرها شهرة “الخستخانات” وخاصة خستخانات المجانين. بقي منها اليوم مستشفى العباسية المصري الشهير بـ”السرايا الصفراء” التي كانت مملوكة لأحد الأمراء المصريين وكانت تعرف بـ”السرايا الحمراء”، قبل أن تلتهمها النيران، فلم تترك منها سوى مبنى من طابقين دهنوه بالأصفر لإخفاء آثار الحريق. فأتخذت الخستخانة اسمها الحالي إلى هذه اللحظة.

وقبل سنوات طويلة كانت طريق دراجتي الهوائية تمر من جانب سرايا صفراء أخرى. عرف أهل المدينة أنها كانت خانا أيضا، لكن للغانيات والراقصات وليس للمجانين. غير أن الحكم الذي جاء بعد العثمانيين رفض هذا الكلام الفارغ، وقرر على الفور قلب المبنى إلى “مدرسة” لتعليم الأجيال. وتم تحويل إحدى الغرف الكبيرة فيها إلى مكتب للمدير ملاؤه بالآثاث الفاخر. لكن الناس لم ينسوا أن هذا المكتب لم يكن سوى حمام للغانيات، فبقوا يحدثون المدير بنفس طريقتهن السابقة، ويلوحون له بالواح الصابون من الشبايك.

لكن العثمانيين كانوا قد نظفوا أمر هذه المستشفيات (الخاصة بالمجانين) ولم يتركوها فوضوية، كما نظفوا سيطرتهم على المجتمعات العربية، فعملوا للمجانين قوانين. يقول قانون مستشفيات المجانين العثماني في المادة (1): ممنوع على أي كان، ومن أي جنسية كان أن يؤسس ملجا للمجانين دون أخذ رخصة رسمية بذلك. وهكذا احتكر السلطان القرار بأن فلانا مجنون أو لا. قبل أن يضيف الفرمان في الفقرة “ط” من المادة (4) التي تتخذ شكلا أكثر بروتوكولية: إذا كان المجنون من الرعايا الأجانب يجب حين دخوله إبراز “البسابورط” أو الوثائق المعتبرة الموجودة لديه.

ثم يبدأ القلق من القوى الدولية بالعمل، وتبدأ يد من كتب القانون بالارتعاش. كما في الفقرة “ك” من المادة (4) أيضا: في ظرف ثلاثة أيام من إدخال المجنون يجب على مدير الملجا أن ينظم تقريراً بحالته والظروف التي أوجبت دخول المجنون. وما إذا كان الحجر في الأستانة وإذا كان المجنون “مسلمًا”. وإذا لم يكن الشخص المريض مسلماً يجب أن تبلغ هذه الأوراق إلى “الرئيس الروحي” الذي يكون المجنون تابعاً له. وإذا كان المجنون من تابعة أجنبية فتقرير مدير الملجا والشهادة الطبية المرفوقة به يجب إبلاغها أيضا إلى “القنصل” الذي يكون هذا الشخص تابعاً له. والتوقيع في نهاية الفرمان “الإرادة السنية 29 صفر سنة 1293”.

كان مدير مدرسة “السرايا الصفراء” غاضبا على الدوام، وكان يسمى العثمانيين “محتلين”، لكنه بقي يمارس السلطة العثمانية تجاه تلاميذه. فلم يخرج ولم يخرج أبدا من ذلك الحقام. وما زلنا نعيش في سرايا صفراء على مذ النظر.

أول أوبرا باللغة العربية تنطلق من لبنان إلى البحرين



«عنتر وعبله» أوبرا عربية تنطلق نحو العالمية

كانت هناك محاولات كثيرة في السنوات الماضية، قام بها رئيس معهد الموسيقى في لبنان العازف الراحل وليد غلمية، لكن فكرة “الأوبرا العربية” لم تبدأ إلا مع مسرحية “عنتر وعبله” للكاتب أنطوان معلوف والمؤلف الموسيقي والمايسترو مارون الراعي.

يشار إلى أن العالم العربي شهد في وقت سابق قيام بعض الفرق الأوبرالية بتأدية أعمال باللغة العربية، غير أن “أوبرا” لبنان تعد أول فرقة في العالم متخصصة في العربية فقط، وفق القائمين عليها. ومع عدم وجود دار أوبرا رسمية في لبنان، تأمل “أوبرا لبنان” في أن تشكل مؤسسة حاضنة لهذا الفن الغنائي المسرحي.

ووفق معلوف، فإن العالم العربي يعيش مرحلة انتقالية بين فن “الأوبريت” الذي ساد في القرن العشرين مع أمثال الموسيقار المصري الراحل محمد عبد الوهاب في مصر، والأخوين الرحباني في لبنان، وبين فن “الأوبرا”.

وتتألف فرقة “أوبرا لبنان” من 150 عازفا ومغنيا إلى جانب مؤلفين وكتاب وتقنيين، وتحاول الفرقة أن تملأ الفراغ في دعم المشاريع المسرحية، وتتعاون مع القطاع العام، ولا سيما وزارة الثقافة اللبنانية في دفع عجلة التنمية الثقافية اللبنانية والعربية، بحسب القائمين على الفرقة.

ولم تكن التحضيرات لإنشاء أول فرقة أوبرا باللغة العربية بالأمر الحديث، ولكن

وتضيف “تكمين صعوبة الغناء الأوبرالي باللغة العربية الفصحى لكونها من أصعب اللغات وتعتمد على مخارج الحروف الصحيحة، ما يتطلب جهدا إضافيا لتخرج الكلمات متناسقة وانسيابية مع اللحن”. وتقول نائبة رئيس فرقة “أوبرا لبنان” إنه “رغم تردي زمن الفن الجدي لكن تبقى هناك شريحة واسعة من النخب التي تقدر هذا الفن وتعطش إليه”.

وأضافت معلوف “في أول عرض لنا قمنا به في لبنان شاهده أكثر من 2000 شخص، وهذا دليل عافية، ففي حال أعطينا الجمهور فنا مميزا سيأتي إلينا ليشاهدنا، ولولا تقبل هؤلاء الناس لما آتتنا عروض للسفر إلى البحرين وغيرها”.

تجري أول فرقة أوبرا ناطقة باللغة العربية، تدريبات مكثفة، استعدادا للسفر إلى عدة بلدان عربية، وستكون أولى محطاتها البحرين، حيث سيقام أول عرض مسرحي خارج لبنان مقر إنشاء الفرقة وانطلاق فكرتها.

□ بيروت – رغم مرور 7 أشهر على الانطلاق الفعلي لأول فرقة “أوبرا” ناطقة باللغة العربية، إلا أنها أصبحت هذه الأيام على موعد مع العالمية، حيث تجري تحضيرات فعلية وتدريبات مكثفة حاليا، استعدادا للسفر إلى البحرين، لإقامة أول عرض مسرحي خارج لبنان الذي انطلقت منه.

وتأسست الفرقة في أواخر عام 2015، في سابقة هي الأولى من نوعها، وقدمت أول عروضها في لبنان خلال يوليو 2016، على مسرح “كازينو لبنان”.

وقالت سمر معلوف نائبة رئيس الفرقة إن “ذلك المسرح شهد تقديم فرقة أوبرا لبنان، بمسرحية «عنتر وعبله» التي حققت «نجاحا وقبولا كبيرين في الوسط الجماهيري والإعلامي والفني نظرا إلى حداثة الفكرة وصعوبتها في آن واحد، ولا سيما أن الجمهور المهتم بهذا النوع من الفنون قد اعتاد طوال السنوات السابقة على الأوبرا الغربية».

ونأتى مسرحية «عنتر وعبله» ضمن سياق القصة الغرامية الأشهر في روايات الأدب العربي، ويقوم ببطولتها المغني اللبناني المسرحي غسان صليبا (وهو من خريجي مسرح الرحابنة)، وهو الوحيد من بين أعضاء الفرقة الذي لم يدرس الغناء الأوبرالي في معهد “الكونسرفتوار” اللبناني. ويجسد صليبا الذي عرفه اللبنانيون خصوصا في مسرحية “صيف 840” لمنصور الرحباني أواخر الثمانينات، في “عنتر وعبله”، نضال ذلك “العبد الأسود” للحصول على حقه في الحرية، وفي أن يكون مساويا لأبناء قبيلته دون تمييز بسبب لونه الأسود. وتشارك صليبا في المسرحية، السوبرانو لارا جوخدار في دور عبله، وآخرون من بينهم متخصصون في غناء الأوبرا بالعربية، علاوة على 30 طفلا، بالإضافة إلى فرقة رقص.

وترى معلوف أن “هناك مؤشرات إيجابية تحيط بهذا العمل، وقد بدأت التحضيرات الفعلية والتمرينات المكثفة للفرقة للسفر إلى البحرين، وستكون هناك عدة عروض أخرى في دول عربية ثانية”.

أفغاني يقطع أذني زوجته ثم يلون بالفرار

أما الزوجة، فقد قالت وهي على سريرها في المستشفى “لا أريد أن أعيش معه، أريد الطلاق، وأريد أن يدخل السجن”. وأضافت زارينا البالغة من العمر 23 سنة، إن “زوجها أبقظها في إحدى الليالي، وقام بربطها، ثم قطع أذنيها بصورة بشعة وبدون رحمة، لأنه لا يريدنا أن نذهب لزيارة والديها”.

وتكثر في أفغانستان حوادث العنف ضد النساء، وغالبا ما يرتكبها أزواجهن أو أقارب أزواجهن.

وفي يناير من العام 2016، قطع رجل أنف زوجته إثر شجار بينهما، في منطقة نائية من شمال البلاد، ثم لاذ بالفرار.

ولمّا لم يكن ممكنا علاجها في المستشفيات المحلية أرسلت إلى تركيا. وفي الصيف الماضي، أضرم رجل النار في زوجته البالغة من العمر 16 عاما، في ولاية غور بوسط أفغانستان، فقضت متأثرة بالحروق، ثم لاذ هو الآخر بالفرار.

□ مزار شريف (أفغانستان) – قطع رجل أفغاني أذني زوجته بسكين ثم توارى عن الأنظار، بحسب ما أفادت مصادر رسمية وطبية في أفغانستان.

قال نور محمد فايز مدير مستشفى مزار شريف كبرى مدن شمال أفغانستان إن الزوجة زارينا وهي في الثالثة والعشرين من عمرها، قد هاجمها زوجها ليل الثلاثاء وقطع أذنيها بسكين حاد.

ولم تعرف بعد دوافع الرجل الذي لاذ بالفرار. وقال الطبيب إن زارينا التي زوجت في سن الثالثة عشرة لهذا الرجل المعروف بتعاطيه المخدرات، وصلت إلى المستشفى في حالة حرجة بعدما نزفت منها الكثير من الدماء.

وأضاف “إنناها مفصولتان، سنحاول أن نعالجها، وإلا سنرسلها إلى الخارج”. وقال المتحدث باسم حاكم ولاية بلخ إن السلطات فتحت تحقيقا وتعمل على توقيف الزوج.



👉 ابتسامة عريضة وفرحة عارمة تملك مشجعات الفريق المصري لكرة القدم في ملعب الصداقة بعاصمة الغابون ليبرفيل، بعد فوز «الفرانعة» على منتخب بوركينا فاسو وتأهلهم للدور النهائي في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم.

حمل بيونسيه بتوأم يحطم أرقام إنستغرام

□ لوس أنجلوس – سجلت المغنية بيونسيه البالغة من العمر 35 عاما، رقما قياسيا جديدا على موقع إنستغرام لمشاركة الصور، حيث حصدت صورتها التي تظهر فيها بطنها المنتفخ للإعلان عن حملها بتوأم، أعلى عدد لتسجيل الإعجاب. وقالت متحدثة باسم موقع إنستغرام الخميس إن صورة بيونسيه حصدت أكثر من 7.5 مليون إعجاب بعد 16 ساعة من نشرها.

وكتبت بيونسيه أسفل الصورة “نحن ممتنون لأن أسرتنا سوف تزداد بشخصين، ونشكركم على أمانيكم الطيبة”. يذكر أن بيونسيه متزوجة من المغني جاي زي ولديهما طفلة تدعى بلو آفي. وكانت سيلينا غوميز قد سجلت أعلى عدد لمرات الإعجاب على إنستغرام عام 2016، حيث حصدت صورتها وهي تشرب الكوكاكولا بقبصة، نحو 6.3 مليون إعجاب.

